

اهداء من شبكة الألوكة
AL- MUSTAQBAL
المستقبل
الاسلامي
العدد ١٤٢ / صفر ١٤٢٤هـ / ابريل ٢٠٠٣م
وسيبقى الشعب والمقاومة
العراق..
وما بعدها..!!
في مواجهة ساخنة مع
السفير الأمريكي بالرياض..
سياستنا الخارجية
لم ولن تتغير !!
الداعية الشيخ الدكتور عائض القرني
كل من «هب ودب»
يتكلم باسم الأمة؟!
U.K: £2, Europe: € 3
9 771319 059133

نقدّم...
"ختم الضمان الأخضر"

لمزيد من المعلومات الاتصال بالشيخ أحمد علي الصيفي

تلفون 00551141222400

فاكس 00551143322090

مُربّى على علف نباتي ١٠٠٪

RAISED WITH 100% VEGETABLE FEED

لأن صحة عائلتكم تأتي أولاً، ساديا تقدّم بكل اعتزاز الختم الأخضر ضمان الجودة ورمز التزامها بتوفير منتجات طبيعية... وسليمة.

Sadia



الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
١٣٩٢هـ تأسست ١٩٧٢م

دعوة للمشاركة

لجنة الداخل

دعمكم للجنة طريقكم للعمل الخيري في داخل المملكة تخصصنا في الشباب فأبدعنا في العطاء

قيمة السهم الوحد ب ١٠ ريال تنال الأجر من أطرافه

من مناشطنا داخل المملكة

- حلقات تحفيظ القرآن الكريم
- الملتقيات الشبابية
- المحاضرات والندوات
- الدورات التأهيلية والشرعية
- المراكز الصيفية والمخيمات الطلابية
- بناء المساجد

وغيرها

الكثير والكثير

لإستقبال تبرعاتكم وإستفساركم يرجى الإتصال على

الهاتف المجاني ٨٠٠-٢٢٩٩-١٢٤

الأمانة العامة - الرياض - هاتف ٢٠٥٠٠٠٠ - فاكس ٢٠٥٠٠١١ - ص.ب ١٠٨٤٥ - الرياض ١١٤٤٣
مكتب البديعة ٤٣٥٣٠٥٩ - اللجنة النسائية ٢٠٨٢٤٢٠ - حائل ٥٤٣٦٨٠٨ - القصيم ٣٢٦٢٢٥٢ - وادي الدواسر ٧٨٤٢٩٧٥ - المدينة ٨٦٤٢٤٠٠ - العلا ٨٨٤٥٣٩٤
أبها ٢٢٩٣٤٥٧ - خميس مشيط ٢٢٣٠٥٩٩ - جازان ٣١٧٣٣٣١ - الدمام ٨٤٢٥١١٦ - الأحساء ٥٨٠٣٣٣٧ - الجبيل ٣٤٦٨٨٦٦ - الخبر ٨٩٨٧٣١٧ - الخفجي ٧٦٧٢٦٧٤
بقيق ٥٦٥٠٢٨٦ - حفر الباطن ٧٢١٤٨١١ - جدة ٦٦٥٣٣٠٠ هاتف مجاني (٨٠٠٢٤٤٣٣٠٠) - مكة المكرمة ٥٥٨٩١٣٤ - الطائف ٧٤٣٢٨٥١ - ينبع ٣٩١٦٠١٨
البريد الإلكتروني: E-mail:info@wamy.org موقع الندوة على الإنترنت: www.wamy.org

المحتويات ١٤٢

صفر ١٤٢٤هـ

الإصدار



الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات.
ردمد ١٣١٩ - ٥٩١٣ ISSN

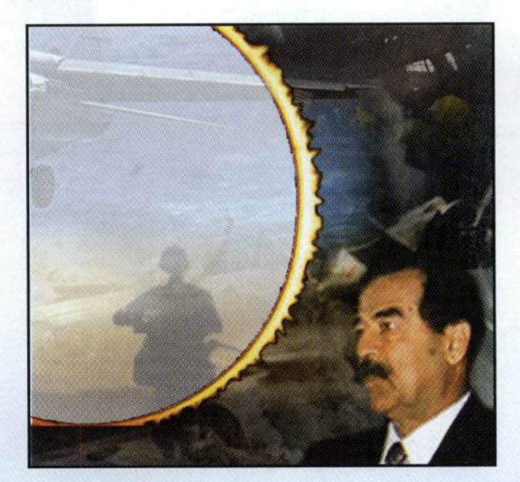
الداعية الشيخ الدكتور عائض القرني في حوار شامل مع المستقبل الإسلامي ١-٢:

ليس كل من «هب ودب» يتكلم باسم الأمة؟!



وسيبقى الشعب والمقاومة

العراق.. وما بعدها..!!



المستقبل الإسلامي
مجلة شهرية تصدرها
الندوة العالمية للشباب الإسلامي

رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للمكاتب والعلاقات الدولية

مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي

سكرتارية التحرير
لطفي عبداللطيف
هشام محمد عطية

الإخراج الفني
صلاح عبدالحليم

الاشتراك السنوي

داخل السعودية :

للأفراد	١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	١٥٠ ريالاً
بريطانيا	٢٧ جنيهاً استرلينياً
أوروبا	٤٠ يورو
باقي دول العالم	٤٥ دولاراً أو مايعادلها

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض
اليمن : دار القلم للنشر - صنعاء
المغرب : ملتقى زنقة رحال بن أحمد وزنقة سان - الدار البيضاء
بريطانيا : QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.
مصر : مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة - ٥٧٨٢٧٠٠
قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي) رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

(ماينشر في المجلة لا يعبر بالضرورة عن رأي الندوة العالمية للشباب الإسلامي)

الافتتاحية

العدوان.. وهاوية السقوط!!

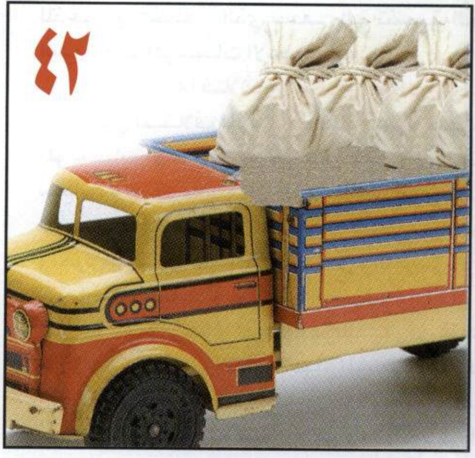
قد تسقط المدن، وتحتل العواصم، وترتكب أبشع الجرائم في حق الإنسانية جمعاء، من دون النظر إلى السنن والقوانين الإلهية أو الأرضية، ولكن لن تسقط -يوماً- إرادة الأمم وقوتها على المدافعة، ومرتكزاتها في المواجهة، وخياراتها في التحرر وقهر المعتدين والمتجبرين في الأرض.

وإذا كانت الابتلاءات الكبرى، التي تقع على الأمة بأسرها، أو على بعض أجزائها، نتيجة طبيعية لجبال من الذنوب التي ارتكبت والمعاصي والمفاسد التي تفشت في الأرجاء، فإن رفع هذه الابتلاءات لن يكون إلا بإعلان التوبة الخالصة لله عز وجل، والعودة إليه، وهذا ما نراه اليوم في جميع أرجاء الأمة الإسلامية، في صحوة عارمة، ومكاشفة مع الذات، وإفاقة من الغفلة التي ظلت تكسو الأرجاء لعقود طويلة.

ومؤشرات ذلك نراها في بغداد والبصرة والناصرية كما نراها من طنجة إلى جاكرتا، وحتى في بلاد الأقليات المسلمة، فيتعالى صوت التكبيرات وأدعية القنوت في المساجد يطغى على دوي القذائف والصواريخ، فالأمة بأسرها قادرة على مواجهة مخططات الغزاة -شعوباً وحكومات وهيئات ومؤسسات على رغم قسوة الأحداث وجسامتها وخطورة المخططات التي تحيق بالمنطقة، فلن يتوقف العدوان عند حدود بغداد، فالحديث الآن يدور حول من يأتيه الدور بعدها، وهذا كلام لم يبق سرياً بل يطلق في العلن ونسمعه -جميعاً- في وقت لم يبق فيه مجال للسرية أو التخفي..!!

ولعل الوضع العربي الراهن، وحالة الضعف والاستكانة والسلبية المفرطة في التعامل مع الأحداث ومواجهة المخططات، قد أدى بنا إلى هذه النتائج المرة التي نتجرعها كالسم، فإن الأمل في الله عز وجل كبير أن يجعل جيلنا قادراً على المواجهة والتحدي وتدمير المعتدين، وما جيل الانتفاضة الفلسطينية علينا ببعيد، لقد ظن الصهاينة يوماً أنهم بالقهر والإرهاب وسياسات الحصار والتجويع والسجون والمعتقلات، قادرون على أن يدجنوا الشعب الفلسطيني، ويمحوا هويته، ففوجئوا بجيل جديد أشد قوة وأعظم بأساً، وأصلب إرادة، جيل من الأطفال شب على المواجهة، وهذا سيكون حتماً في العراق وفي غيرها، وهو جيل النصر المنشود بإذن الله.

وما نراه اليوم في العراق ليس إلا صورة من صور الصراع الحضاري، وما تفعله قوى حضارة في عصرنا الراهن من تجبر ومحاولة بكل ما أوتيت من وسائل القهر لتدمير أقدم حضارة في التاريخ، لا يعني، وفق معايير السنن الكونية، أن الغلبة ستكون للبطش والقوة، بل ستكون النتيجة الحتمية -بإذن الله- السقوط والانحدار للحضارة المعتدية، وما الاتحاد السوفيتي ببعيد!!



وداعاً للدولار ومرحباً بالدينار الذهبي الإسلامي

القنبلة النقدية الإسلامية.. قادمة!



«المستقبل الإسلامي» في مواجهة ساخنة مع السفير الأمريكي بالرياض.. روبرت جوردان:

سياستنا الخارجية لم ولن تتغير !!

المراسلات:

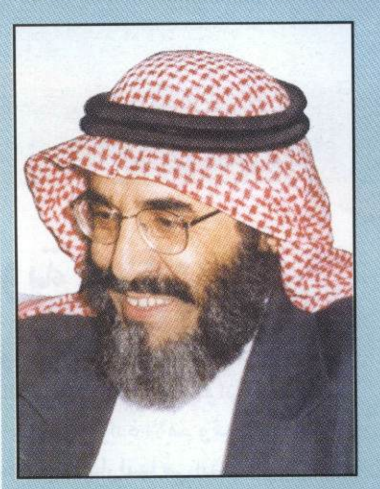
جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣

طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية تلفون:

٢٠٥٠٠٠٠ / ٢٠٥٤٤٥٥ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠

E.mail : mustaqbil@hotmail.co
: mostaqbal@wamy.org



د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام
للندوة العالمية للشباب الإسلامي

لماذا لا نحرص على لم الشتات وجمع الكلمة؟!

العمل الخيري «نظرة من الداخل»

قامت مؤسسات دعوية إسلامية كثيرة في وقتنا الحاضر وبحمد الله تعالى عم نفعها، إلا أن كثيراً من النشاطات التي تقوم بها تلك المؤسسات تتكرر في مناطق دون مناطق، كما أن بعض المؤسسات يوجد لديها أجهزة وموظفون لا يستفيد منهم سواها، كما أن تجارب بعض المؤسسات الدعوية قد تحجب عن المؤسسات الأخرى.

هذه العوامل وغيرها تجعل من قضية التنسيق والتعاون بين المؤسسات الإسلامية أمراً ملحاً. وسوف أشير إلى أهم العقبات التي تحول دون تحقيق التنسيق والحلول وبعض الآليات

أولاً: عقبات وأرى أنه يمكن إجمالها بمايلي:

**** ضعف القناعة بوجوب التنسيق وضرورته**

قال تعالى: " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " (سورة المائدة، الآية: ٢) وتزداد أهمية التعاون إذا كان بين المؤسسات التي تخدم العمل الدعوي الإسلامي لأن التعاون بينها سوف يضاعف النتائج ويكمل النقص.

وقد فطن غير المسلمين لأهمية التعاون فالفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي وغيرهما من الهيئات التنصيرية بينها تنسيق في برامجها التنصيرية، بالإضافة إلى تجنيد الطاقات المادية والعلمية.

فالواجب على المؤسسات الإسلامية أن تحرص أكثر على لمّ الشتات وجمع الكلمة، خاصة أنها لا تملك ما يملكه المنصرون من وسائل وإمكانات. ولا شك أن هناك محاولات للتنسيق جادة برزت خلال السنوات الأخيرة، ولعل من أبرزها قيام " المجلس الأعلى للدعوة والإغاثة " الذي يسعى إلى تنسيق الجهود التي تبذلها المؤسسات الأعضاء فيه.

**** اختلاف المشارب وتفاوت التوجهات**

يؤدي اختلاف المشارب وتفاوت التوجهات في المؤسسات الإسلامية والقائمين عليها إلى اختلاف سياسة كل مؤسسة عن المؤسسة الأخرى، فبعض المؤسسات عندها قناعة بضرورة التثقيف والتربية، وأخرى اهتمامها بالتأصيل العقدي والشرعي، وثالثة اهتماماتها سياسية، ورابعة إغاثية. وإذا كان يحق لكل مؤسسة اختيار أهدافها ورسمها وفق قناعاتها فإنه لا يحق لأي مؤسسة اتهام المؤسسات العاملة الأخرى أو التقليل من دورها أو جدوى ما تقوم به من أعمال. بل الواجب أن تتحد جميع الجهود في المكان الواحد مع تخصص كل مؤسسة في مجالها.

**** الحساسية السياسية**

إن كثيراً من المؤسسات الإسلامية لا تستطيع العمل بحرية في بعض البلدان فضلاً عن أن يكون بينها تنسيق، وإذا كان هذا الأمر خارجاً عن إدارة المؤسسات فإنه ينبغي عليها أن تسعى بخطوات جادة لمحاولة تفادي هذه الحساسية السياسية مثل تسجيل مكاتبها رسمياً في تلك البلدان، وكذلك أن تكون مرخصاً لها رسمياً من حكوماتها ولها مظلة تحميها.

ثم إن فطنة الدعاة واحترامهم لأهل البلاد وحرصهم على إقامة علاقات مودة مع الجهات المسؤولة مما يذلل كثيراً من العقبات ويخفف من الحساسيات السياسية والثقافية التي تنشأ بفعل الممارسة أو بفعل فاعل من مبشر أو سفير أو غيرهما.

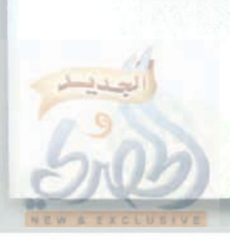
**** مزاحمة الرغبات الشخصية**

إن من نذروا أنفسهم لحمل الدعوة قد تفوتهم مكاسب كانوا يؤملونها، كما قد يعتري النفس بعض الآفات، فينساق معها المرء وهو لا يشعر، وهذا يفضي إلى السعي وراء المصالح الشخصية ونسيان أهداف الدعوة ومصالحها.

والمصالح وإن كانت مشروعة فالأولى تقديم مصلحة الدعوة؛ لأن مزاحمة الرغبات الشخصية تؤدي إلى ضعف العمل الدعوي وتمزقه، بل إلى الحرمان من العون والتأييد الإلهي. " الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ " (سورة الحج، الآية: ٤١)

**** التنافس على القيادة**

يقول الحق تبارك وتعالى: " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ " (سورة الأنفال، الآية: ٤٦) فما يتنازع الناس إلا حين تتعدد جهات القيادة والتوجيه ولن يضير المرء أن يكون تابعاً



إذا كان يحق لكل مؤسسة إسلامية اختيار أهدافها ورسمها وفق قناعتها فلماذا يقلل بعضها من شأن بعض؟

التنسيق بين الهيئات التنصيرية على أشده والتفرد بين المؤسسات الإسلامية على أشده أيضاً!!

وينتشر دين الله تعالى في ربوع الدنيا وتعلو كلمة لا إله إلا الله.

وما الخلاف الحاصل بين بعض المؤسسات الإسلامية في كثير من الأحيان إلا بسبب التنافس على القيادة وخوف المسؤولين فيها على مناصبهم، حتى في المؤسسة الواحدة نسمع بين حين وآخر أن القائمين عليها حدث بينهم خلاف بسبب رغبة هذا أو ذاك. وإن المسؤولين في المؤسسات بشر يعتريهم الضعف، لكن إشاعة الشورى فيها، والشعور بوحدة العمل الإسلامي، والقناعة بأن كل مؤسسة مهيأة لما قامت من أجله.. كل هذا مما يقلل من التنافس غير الشريف، ويدفع إلى التعاون أو التنافس في حدود المشروع.

**** ضعف الاهتمام بأدبيات التنسيق الإداري**

الإسلام جاء بالأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة في كل الأمور مع المسلمين ومع غير المسلمين في الديانات الأخرى. وقد دخل كثير من الكفار في الإسلام لما رأوا من حسن خلق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحبه، ولما رأوا من اتفاق المسلمين ووحدة كلمتهم. ولكننا وجدنا في كثير من المؤسسات عدم الاهتمام بهذا الجانب في الواقع العملي والإداري، وإن كان موجوداً عندالتنظير.

ثانياً: الحلول ويمكن إجمالها فيما يلي

**** تربية الدعاة على التقوى والتسامح**

إن العمل الميداني يخضع لقدر كبير من الاجتهاد، وهنا قد تختلف الرؤى وينشأ الخلاف. وإذا لم يتحلَّ الداعية بالورع والتسامح فقد يقع في أعراض إخوانه في المؤسسات الإسلامية، وقد ينابذهم عياذاً بالله. وعلاج ذلك هو التأكد من أن الداعية يريد بعمله وجه الله، ومن ثَمَّ فعليه الالتزام بآداب الإسلام التي نزلت من عند الله تعالى، وقد يصبر الداعية على أحوال لا يرضاها ممن يدعوهم أملاً في استصلاحهم أو استصلاح أولادهم والله المستعان.

**** نشر مفاهيم التأصيل الشرعي للتنسيق والتعاون**

يقول الله تعالى: " وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (سورة التوبة، الآية: ٧١) وهذه هي طبيعة أمة محمد صلى الله عليه وسلم بينها تكامل وتضامن وتعاون.

فالتعاون مع المؤسسات الدعوية والتجمعات الإسلامية مطلب أساس حث عليه الشرع، وشرط دعمها أن تكون سليمة المنهج.

كما قد يستفاد من بعض من لديهم انحرافات منهجية فيما هو متميز فيه من حق وخير، ولكن مع ضرورة أن لا يؤثر ذلك على القيام بواجب أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر حسب الضوابط الشرعية المعروفة. وقد يقتضي الأمر إقامة دورات ومحاضرات وندوات توضح معنى التعاون وضرورته وفائدته وتؤصل مفاهيمه الشرعية.

**** نشر ثقافة التنسيق الإداري وأدبياته**

نجاح المؤسسات دائماً رهن بنجاح إدارتها وكفاءتها، وعلم الإدارة علم مهم ولابد من دراسته دراسة متخصصة وواعية، وتعاني كثير من المؤسسات الإسلامية من قلة الأجهزة الإدارية المتخصصة في علم الإدارة بالإضافة إلى خبرتها في مجالات العمل الإسلامي فإن وجد هذا فُقد هذا.

ولا بأس أن تتبنى المؤسسات الإسلامية بالتعاون فيما بينها مشروعات لتدريب منسوبيها على الإدارة الجيدة وفق القواعد والأدبيات الإدارية، مع الحرص على تبني التنسيق الإداري فيما بينها ووضع الخطط والآليات المعينة على ذلك.

ومما لا شك فيه أن هناك قواسم مشتركة بين المؤسسات العاملة، ومن الأجدر تحديد تلك القواسم ثم صياغة الأهداف بالتنسيق بين هذه المؤسسات.

**** تقديم المصالح الشرعية على الرغبات الشخصية**

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع. " (رواه البخاري) فهذا العبد ضحى برغباته وشهواته فهو أشعث أغبر من أجل مصلحة الإسلام ولم يستفد شيئاً في الدنيا من تضحيته. وعندما يعي المسلمون هذه الحقيقة تنتشر دعوتهم وتؤتي جهودهم أكلها.

لقد ترك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام أهليهم وأموالهم وهاجروا لإقامة دولة الإسلام ونشر دين الله تعالى، مع حبهم لأوطانهم وحنينهم إليها، فهاهو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة وقف على الحَزْورة وقال: «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت».

ثالثا - بعض الآليات المناسبة للتنسيق:

إنشاء مجلس تنسيقي يضم المؤسسات الإسلامية، إضافة إلى عقد اللقاءات المشتركة بين المسؤولين في المؤسسات الإسلامية وإقامة الدورات التدريبية والتأهيلية المشتركة والتنسيق على أرض العمل والمستوى الميداني وأخيراً القيام بأعمال مشتركة، خصوصاً على المستوى البحثي.



الشيخ سلمان العودة وقناة «الجزيرة» و«المستقبل الإسلامي»

لقد شدني العنوان الجذاب الذي كتب تحت صورة الشيخ الفاضل سلمان العودة في (العدد ١٤١) «هذا رأيي في قناة الجزيرة»، وهو الذي أوحى إلي من أول وهلة أن هذه العبارة مقتطعة من كلام الشيخ، كما فهمت، وأن الشيخ العودة سوف يعطي رأيه في القناة، والكل يعلم أن الشيخ من العلماء والدعاة المحسوبين على هذه الأمة، لذا من المتحتم عليه أن يدلي بالرأي الأكثر صواباً، والموافق للشريعة السمحة، وهذا دفعني إلى المسارعة إلى قراءة الحوار داخل العدد لعلي أجد ما يجيب عن كثير من استفهاماتي حول هذه القناة.

وكانت المفاجأة أن الأمر عكس ما توقعت، فقد قرأت الحوار عدة مرات ولم أجد عبارة (هذا رأيي في قناة الجزيرة)!!

كما أن الشيخ الفاضل لم يدل برأيه في «الجزيرة» لا تصريحاً ولا تلميحاً، وإنما تطرق إليها بصفتها أنموذجاً مناسباً للقناة ذات الطابع السجالي السياسي الساخن، التي استقطبت اهتمام الكثير من الناس، ورفعت من سقف الحرية أكثر مما كان عليه، غير أن الحوار كان يناقش القنوات الفضائية بشكل عام ومختصر، لإبراز الدور المؤثر لها في المجتمعات المعاصرة.

وإني أتساءل وأود أن أجد إجابة شافية منكم:

* هل ما سبق يمكن اعتباره مخالفاً لمبادئ المجلة القائمة على الصراحة والوضوح؟!

* هل يمكن اعتبار العبارة التي وردت على الغلاف «هذا رأيي في قناة الجزيرة» من باب إعادة صياغة الألفاظ لتكون أكثر جاذبية؟! وإذا كان هذا صحيحاً أفليس فيه مخالفة لسياسات المجلة؟!



* هل «المستقبل الإسلامي»، بما لها من احترام وتقدير في نفوس الكثيرين، بحاجة إلى الاعتماد على مثل هذه الأساليب التسويقية لضمان توزيع أكبر عدد من نسخ المجلة؟!

هذا رأيي الخاص وهو يحتمل الصحة ويحتمل الخطأ، ولكن أريد الإجابة الشافية.

د. حمدان سالم الغامدي

* «المستقبل الإسلامي»:

أولاً: شكراً لكم على هذا التفاعل وأعتقد أن ما يهمنا قد تحقق، وهو قراءة القراء لحوار الشيخ الهادف والشامل..

ثانياً: إن الحوار تناول «الانفتاح الإعلامي وأثره على المسلمين من فضائيات وإنترنت وغير ذلك»، ولم يكن مقتصراً على وسيلة إعلامية واحدة أو قناة معينة.

ثالثاً: إننا سجلنا رأي الشيخ بكل أمانة ووضوح، وقد وافق عليه حرفياً، ولم نزد حرفاً ولم ننقص منه حرفاً.

رابعاً: فعلاً الشيخ قال رأيه في قناة الجزيرة، ولعل ما أوردتَه يعد رأيه في القناة، أوليس قوله «إنها قناة ذات طابع سجالي سياسي ساخن» وإنها «استقطبت اهتمام الكثير من الناس ورفعت من سقف الحرية» يعد رأياً في هذه القناة؟ وقد جاء ذلك في معرض مقارنتها بقناة أخرى وهي L.B.C.

خامساً: من حق المجلة أن تختار عنواناً رشيقاً جذاباً مهنياً يثير انتباه الناس، وهذا من بدهيات العمل الصحفي، بشرط الصدق والأمانة وأن يكون ورد في النص، وهذا ما حدث فعلاً.. لذا نحن لم نقوّل فضيلة الشيخ غير ما قاله ولم نحرف كلامه، وهذا منهجنا الذي التزمنا به وسنلتزم به بإذن الله.

ولكم وافر الحب والتقدير وشكراً لكم على التفاعل والنقاش البناء.

تصحيح

حدث تداخل في بعض تراكيب التعريف بفضيلة الشيخ سلمان العودة الذي نشر في العدد ١٤٠، فاستدعى ذلك التصحيح التالي:... وتتلمذ أيضاً على يد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وكان يحضر عنده ويجالسه ويأخذ عنه، كما أن سماحة الشيخ رحمه الله سمع العديد من أشرطة دروسه والكثير من كتبه، وحضر الشيخ سلمان أيضاً دروس فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله.



تطهير القلوب!

الزكاة طهارة ونماء وزيادة، لشخصية الغني، وكيانه المعنوي، فالإنسان الذي يسدي الخير، ويصنع المعروف، ويبذل من ذات نفسه ويده، لينهض بإخوانه في الدين والإنسانية، وليقوم بحق الله عليه، يشعر بامتداد في نفسه، وانشراح واتساع في صدره، ويحس بما يحس به من انتصر في معركة، وهو فعلاً قد انتصر على ضعفه وأثرته وشيطان شحه وهواه، فهذا هو النمو النفسي والزكاة المعنوية، ولعل هذا ما نفهمه من قوله تعالى: «تطهرهم وتزكيهم بها» فعطف التزكية على التطهير قد يفيد هذا المعنى، والزكاة أيضاً نماء لشخصية الفقير، حيث يحس أنه ليس ضائعاً في المجتمع، ولا متروكاً لضعفه وفقره ينخران فيه، حتى يوديا به، ويعجلا بهلاكه، كلا إن مجتمعه يعمل على إقالة عثرته، ويحمل عنه أثقاله، ويمد له يد المعونة بكل ما يستطيع، وبعد ذلك فهو لا يتناول الزكاة، من فرد يشعر بالاستعلاء عليه، ويشعر هو بالهوان أمامه، بل يأخذ حقه من يد الدولة، حرصاً على كرامته أن تخدش، ولو قدر للأفراد أن يكونوا هم المعطين بأنفسهم فالقرآن يحذرهم من المن والأذى، قال تعالى في سورة البقرة آية ٢٦٣ «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم».

فإذا تطهرت قلوب الميسورين من حب المال والطمع والشح وامتلأت بحب العطاء والإيثار، وتطهرت قلوب المعسرين والمحتاجين من الحسد وشروره، وحل التحاب محل البغضاء، والشكر محل الحسد، والتعاون محل التنافر والتناحر، وهذا كله لا يتم إلا بالزكاة، نجا المجتمع من عوامل الهدم والتفرقة والصراع والفتن الهوج، ونشأ المجتمع المتكافل المتضامن المتآخي المتحاب، الذي ينطبق عليه قول الله عز وجل في سورة التوبة آية ٧١ «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله».

أشرف شعبان أبو أحمد
الإسكندرية - مصر

عولمة الارتزاق..!

ستكشف لنا الأيام أن الحكومة الأمريكية كانت على علم سابق بضرب منشآتها، وأنها لم تفاجأ بما حدث. ولولم يحدث ذلك لأوجدت أمريكا مبرراتها لغزو الدول الإسلامية أو العالم الثالث، عسكرياً، ولكنها علمت بما يخطط ضدها فسهلت السبل ومهدتها من دون علم الفاعلين، ثم استغلت الحدث استغلالاً منقطع النظير وكأن الأمر قد حسم قبل أن تقع الحادثة لتبدأ مرحلة جديدة تتجاوز فيها الإمبريالية الرأسمالية إلى ما يسمى بالعولمة.

ولن أدخل في تعريف العولمة ولكن المهم أن هذه الهجمة الأمريكية ضد العراق وأفغانستان وغيرهما من الدول هي الخطوة الأولى لتحقيق (السوبر رأسمالية) أو العولمة، ولو أن الرأسمالية الأم لم تقم بهذه الخطوة الجريئة والمصيرية أيضاً لمكثت زمناً غير يسير لا تستطيع أن تلج إلى ساحة العولمة.

وإذا آمنا بأن العولمة في حقيقتها هي الهيمنة بكل أشكالها فإننا لن نستغرب ما تفعله أمريكا الآن، فالقوة العسكرية هي الحضن الذي تنشأ فيه أشكال الهيمنة حين تستعصي بعض الدول أو جلها على هيمنة أمريكا، وهذا يفرض على الإمبريالية الأمريكية أن تضع منظومة واحدة من دول شتى تتمتع بنوع من أنواع الثروات، تحت ضغط القوة العسكرية الكبرى لتكون أرضية المشروع العولمي الجديد.

ونخبة كبيرة ممن كتبوا عن العولمة على اختلاف مشاربهم يرون أنها مشروع استعماري تقني كولونيالي بلطجي، منهم على سبيل المثال الدكتور عبد الرزاق عيد في مقال له بعنوان (ما هو جديد العولمة؟) يقول: (إنها رأس المال الأمريكي + العسكرية الأمريكية= بلطجة من طراز تقني رفيع. هكذا يتوسع رأسمال المال الأمريكي وهو يحمل في يده مسدساً، إنه توسع إمبريالي نووي جديد) وسماها كذلك (عولمة الارتزاق والعسكرة) ووصفها بـ«الرأسمالية المتوحشة».

طارق الحسين

حاربوا الاختلاط..

أولاً!

لعل قضية الاختلاط في المدارس والجامعات وفي أماكن العمل، من أخطر القضايا التي ابتليت بها الأمة الإسلامية، وقد تكون هي مصدر الشرور التي تكالبت على الأمة، فقد عمد المستغربون الذين رباهم المستعمر وصنعهم على عينه أن يجعلوا من هذه القضية الركيزة الأساسية لتشويه الأجيال، واستخدموا الإعلام والثقافة والتعليم لترسيخ الأذهان بأن الاختلاط هو «القاعدة»، وعدم الاختلاط هو الشاذ، على رغم أننا نجدهم في أمريكا بدؤوا يتجهون إلى المدارس غير المختلطة لتفوق أبناء هذه المدارس على غيرهم.. ولذا أطالب بضرورة أن يضع الإعلام الإسلامي هذه القضية نصب عينيه وأن يوليها الاهتمام، ويكشف أباطيل المفسدين في الأرض الذين يدعون للسفور والاختلاط.

نصيرة بوشيخ - الجزائر



جريمة حرب بشعة في «خورمال» و«بيارة»

هل انتهى الأمريكيون من خطر الحركة الإسلامية الكردية؟



الذين صمتوا على جريمة صدام حسين عندما ارتكب مذبحة حلبجة الكردية، عندما ضربها بالأسلحة الكيماوية، هم أنفسهم اليوم، الذين يرتكبون مجزرة بشعة ضد الجماعة الإسلامية، وأنصار الإسلام الذين يتمركزون في مناطق نائية على الحدود العراقية الإيرانية، في أقصى الشمال.

وكما جاءت صور حلبجة الإجرامية مفزعة ومقززة، جاءت الصور من «خورمال» و«بيارة» والقرى النائية حول حلبجة، لتظهر بشاعة الإجرام الأمريكي، الذي قصف هذه القرى بأكثر من سبعين صاروخاً من نوع كروز وتوماهوك، وقد شوهدت صور جماجم الأطفال وأطراف النساء والرجال متناثرة، والدماء كالأنهار واختلفت التقديرات حول تعداد القتلى فقد أكد بعض الأهالي أنهم يتجاوزون المائة، في حين قال الآخرون أن العدد أكبر من ذلك بكثير، لأن القصف جاء مباغتاً ولم تتوقعه «الجماعة الإسلامية» ولا «أنصار الإسلام»، لأنهما بعيدتان عن الحرب، ولم تتورطا في العمليات لا مع صدام ولا ضده، بل أن أنصار الجماعتين يعيشون في قرى فقيرة، وعلى أساليب عيش محدودة جداً من رعي وزراعة. وقد أرادت الولايات المتحدة توجيه ضربة قوية للجماعتين لتقضي عليهما لتضمن عدم ظهورهما على الخريطة مستقبلاً، وعدم انتقال تأثيرهما إلى العراق.

والمعروف أن الحركة الإسلامية في كردستان العراق تأسست بزعامة الشيخ عثمان بن عبد العزيز عام ١٩٧٨م، وتنامى دورها في مناطق الأكراد، وصارت القوة الثالثة بعد الحزبين الاتحاد الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، ولكن في الثمانينيات ظهرت عدة اتجاهات إسلامية مختلفة، منها الحركة الجهادية السلفية التي انبثقت عنها جماعة «أنصار الإسلام».

وقد حاولت إيران استقطاب بعض الشباب المسلم الكردي، وتكوين مجموعات موالية لها، ولكنها فشلت في ذلك، وتصدت الأفكار الجهادية والسلفية للأفكار الشيعية.

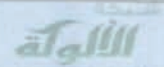
وفي الفترة ما بين (١٩٩٢ - ١٩٩٨م) ظهر التمايز بين الجماعات السنية الدعوية والجهادية وبين الجماعات التي تأخذ الفكر الشيعي، ولكن توطيد إيران علاقاتها مع العلماني - الماركسي السابق - جلال طلباني، جعله يقف بقوة في وجه الحركة الإسلامية السنية ويناصبها العداء، ويفتعل الأزمات معها.

وفضلت الجماعة الإسلامية بفصائلها المختلفة التمركز في حلبجة وخورمال وبيارة والتلال الواقعة على الحدود مع إيران، وتم إنشاء محطتين تليفزيونيتين مستقلتين في أربيل والسليمانية، وإصدار مجلة إسلامية وإنشاء مواقع إسلامية دعوية على شبكة الإنترنت، وبناء مسجد جامع كبير في السليمانية يتسع لأكثر من عشرة آلاف مصل، وكان لهذه الجهود دورها في اجتذاب الشباب وحشد إمكاناته وسحب البساط من تحت أقدام الأحزاب الماركسية والعلمانية.

ولكن انشقت الحركة الإسلامية إلى مجموعتين «الحركة الإسلامية الأم»، و«الجماعة الإسلامية»، إضافة إلى مجموعات أصغر أبرزها «مجموعة التوحيد» و«المركز». وبذلت جهود مكثفة لتوحيد الصف الإسلامي الكردي، ولكنها فشلت، وعلى أثر ذلك أعلن عن تشكيل جماعة «جند الإسلام» في ديسمبر ٢٠٠١م والتي غيرت اسمها بعد ذلك إلى «أنصار الإسلام».

و«أنصار الإسلام» عددها لا يزيد عن ٨٠٠ شخص، ويسكنون التلال والقرى النائية، ويمارسون حياتهم بطريقة عادية جداً، ولكن استطاعوا التصدي لمحاولات الحزب الكردستاني بزعامة جلال طلباني عندما حاول السيطرة على مناطقهم، واتخذت من «بيارة» مقراً لها، في حين اتخذت الحركة الإسلامية الأم من حلبجة مركزاً لها، والجماعة الإسلامية تمركزت في «خورمال».

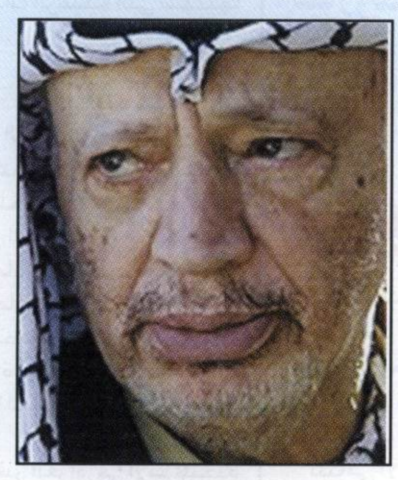
ولذلك فالقصف الأمريكي لم يتوقف عند «بيارة» بل امتد إلى «خورمال» و«حلبجة» تمهيداً لعملية الاجتياح التي قام بها جلال طلباني لإخضاع هذه لمناطق لسيطرته، وبذلك ضمنت أمريكا توجيه ضربة قوية للجماعات الإسلامية المجاهدة ووضعت ورقة في يد الاتحاد الكردستاني.



أبو مــازن.. وعرفـات.. والعمليــات الاستشهـاديــة!

لم ينكر أحد حتى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن تعيين أبو مازن أول رئيس للوزراء في منطقة الحكم الذاتي جاء في إطار «الضغوط» الهائلة التي مارستها عليه واشنطن والدول الأوروبية، وبعض الدول العربية، وأن قرار التعيين جاء بعد ما جمدت جميع الاتصالات الدولية مع أبو عمار، واعتبر من قبل «واشنطن» و«تل أبيب» مرحلة طويت صفحتها.

ولعل تسهيل الجيش الصهيوني لاجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح، وموافقة مجرم الحرب آريل شارون على عقد اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني للموافقة على قرار «الرئيس» بتعيين محمود عباس «أبو مازن» رئيساً للوزراء يصب في إطار الحرص الصهيوني على الأمر، وموافقتهم على الشخصية التي لعبت دوراً بارزاً خلال أكثر من ثلاثين عاماً وكان «حلقة وصل» بين «فتح» والصهاينة، ويشار إلى أبو مازن بأنه «مهندس» الاتصالات بين الطرفين، والرجل الأول الذي قام بأول اتصال مع رموز الصهاينة قبل قرار المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٧٦م بمد جسور التواصل مع ما يسمى بـ«حركة



السلام» في دولة الكيان الصهيوني، وهذا ما جاء في كتاب محمود عباس شخصياً.

ولكن الذين يعرفون جيداً يؤكدون أنه اتصل بالصهاينة قبل ذلك وتحديداً في عام ١٩٧٤م، لذلك أوكل إليه أبو عمار مهمة المباحثات السرية في أوسلو وغيرها، وباسمه خرجت وثيقة «بيلين - أبو مازن» حول الحل النهائي.

ولقد حرصت «واشنطن» ومعها تل أبيب على أن يحصل أبو مازن على صلاحيات كاملة من سلطات الرئيس عرفات، حتى يتمكن من تنفيذ المطلوب منه خلال الفترة القادمة؛ ولذلك أعلن الرئيس بوش نشر خطته للسلام التي تسمى بـ«خارطة الطريق»، بعد تعيين «أبو مازن»، وهي الخطة الوهمية التي وضعت عليها دولة الكيان الصهيوني أكثر من مائة تحفظ.

ولكن مهمة أبو مازن القادمة هي وقف العمليات الاستشهادية التي يناصبها العداء ويرفضها، ولذلك ليس جديداً أن يأتي بالعقيد محمد دحلان وزيراً للداخلية وهو الرجل الذي ارتبط اسمه هو و«الرجوب» بالعلاقات الأمنية المشبوهة مع الصهاينة.



أقوال صريحة جداً

سنندم في النهاية!!

بريطانيا ستندم في النهاية على تحالفها الحالي مع الولايات المتحدة في الحرب ضد العراق على حساب أوروبا.

روبين كوك

الوزير البريطاني المستقيل احتجاجاً على الحرب العراقية

الهتلرية الجديدة!

الهجوم الأمريكي على العراق يرمز إلى ظهور هتلرية جديدة في التاريخ.

محمد خاتمي

الرئيس الإيراني

لا أقبل.. لا أقبل!!

لا أقبل انقساماً يجعل أوروبا معادية للأمريكيين، وأمريكا معادية للأوروبيين.

جاك شيراك

الرئيس الفرنسي

ديموقراطية «توما هوك»

العراق ليس بحاجة إلى ديموقراطية تحملها صواريخ توماهوك

إيغور إيفانوف

وزير الخارجية الروسي

تهدد البشرية كلها..

الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق تهدد البشرية كلها، والسلاح لا يحل مشاكل الإنسان.

يوحنا بولس الثاني

بابا الفاتيكان

الأمريكيون لم يشهدوا شيئاً

الأمريكيون لم يشهدوا معركة فردان على أرضهم، وليس في الولايات المتحدة ما يقارن بأوشوفيتز وستالينغراد والأحداث الرهيبة التي شهدتها أوروبا..

يوشكافيشر

وزير الخارجية الألماني

الوهم الاستعماري..

مشروع القرار الذي عرضه الأمين العام للأمم المتحدة لإدارة برنامج النفط مقابل الغذاء يهدف إلى مصادرة النفط وتحقيق الوهم الاستعماري وتحويل العراق وكل دول المنطقة إلى مستعمرات تحت سيطرة المافيا العالمية الممثلة بأمريكا الصهيونية.

محمد الدوري

سفير العراق في الأمم المتحدة

وأين هي الجيوش؟!

واحد.. اثنين.. الجيش العربي فين..؟!

شعار التظاهرات في العواصم العربية

الفتاوى المشبوهة

على جماعات المعارضة في العالم العربي ألا تنخدع بالوعود الغربية بإقرار الحريات والديمقراطية، وأن تحذر الفتاوى المشبوهة التي وظفها الاستعمار لصالحه، والمشاركة في العدوان على العراق محرمة بأي شكل من الأشكال.

الحركة السلفية الكويتية

المقاومة ستكون بكل الوسائل

احتلال الولايات المتحدة للعراق من شأنه أن يدفع بعض الحركات الإسلامية لاتخاذ مواقف أكثر تشدداً حتى من مواقف تنظيم القاعدة إزاء واشنطن ومصالحها، ولا أحد سيكتفي بالوسائل المتاحة، وستصبح واجباً وطنياً ودينياً.

الشيخ حمزة منصور

زعيم جبهة العمل الإسلامي في الأردن

«النيوزويك» وملف وثائقي عن تاريخه الكنسي

بوش و«الرب».. السياسي والقس!!

أعدت مجلة «نيوزويك» الأمريكية ملفاً خاصاً عن المعتقدات الدينية لدى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش الحالي، خاصة في النزاعات التي خاضها في أفغانستان والآن في العراق؟! وتساءلت «النيوزويك» في بداية الملف «هل ركب بوش موجة الأصولية البروتستانتية التي تتنامى الآن في المجتمع الأمريكي؟!»، وحاول ثلاثة من كبار مفكري المجلة الإجابة عن هذا السؤال.

فتحت عنوان «بوش والرب» تناول الكاتب هاورد فانيمان حياة بوش في الكنيسة، وكتب البروفيسور «مارتن مارتي» وهو قس يترأس الجمعية التاريخية الكاثوليكية مقالاً بعنوان «خطيئة التكبر»، أما الكاتب كينيث وود وارد فقد كتب مقالاً بعنوان «البيت الأبيض إنجيل على نهر البوتوماك».

والأمر نفسه -بوش ومعتقداته- كان محور النقاش على صفحات «الواشنطن بوست» فتناولت في مقال لها بعنوان «بوش الإحساس بالتاريخ والمصير» دور الاعتقاد الديني في حياة الرئيس الأمريكي، ومقال آخر بعنوان: «عن الرب والإنسان في المكتب البيضاوي».

ومن المعلومات الهامة التي تم تداولها تأثير القس بيل غراهام في حياة بوش الابن، فهو على حد قول الرئيس الأمريكي «الرجل الذي قادني إلى الرب» وغراهام هو أبرز رموز اللوبي



الصهيو – نصراني الذي يؤثر في صناعة القرار الأمريكي، وهو وابنه فرانكلين، يعرفان بكراهيتهما للإسلام وتطاولهما على القرآن والرسول ﷺ.

ولقد كان بوش الابن مخالفاً في بداياته لبوش الأب وأمه المعروفين بالتدين والتمسك بمعتقدات الكنسية، بل كان يشرب الخمر ومدمناً عليها وهذا ما أزعج زوجته «لورا» التي كانت سبباً في إقلاعه عن الخمر، وأخذت بيده إلى الكنيسة وتقول «النيوزويك» إن من الكتب المفضلة لدى بوش الابن والتي يقرؤها يومياً في البيت الأبيض، كتاباً للقس «أوز الد شامبرز» الذي مات في مصر ١٩١٧م وهو يعظ الجنود البريطانيين في القاهرة ويحثهم على الزحف لتحرير القدس!!

وظهر وجه بوش الديني عندما كلفه أبوه بملف العلاقات بالقساوسة والوعاظ في الكنائس إبان حملته الانتخابية الرئاسية وتعبئتهم للتصويت لأبيه في الانتخابات، وهؤلاء الذين اعتمد عليهم في ذلك الوقت هم الذين صاروا قوته الضاربة عندما صار حاكماً في ولاية تكساس وبعد ذلك رموز إدارته بعد أن وصل إلى البيت الأبيض.

ويعتقد بوش «أن إسرائيل مشروع إلهي» وهي «محطة لازمة لعودة المسيح» لذلك فاللوبي الصهيو – نصراني يقف خلفه ويوجهه نحو السياسة الخارجية.

وقد لاحظ أحد الكتاب الذين يهتمون بمعتقدات بوش الدينية أنه يكثر استخدام مصطلح «الحرية» على مصطلح «الديموقراطية» لأن «الحرية» تعني في مفهومه مدلولاً دينياً فهي ليست حرية الخيار السياسي بالضرورة، بل «حرية اكتشاف الرب» بكل المدلول المسيحي التبشيري.

وقالت «نيوزويك» إن أنصار بوش يأملون أن تكون الحرب القادمة فاتحة لنشر المسيحية في بغداد، كما يشير إلى موقع بيل غراهام على شبكة «الإنترنت». أما الكاتب الصحفي الأمريكي بوب وودارد في كتابه الجديد «بوش في الحرب» فيشير إلى قصة طريفة تكشف عن جانب من جدلية الدين والسياسة في تفكير الرئيس، فقد حكى بوش للكاتب قصة أول لقاء له مع الرئيس الروسي بوتين فيقول: عندما دخل بوتين قاعة الاجتماع وجلس، وحضر المترجمان، أراد أن يبدأ الكلام، لكني بادرته قائلاً: سيدي الرئيس دعني أبدأ بالإشارة إلى أمر لفت انتباهي، وهو أن والدتك أعطتك صليباً، وأنكم باركتم ذلك الصليب في إسرائيل الأرض المقدسة، فقال: هذا صحيح.

فقلت: إن هذا الأمر يثير عجبي لأنك كنت شيوعياً وضابطاً في الـ«كي. جي. بي» ومع ذلك كنت راغباً في حمل الصليب. ويقول الكاتب: إن بوش أراد التأكد من صحة قصة الصليب وهذا الذي كان يهمه.



عددهم يزيد عن عشرة آلاف شخص

العسكريون المسلمون في الجيش الأمريكي.. هل يسرحون؟!



علامات استفهام كبيرة حول مصير العسكريين المسلمين في الجيش الأمريكي من جنود وضباط، بعد الحادث الذي وقع في قاعدة بنسلفانيا في الكويت إحدى القواعد الأمريكية التي تستخدم في العدوان ضد العراق..!!

فالإعلام الأمريكي، خاصة الذي يخضع للتوجهات الصهيونية، حاول استغلال الحادث بصورة سلبية، والإيحاء بأن «الدوافع الدينية» تقف خلفه، بل هناك صحف شككت في ولاء الجنود المسلمين الأمريكيين الذين يشاركون في الحملة على العراق.

الحادث الذي أثار هذه الضجة يتعلق بالجندي الأمريكي حسن أكبر الذي يعمل في الفرقة ١٠١ المجوقلة بالجيش الأمريكي، في قاعدة بنسلفانيا، والذي قام بالاعتداء بالقنابل اليدوية على مجموعة من زملائه في الوحدة وأدى ذلك إلى مقتل ضابطين وإصابة ١٢ آخرين منهم ستة إصاباتهم خطرة.

وعلى رغم أن الأمريكيين لم يعلنوا اسم الجندي ولا هويته فقد سارعت الصحف الأمريكية إلى الإيحاء بأنه «مسلم» ومن ذوي «الأصول العربية والإسلامية» وأن الحادث تقف خلفه «نزعات دينية»، بل وصل الأمر إلى حد إلقاء القبض على بعض الكويتيين الذين يعملون مترجمين في القاعدة، وحاولوا الربط بينهم وبين الجندي، وقاموا باستجوابهم بطريقة مهينة، بزعم أنهم قد يكونون غرروا به..

ونظراً إلى أن عملية التخبط واضحة في صفوف جيش يقاتل بدون قضية ورفض الأمريكيين الاعتراف بأن يكون الحادث وقع من فرد منهم، فقد وسعوا دائرة الاشتباه أولاً في غير الأمريكيين، وألقوا القبض على المترجمين والعمال الذين يساعدونهم في الترجمة والأشياء الهامشية، ثم اكتشفوا أن أحد الجنود فقد أربع قنابل يدوية من عهدته، وأنه وراء الحادث، فتم إيقافه وإخضاعه للاستجواب.

ولكن الأمر لم يتوقف عند الحادث – حتى ولو كان فردياً– فقد ذكرت صحيفة «تايم» أن علامات شكوك كبيرة وراء الحادث.

والخوف من أن ينسحب الحادث على الجنود والضباط الأمريكيين المسلمين الذين يخدمون في الجيش، والذين يقدر عددهم بما بين عشرة آلاف وعشرين ألفاً، والذين حققوا مكاسب كبيرة في السنوات الأخيرة، فقد سمح لهم بأداء الصلاة، والإجازات في الأعياد الإسلامية، وبقراءة الكتب واصطحاب المصاحف، وبمرشد ديني في الوحدات الكبرى.

وكانت حرب الخليج الثانية تعد بداية حقيقية للوجود الإسلامي في الجيش الأمريكي خاصة بعد أن أعلن المئات من الجنود دخولهم في الإسلام في أثناء وجودهم في المنطقة، فهل يستغل اللوبي الصهيوني الحادث ويقوم بالتحريض على العسكريين المسلمين والطعن في ولائهم لوطنهم..؟!

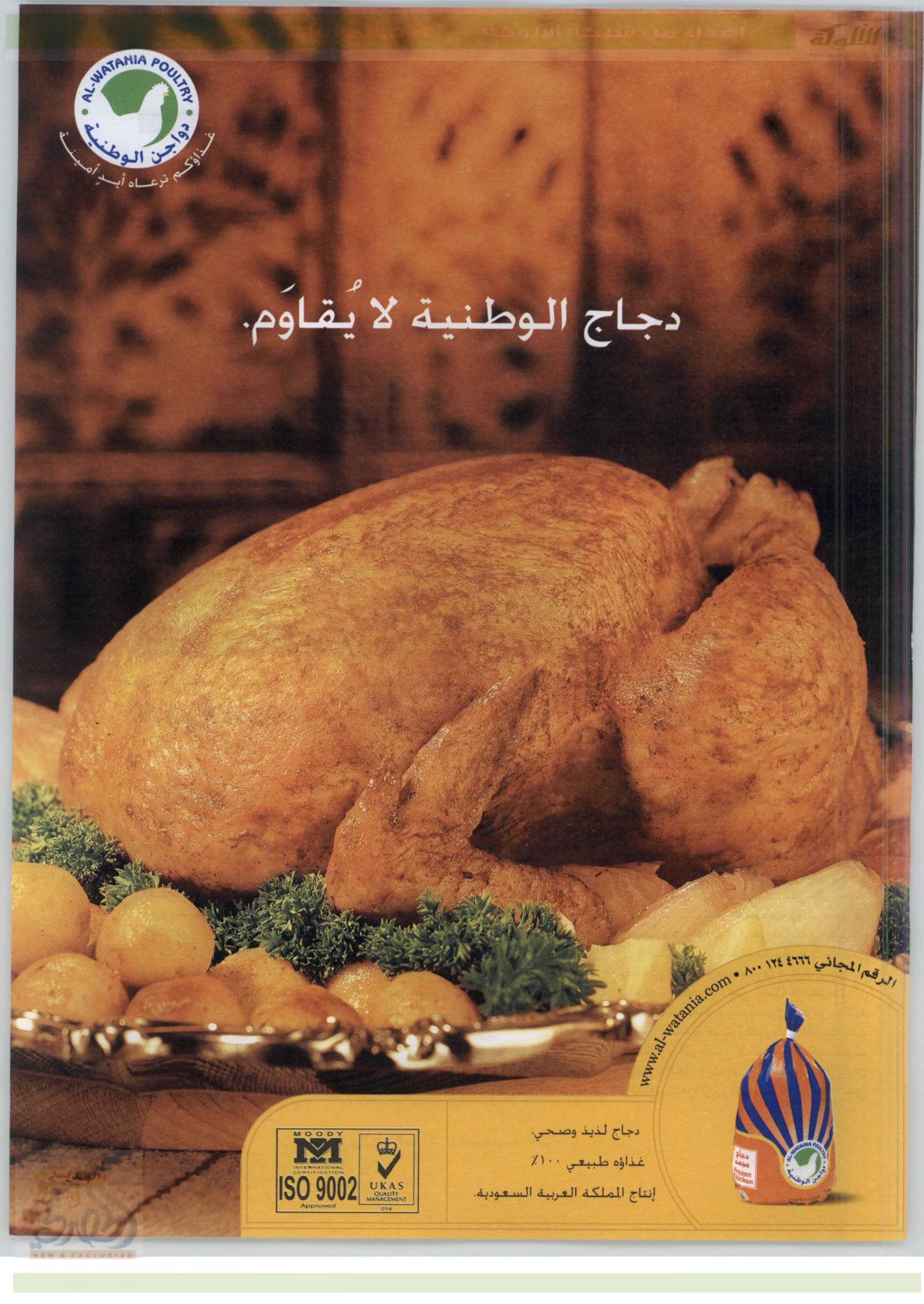
البحرين.. لا «خلايا نائمة» أو «قائمة»

أفرجت السلطات البحرينية عن المتهمين الأربعة الذين ألقت القبض عليهم، ووجهت لهم اتهامات بـ«تشكيل خلايا قائمة»، وهو الذي أثار اهتمام الإعلام الغربي الذي يلهث وراء الأخبار المتعلقة بتنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن.

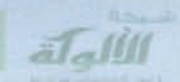
وأسهم الإعلام الغربي –وعنه نقل الإعلام العربي– في الحديث عن علاقات الأشخاص الأربعة: بسام عبد الرزاق ومحيي الدين خان وعيسى البلوش وبسام العبد الكريم، بالتنظيمات الجهادية في أفغانستان.

وبعد التحقيقات المكثفة التي أجرتها السلطات البحرينية مع الأشخاص إلى أقوالهم والاتهامات الموجهة إليهم، أحالتهم إلى المحكمة التي استمعت إلى أقوالهم والاتهامات الموجهة إليهم، ثم أمرت بالإفراج عنهم، بعد اقتناعها بالأسباب التي أكدت براءتهم.

والأشخاص الأبرياء الذين شوهت صورتهم واتهموا بالإرهاب لم يجدوا من يهتم بنشر خبر الإفراج عنهم ليظهر براءتهم لدى الناس، في حين أن الإعلام الغربي والعربي كانا قد سارعا إلى اتهامهم بالإرهاب!!



AL-WATANIA POULTRY
دواجن الوطنية
غذاؤكم نرعاه أيدٍ أمينة
دجاج الوطنية لا يُقاوَم.
الرقم المجاني ٨٠٠ ١٢٤ ٤٦٦٦ • www.al-watania.com
دجاج لذيذ وصحي.
غذاؤه طبيعي ١٠٠٪
إنتاج المملكة العربية السعودية.
MOODY
INTERNATIONAL CERTIFICATION
ISO 9002
Approved
UKAS
QUALITY MANAGEMENT
014





والغربيـــون.. يقاطعـون السـلع الأمريكية أيضاً!!



ليس المسلمون فقط هم الذين يدعون إلى مقاطعة السلع والبضائع الأمريكية، احتجاجاً على التصرفات العدوانية من إدارة واشنطن، وسياسة الكيل بأكثر من مكيال، بل هناك حملة تجتاح أوروبا تدعو لمقاطعة جميع السلع والبضائع الأمريكية، خاصة بعد انفراد واشنطن وحليفتها لندن بشن العدوان على العراق، من دون النظر إلى الموقف الأوروبي -خاصة الفرنسي والألماني- الرافض لهذه الحرب. حملة المقاطعة تصاعدت في ألمانيا بشكل كبير، وبدأت من المطاعم، ثم امتدت إلى الأسواق الغذائية، وهذا ما دفع أصحاب هذه المحلات إلى وضع إعلانات على واجهات محلاتهم يؤكدون فيها أنهم لا يستخدمون المواد الغذائية الأمريكية، بل إن المطاعم وضعت إعلانات تقول فيها «لا نستخدم المنتجات الأمريكية في تحضير مأكولاتنا»..!!

وصار مألوفاً أن تجد لافتة على أبواب المطاعم الألمانية المشهورة «نحن لا نقدم السلع الأمريكية»، وبالتالي اختفت من قوائم الطعام التي تقدمها لمرتاديها «الكاتشب» الأمريكي، والكوكاكولا، وأخذت تفضل البدائل الألمانية أو الأوروبية التي تعود بالفائدة -طبعاً- على

الكنائس المعمدانية والبروتستانتية..

المنصرون.. انتظرونا في العراق!!

في الوقت الذي تختلط فيه الأوراق، والتحليلات المتضاربة حول العراق ما بعد العدوان الأمريكي - البريطاني، ومستقبل المنطقة الذي تريد تشكيله واشنطن وفق خطتها السياسية في هذا الوقت بدأت المنظمات التنصيرية التي تملك الإمكانات الهائلة وجيوش المنصرين، في الاستعداد لدخول العراق في ذيل القوات الغازية. وتاريخياً الأمر معروف، فالتنصير دائماً يصاحب وجود المستعمر، فيعتمد عليه في الجانب التعليمي والتربوي لخلخلة المجتمعات خاصة العربية والإسلامية.

وفي هذا السياق أعلنت منظمتان تنصيريتان -بصراحة- وهما «المؤتمر المعمداني الجنوبي» الذي يعد أكبر التجمعات البروتستانتية في الولايات المتحدة، ومنظمة «فرانكلين جراهام سامارتيانس بيرس» أنهما تستعدان لدخول العراق، وأن أعضاء من المنظمتين موجودون حالياً على الحدود الأردنية العراقية، في انتظار هدوء الحرب ليتمكنوا من الدخول.

وخلال الوجود في الأردن، تمكن المنصرون من الاستعانة ببعض المترجمين غير المسلمين للعمل معهم في العراق، لأنهم أفهم للشعب العراقي وماذا يريد، وقد اطلع بعض المترجمين -المسلمين- الذين حاول المنصرون استقطابهم للعمل معهم في العراق على بعض المشروعات التي طلب منهم ترجمتها للعربية، وقالوا: إن مشروعات التنصير لا تتوقف عند حدود العراق بل تمتد إلى بعض دول الجوار.

والمعروف أن منظمة «فرنكلين جراهام» يعد زعيمها من أقرب المقربين للرئيس جورج بوش، وهو من الشخصيات التي تكن العداء الشديد للإسلام والمسلمين، وقد سبق أن تهجم «جراهام» هذا على نبينا محمد ﷺ ووصف الإسلام بألفاظ نابية، منها أن «دين محمد دين شرير»، واعترف فرانكلين جراهام لموقع «بليف نت» على شبكة الإنترنت بأن أعضاء منظمته سيتوجهون للعراق، وأنهم يولون أهمية كبيرة للمرحلة القادمة بعد استقرار الأوضاع الأمنية. وأضاف: سوف نقدم الطعام والمأوى والاحتياجات الأخرى للشعب العراقي، ولكن سنعمل -أيضاً- على





المواطن الألماني في المقام الأول.

واعترف صاحب أحد المطاعم في مدينة بون بأن مطعمه استجاب لرغبات الزوار، ورفض تقديم أي أطعمة أمريكية للزبائن، وقال «هم يرفضون ذلك ونحن استجبنا لهم»..!! وأضاف: الحركة نشيطة منذ بدء الحرب ضد العراق، وأعتقد أنها ستستمر وقد تتفاعل مع وقوع المزيد من الضحايا.

والأمر لم يقتصر على المطاعم ومحلات المواد الغذائية بل وصل إلى الشركات الكبرى، فمثلاً أعلنت شركة «ريزا» الألمانية الشهيرة لإنتاج الدراجات أنها أوقفت استيراد أجزاء قطع غيار من الولايات المتحدة احتجاجاً على الحرب.

وقال مدير شركة «ماركوس موللر»: إننا لا يمكن وقف الأمريكيين إلا بالمقاطعة الاقتصادية، وكانت محطات البنزين الأمريكية مثل «إيسو» محل إعراض الجماهير عن ارتيادها وأعلنوا مقاطعتها، وامتدت العملية إلى الأفلام السينمائية والمسلسلات الأمريكية التي كانت مفضلة عند الألمان.

والحركة امتدت حتى إلى بريطانيا - حليفة واشنطن في العدوان - فقد دعا حزب الخضر إلى مقاطعة البضائع والسلع الأمريكية، وأعد «الخضر» قائمة بأسماء ٣٢٠ شركة تبيع المنتجات الأمريكية لمقاطعتها، ونفس الموقف اتخذته منظمات دينية وسياسية وبيئية في إيطاليا.

وفي أوروبا عامة تتعرض محطات البنزين «موبل» و«إيسو» لمقاطعة من قبل الأوربيين مما جعلها تتعرض لخسائر هائلة.

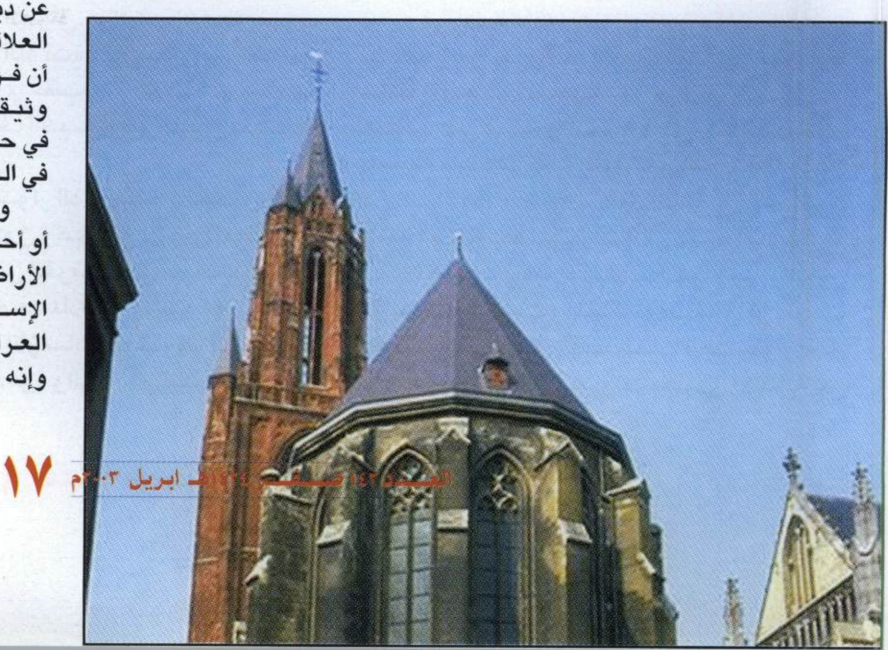
نشر النصرانية بين العراقيين الذين تبلغ نسبة المسلمين فيهم ٩٥٪ أو أكثر، ولم يتردد الصليبي فرانكلين في وصف الإسلام -كما وصفه من قبل- بأنه «دين عنف وإرهاب» وقال: إنني بصفتي نصرانياً أريد من خلال فريق عمل الوصول إلى العراق لإنقاذ العراقيين، وأنا أفعل ذلك باسم المسيح»!!

وأضاف فرانكلين نحن نعمل باتفاق مع الإدارة الأمريكية، وسوف تقدم لنا التسهيلات من السفارة في عمان، ولكنه قال «نحن لا ننتظر تصريحاً بالعمل من الإدارة الأمريكية، لأننا لا نعمل لحسابهم».

وقال القس سام بروتر مدير إغاثة الكوارث بالمؤتمر العام المعمداني في أوكلاهوما «نستعد فعلاً للقيام بعمل منظم وكبير في العراق» وأطلق على عمله «أعمالاً إغاثية»، ولكنه قال: إننا لن نقوم فقط بأعمال إنسانية ولكننا نهدف إلى نشر «محبة الرب»، على حد قوله!

واعترف مارك كيلي المتحدث باسم مجلس البعثات الدولي التابع للمؤتمر المعمداني بأن الحديث حول الاحتياجات الروحية أمر مهم، فالعراقيون سيسألوننا عن ديننا. وقد أكد المتحدث باسم مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية إبراهيم هوبر: أن فراكلين جراهام الذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع الرئيس بوش والذي أدى الصلاة في حفل تنصيبه الرئاسي، يعتبر أن الحرب في العراق هي حرب على الإسلام.

وقال هوبر: إننا نرفض وجود فراكلين أو أحد من أتباعه أو أي جهود لمنظمته في الأراضي العراقية، فشخص مثله يقول إن الإسلام دين شرير، ويريد التوجه إلى العراق، تكون أهدافه عنصرية مشبوهة وإنه لن يأتي منه خير أبداً.







الداعية الشيخ الدكتور عائض القرني في حوار شامل مع المستقبل الإسلامي ١-٢:

ليس كل من «هب ودب» يتكلم باسم الأمة؟!

الحوار مع الشيخ عائض بن عبد الله القرني الداعية الإسلامي المعروف، يكتسب أهمية خاصة في هذا الوقت، حيث تشتد الأزمات على الأمة، ويتكالب عليها الأعداء من كل صوب، وتختلط الأمور عند الكثير من أبناء الأمة، فهناك الكثير من الآراء، والكثير من الفتاوى، والكثير من التفسيرات حول القضايا المصيرية للأمة بأسرها، وهذا ما يوجد نوعاً من الضبابية في «بعض» المواقف، خاصة في الأزمات.

والشيخ عائض القرني، رجل يحمل هم الدعوة، وفي محاضراته ولقاءاته وكتاباته وأحاديثه همه هو هم الأمة، ونبضه هو نبض شبابها، يقارع الحجة بالحجة ويطرح الرأي بالأدلة الشرعية، ولا ينساق وراء جموح «الجامحين»، ولا «جمود» الآخرين، ومن قلب الأزمة يقول الشيخ عائض القرني «لا تحزن».. «لا تحزن إذا ضرب العراق.. ولا تحزن بعد ضرب العراق.. إن نصر الله آت».. «لا تحزن من الشدائد، فإن الشدائد تقوي القلب وتمحو الذنب، وتقصم العجب، وتنسف الكبر، وهي ذوبان للغفلة وإشعال للتذكر».

وفي هذا الحوار الذي اتسم بالصراحة والوضوح وقد يكون وصل إلى درجة «المواجهة»، فتح الشيخ عائض القرني صدره، واتسع لتقبل أسئلتنا، ناقشنا معه لماذا نحن مهزومون؟! وهل كتب على أمتنا الأزمات؟! وتطرقنا إلى هموم الأمة، وقضايا الدعوة والدعاة، والسنوات العشر التي غاب فيها الدكتور عائض القرني عن الساحة، وهل تغير بعد عودته من جديد؟! هل تغيرت آراؤه وأطروحاته؟! وماذا عن تضارب الفتاوى بين علماء الأمة؟ وما المطلوب للخروج من النفق المظلم؟! وغيرها من القضايا الدعوية والسياسية والاجتماعية. وفيما يلي نص حوارنا مع الشيخ عائض القرني..

*** في بداية اللقاء قلنا للدكتور عائض القرني: تتابعون عن كثب الأحداث والملمات التي يمور بها عالمنا الإسلامي، خاصة ما يجري في العراق من عدوان على أرضه وشعبه وخيراته، والمخاطر المحدقة بالمنطقة بأسرها بل بكل العرب والمسلمين من جراء هذا العدوان، فهل المسلمون مبتلون دائماً؟! ولماذا هذه المؤامرات التي تحاك ضدهم؟!**

– نعم كلنا يتابع هذه الأحداث بالأسى والحزن لما يحدث من أزمات وملمات، ولقد سبق أن طرحت القضية في إحدى الفضائيات تحت عنوان «هل نحن مهزومون؟»، وحاولت بجهدي الإجابة عن





هذا السؤال الهام والمحوري والذي على ضوئه نستطيع فهم الأحداث.

ولكنني أقول أولاً للإخوة المسلمين -عموماً- عليهم أن يتفاءلوا مهما كانت الأحداث، ومهما بلغت الأزمات، وألا يتشاءموا، فمتى كنا محبطين يوماً من الأيام؟! ومتى كنا نرى أن الظلام سوف يستمر وأنه لا فجر آت؟

دعونا ننظر إلى قرآننا العظيم، وإلى محكم التنزيل، فقد أخبرنا المولى عز وجل «إن مع العسر يسراً» أي سيجعل لنا من بعد العسر يسراً، فكم مررنا بمصائب وأزمات في تاريخنا الطويل، أزمة الصليبيين وأزمة التتار، وأزمة تكالب الأمم الاستعمارية علينا، أزمات وأزمات، قبلها وبعدها، ومسلسل لا ينتهي، ولن ينتهي والأمة الإسلامية باقية على رغم كل ذلك، وعلى رغم ثقل الهموم وعظم الملمات، وذكرنا محفوظ، وتراثنا في عناية ربانية، والمستقبل بشرنا الله به من فوق سبع سماوات، وسيكون النصر لنا بإذن الله.

ولكن هذا النصر يأتي إذا اعتصمنا بحبل الله، وتمسكنا بشرعه، وسرنا على هديه، وما هذه الأحداث والأزمات إلا مجرد كبوة من الكبوات، ونحن شاركنا فيها بهذه البعثرة، وبتفرقنا، وتخاذلنا.

ودعني بصراحة ألخص الموقف الذي تمر به الأمة في حاضرها فأقول: الواجب أننا إذا أصابتنا أزمة أو مصيبة، أن نلتجئ إلى الله الواحد الأحد، كما كان سلفنا الصالح يفعلون.

ولا ملجأ من الله إلا إليه وقد أمرنا الله سبحانه

أنا مع شعب العراق والدفاع عنهم بالمال والنفس.. ولكن تحت أي راية نجاهد؟

لهذه الأسباب «أتوقف» عند فتوى الأزهر بأن «الجهاد فرض عين»!





الشيخ يوسف القرضاوي فما هو رأيكم؟

- العلماء في الأصل هم علماء للأمة جميعاً يتكلمون باسمها ويعبرون عن نبضها، يعني أنهم يتكلمون باسم الأمة كما كان الأنبياء والرسل حيث كانوا هداة الأمم، ولأن العلم إذا كان للخاصة أوصار العالم تبعاً لغيره فقد مصداقيته في الغالب، فنحن في حاجة إلى هيئة عالمية علمية تجمع العلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي، ويكون أعضاؤها أهل العلم وأهل الوعي ويؤسسون اتحاداً بينهم أو هيئة مستقلة، ولا يواجه هذا الكيان بأي ضغوط سياسية أو قيود حكومية، ولا يتكلمون باسم أحد بل يتكلمون باسم الأمة ويعبرون عن نبضها ويفتون في قضاياها، فيكونون أهل ثقة وإخلاص، وليس كل من هب ودب يتكلم باسم الأمة..!!

** العلمانيون والوقيعة بين العلماء

*** بعض العلمانيين إن صحت التسمية صاروا يستغلون الاختلاف في الآراء والفتاوى بين العلماء والدعاة ويوقعون بينهم، فإلى أي مدى يشكلون خطراً على الأمة؟!**

- الواجب ألا نمكن أحداً من الأعداء من مهاجمتنا، وأن نصلح بيتنا من الداخل، ونستفيد من كلام الحاسد ومن كلام العدو في إصلاح وضعنا. وصحيح أن العدو قد يكون في كلامه شيء من الصحة، يستخدمه للفرقة، وصحيح أن هناك الكثير من الفتاوى التي تصدر هنا أو هناك بينها اختلافات وتضارب. ولو كان هناك هيئة علمية واعية راشدة ما وقعنا في هذا المأزق. وأنا أقول لمن يسعى بالوقيعة بين العلماء : وأنتم مادوركم في الأمة؟ مادور مثقفيكم وأدبائكم ؟ أنا أعرف أنه قد يحدث بعض التقصير من العلماء والدعاة -وهم بشر- . لكن نريد ممن يتكلم أن ينظر إلى نفسه وأن يصلح وضعه هو ، وأن ينفي التهمة عن نفسه في تقصيره.

** فتاوى متعددة

*** هناك فتاوى صدرت من جهات عديدة في العالم الإسلامي ومنها فتوى الأزهر التي أكدت ضرورة الجهاد وأنه فرض عين ضد الأمريكان في العراق وأسهب بعضهم في الحديث عن الجهاد، فما رأيكم في هذه الفتاوى؟!**

- سمعت هذه الفتاوى وسمعت حواراً في إحدى القنوات تطرق إلى هذا الموضوع والحقيقة أنني أخالف هؤلاء في بعض فتاواهم وما ذهبوا إليه من فرضية الجهاد وأنه فرض عين على المسلمين، وذلك لأن من مواصفات الجهاد أن يكون

وتعالى أن نلتجئ إليه «فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا» وقال «أمن يجيب المضطر إذا دعاه».

الأمر الثاني أطالب باتحاد الأمة، وأن نعمل لوحدة الكلمة، ووحدة الفتيا بالنسبة إلى العلماء، ووحدة القرار السياسي للحكام، ووحدة المؤسسة الثقافية بين المفكرين والمثقفين، ووحدة رابطة الأدب بين الشعراء وأهل الأدب. للأسف إن مشكلتنا أننا أمة مشطرة، أمة ممزقة، كل واحد له قرار، وكل له بيان، وكل له موقف، والله نهانا عن ذلك «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

** هيئة عالمية للعلماء

*** كان هناك مبادرة لتكوين هيئة عالمية لتوحيد العلماء يشترك فيها كل العلماء وتصبح مرجعاً للأمة بعيداً عن الهيئات الرسمية ربما كان طرحها من قبل**




مدير تحرير المجلة أثناء الحوار مع الداعية الدكتور عائض القرني

تحت راية إسلامية، فأنا ضد أمريكا وأدعو الله عليها في السجود وفي كل وقت، لكن إذا دعي إلى الجهاد الآن تحت راية صدام وراية حزب البعث الذي قتل العلماء وجار على الإسلام، أقول: دعونا نسأل من هو حزب البعث؟ وما هي فكرته وأهدافه؟ أليس حزب البعث يقوم على فكرة كافرة ومن شعاراته.

آمنت بالبعث رباً لا شريك له
وبالعروبة ديناً ما له ثان؟

إنني أؤكد للجميع أنني مع المسلمين ومع شعب العراق ومع الدفاع عنهم بالمال وبالنفس إذا حصل ذلك. لكن الدعوة للجهاد وأنه فرض عين تحت راية حزب البعث، أقول لمن أفتوا بذلك: بينوا لنا تفاصيل فتواكم ولا ينفع أن تقولوا لنا كلاماً عاماً. مثلاً من هو قائد هذا الجهاد؟ وتحت أي راية نجاهد؟ وكيف يكون هذا الجيش؟! حتى المفتون أنفسهم إذا سألتهم فلن يجيبوا، وقد سأل المذيع أحدهم وقال له: لمَ لا تذهبون أنتم وتقاتلون؟ قالوا: لا. نحن وضعنا يختلف، فأنا رجل كبير في السن ولا أستطيع الجهاد.

فقضية أن تفتي للأمة وإذا طلب منك أن تذهب تقول لا، فأنا في الحقيقة متوقف أمام هذه الفتوى التي تقول: إن الجهاد فرض عين في العراق، ولي فيها وجهة نظر.

**** لماذا لم توقع على البيان؟!**

*** جاء البيان الصادر عن بعض المثقفين الأمريكيين الصادر عن «مركز القيم» تحت عنوان «على أي أساس نقاتل؟» ليثير جدلاً واسعاً على الساحة الإسلامية بسبب ما جاء فيه، وقد دفع ذلك بعض الدعاة والمثقفين السعوديين إلى الرد عليه ببيان «على أي أساس نتعايش؟».. ولكن لوحظ غيابكم عن هذا البيان وعدم التوقيع عليه.. فلماذا لم توقعوا؟ وهل لديكم رأي آخر؟!**

- تابعت بيان المثقفين الأمريكيين، والبيان الذي أعده بعض الإخوة هنا في المملكة من المثقفين وطلب مني التوقيع على البيان، واعتذرت لهم عن عدم التوقيع لعدة أمور منها:

أولاً: أن بيان المثقفين الأمريكيين ليس له أي أثر عندي، من وجهة نظري، لأن أمريكا هي المتسببة في شقاء العالم، وهي دولة هيمنة، إننا الأضعف ولا تأثير لنا وكما يقول:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستشهدون وهم شهود

لسنا في موقع أن نفرض عليهم أو نملي عليهم بيانات ونعطيهم خططهم لأن الله سبحانه تعالى يقول «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها» فهم يقولون «على ماذا نقاتل؟» وهم قوة ولديهم العدة والعتاد ثم نأتي نحن بلطافة ولباقة بدنية وأدبية ونقول «كيف نتعايش؟» والله عز وجل طلب أن نكون الأعلين دائماً، فهم لم يفكروا فينا أصلاً.

الأمر الثاني أنهم يقولون كيف نقاتل؟ وعلى ماذا نقاتل؟ ونحن نقول كيف نتعايش؟ لماذا لا نطلق خطاب «لماذا لا نجاهد؟» أنريد، كما يقول بعض الفضلاء، ديناً بلا سيف ولا دبابة؟ نحن لسنا نصارى ولا رهبانيين نحن أمة

«المستقبل الإسلامي».. والدكتور عائض القرني

أنا متفائل باسم «المستقبل الإسلامي»، لأنه اسم جميل، ومجلة طيبة، جعل الله المستقبل الإسلامي زاهراً وزاهياً دائماً وأنا -من طبيعتي- أتفاءل بالأسماء، لأن الرسول ﷺ كان يبشر أصحابه بالخير، وهو في وسط الأزمة، أو المصيبة.

وأبارك لكم في «المستقبل الإسلامي» هذه الجهود الطيبة، وهذا العمل المبارك، والنجاح على الساحة الإعلامية، وأسأل الله أن يزيدنا توفيقاً ونوراً وهداية.



صلاة وأمة نداء وأمة جهاد.

**** الشباب والتطرف**

*** كـثـيـرون يرون أن أسباب تطرف الشباب هي ما يواجهونه من ضغوط اضطرتهم إلى هذا التطرف؟!**

– أولاً أبشركم أن غالب الشباب عندنا والحمد لله على طريق الوسط وأنهم يفهمون الدين فهماً صحيحاً، إلا أن بعض الناس داخلياً له وضعية في الغلو في الدين، فيكون ذا نفسية مركبة على الشدة فهو لا يقبل في أسرته إلا الرأي الأصعب والطريق الأصعب والفكرة الأشد.

والأمر الثاني صحيح أنه يواجه إحباطات في حياته كما لو أنه ما وجد عملاً أو ما وجد وظيفة، أو كبت في شيء أو ناله أذى أو عذاب.

الأمر الثالث إذا اتسع المجال وفتح الحوار وارتفع سقف الحرية، الحرية الحقة، ووجد العقل له طريقاً والفكر كان له مجال، وسلما من الشذوذ والانحراف والغلو، فأنا واثق أن الكبت والمنع ليس حلاً، فهو يؤدي إلى الانفجار ويؤدي إلى الاعتراض ويؤدي إلى الاحتجاج ويؤدي إلى الانتقام، والله يقول في محكم التنزيل في محمد ﷺ «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله» وهو مشرك فأمر الله سبحانه وتعالى بالملاينة وإعطاء الفكر حظه وإعطاء اللسان والقلم حقهما، فأنا معكم في هذا وهذا من الأسباب بلاشك.

**** الإحباطات السبب**

*** هل الإحباطات التي تعانيها الأمة والتخلف وتسلط العدو عليها هي من أسباب هذا التطرف؟!**

– بلا شك لأن المتطرفين أو المغالين عموماً هم مجموعات تجد عند بعضهم أسباباً ليست عند الآخرين، فيمكن أن يكون من الأسباب إحباط هذه الأمة، فينظر المرء وإذا أمته مستباحة ومستذلة، وخيراتها تذهب إلى غيرها وهي في مؤخرة الركب وقرارها بيد غيرها ولا يسمع لها و... ويقرأ التاريخ الأول فإذا بنا كنا سادة الأمم وفاتحي الدنيا فيصاب بإحباط في هذه الجزئية.

**** أي أزمة نعيش؟**

*** الكثيرون تحدثوا عن أزمة الأمة وبعضهم قال إنها أزمة مثقفين وقال آخرون إنها أزمة شعوب ماهو رأيكم؟**

بلاشك إننا نعيش أزمة ضعف على كل المستويات ، لبعدنا عن الدين ، ولتفرقنا واختلاف آرائنا، ولامخرج من ذلك إلا الاعتصام بحبل الله ، والتوكل عليه، وجمع الكلمة على توحيده – سبحانه– ثم تربية الأمة تربية صحيحة ، بحيث يتحمل كل واحد منا مسؤوليته كاملة، ويؤدي أمانته المنوطة به غير منقوصة، أما أن ترمي كل فئة بالتهم على فئة أخرى ويسقط بعضهم أخطاءه على الآخرين، فهذا هو التواكل والتخاذل، وهذه



أنا عضو معكم في الندوة العالمية

*** سألنا الشيخ عائض القرني هل طلب الدكتور مانع الجهني منكم المشاركة بقلمكم في إثراء «المستقبل الإسلامي»، ودعاكم للكتابة فيها؟ ونحن في انتظار الرد!**

– أولاً أترحم على الدكتور مانع بن حماد الجهني، الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي السابق، وأسأل الله عزو وجل أن يتغمده برحمته، وأذكر أنني قلت له –رحمه الله– في ذلك الوقت اعتبرني عضواً معكم في الندوة في كل عمل كتابي أو إغاثي أو دعوي أو ميداني، وأنا أكرر هذا لكم مرة أخرى، فأنا عضو معكم في الندوة العالمية للشباب الإسلامي، سواء كنت حاضراً أو غائباً، وأفرح بكل جهد ينشر حقيقة هذا الدين ويخدم الدعوة إلى الله وسنة رسولنا الكريم ﷺ ، وما نحن إلا خدم لهذه الدعوة ولنبينا محمد ﷺ .

الضعف يسقط القوة!

شعر:
د. عائض القرني

يا أبا منقاشَ أحسنت فزدْ … فعلكم يا بن العلا فعل الأسدْ
الأبتشي أنت من أسقطها … برصاص مثل حبات البرد
يا فتى دجلةَ زدهم لهباً … أمطرِ الجو ببرق ورعد
دكدك الظالم مزقْ عرشه … ادفنِ الباغي وقطع من جحد
كن كميَناً، كن جحيماً، كن لظىً … كن عَذاباً من زؤام ورصد
اشحن البندق بالنار ولا … تتق الموت فإن الأمر جد
اذبح العلج على خيبته … ثم رتّل (قل هو الله أحد)
واهجرِ الدنيا ولا تحفل بها … لغبيّ أو جبان يرتعد
الذي لا همه إلا الهوى … يوم خان الله ذا العرش الصمد
نحن بالإيمان أقوى منهمُ … إن صدقنا في جهاد وجلَد
(حسْبنا الله) على طغيانهم … فهي أقوى من عتاد وعدد
قل لميسون كتبت(ـي) قصة … كبّر المجد عليها وحشد
كل حسناء بكم تاهت على … صهوة الجوزاء عن أبّ وجد
والغواني شرفت لما رأت … عزم ميسون حمى أهل البلد
عقدها في جيدها شرّفها … وبجيد النذل حبل من مسد

هي الأزمة التي نعيشها.

* ما المخرج؟ ومن الذي به تصلح الأمة؟!

- نحن نحتاج إلى نفضة عامة كل في موقعه، وهذا يحتاج إلى وقفة من العلماء واستشعار الهمة وحمل الأمانة والمسؤولية. مخاطبة الناس تعلمهم قول كلمة الحق في قوالبها الصحيحة. مهمة الحاكم العدل في الرعية، والإنصاف والحكم بالسوية ومراعاة الناس وحفظ دينهم وأعراضهم وأموالهم، وألا يستأثر الحاكم بشيء عليهم وألا يمنعهم من التعبير عن آرائهم، وقس على ذلك بقية الفئات. هذه الأمة مثل البيت كلٌ فيما يخصه.

** في بيت الأنصار..

* ذهبت إلى بيت الأنصار في أفغانستان والتقيت بعض «المجاهدين العرب» وقت الجهاد الأفغاني ضد الغزو الشيوعي، وتعرفت بالكثير منهم، ولكن بعد انتهاء الجهاد تحول بعضهم لأسباب مختلفة إلى ما يسمى بـ«الخطر على أوطانهم» الأصلية. أما كان يمكن درء هذا الخطر لو فتحنا المجال أمام هؤلاء وأحسنا التعامل معهم؟!

- هؤلاء الإخوة فيهم الخير الكثير، وهم خرجوا لرفع راية «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، ولو استضيفوا وأكرموا، وحاورهم أهل العلم، وصححت الأخطاء أو الأغلاط التي لدى بعضهم وهم بشر، لكان في ذلك الخير. لقد طلب من الرسول ﷺ محاورة المشركين وهم على شركهم ووثنيتهم، وأرسل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عبدالله بن عباس ليحاور الخوارج، أما السجن فليس حلاً، ولا السوط إلا إذا ارتكب الإنسان جرماً أو مخالفة شرعية ينص الشرع على مخالفتها؛ وإذا كان هؤلاء في دائرة الإسلام ويقبلون الحوار فأرى أن يستقطبوا ويحاوروا ويهتم بهم ويكرموا. نريد أن نكون جميعاً على كلمة سواء نلتقي عليها.

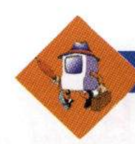
** توجيهات خارجية

* هل اجتماع الدول الإسلامية على أمر واحد، وهو محاربة هؤلاء، كان بتوجيهات خارجية؟!

- أنا لا أعلم الغيب، ولا أدري عن هذا الأمر شيئاً، ولكن الذي أراه في العالم العربي أن كثيراً من الدول مارس الكثير من الأعمال ضد هؤلاء الشباب. ففي بلد من البلدان العربية ذكر لنا بعضهم في خطاب قرأه أمام سماحة الشيخ ابن باز -رحمه الله- مايحدث في سجون ذلك البلد المسلم مما لم نر له مثيلاً في السجون الصهيونية ولا في عهد هتلر النازي، من الإساءة والإيذاء والفجور والحقد والانقضاض على الدعاة وطلبة العلم، وهذا دفع هذه الجماعات إلى الجنوح في

أدعو على الولايات المتحدة في السجود وفي كل وقت..!





الغلو والطريق الصعب. وأنا أخالف بعض تصرفات هذه الجماعات، خاصة التي لا يقرها الشرع، لكن الذي دفع هؤلاء إلى العنف هو الأنظمة الجائرة التي اضطرت الناس إلى العنف واستخدام السلاح، ولو كان هناك حكمة وحوار ما حدث مثل هذا العنف، وما وقعت مثل هذه الأخطاء.

** رسالة إلى الشباب الجزائري

* وهل اقتربت من بعض الشباب الجزائري الذي يؤيد العنف وتحاورت معهم وحاولت إقناعهم؟!

– أنا درست في الجامعة مع بعض الشباب الجزائريين الذين صاروا دعاة ورموزاً الآن، وجلست مع أناس من الجزائر في مكة المكرمة في رحاب الحرم، ولما بدأت الأحداث قابلني بعض الناس من الجزائر مثلما قابلوا مشايخ ودعاة آخرين وطلبوا منا بعض الإيضاحات عن بعض المواقف وتساءلوا عن الإشكالات التي التبست على بعض الشباب وأوضحناها لهم، حتى إني أرسلت إليهم شريطاً وطالبتهم بطلب العلم الشرعي النافع، كما أعلمتهم أن المطلوب أولاً تعليم الناس وتفهيمهم أمور دينهم وهدايتهم وتقريبهم إلى الإسلام.

وطالبتهم بنبذ الفرقة والشماتة والخلاف وقلت لهم لا ترفعوا السلاح فلا الشرع ولا السنن الكونية تؤيد هذا.

** أنا ضد العنف

* للأسف الشديد انتقل العنف إلى دول الخليج وشاهدنا بعض الأحداث المؤسفة!!

– في كل الأحوال أنا ضد العنف، وضد هذه العمليات التي لا خير فيها ولا فائدة من استخدامها، وضررها كبير، والعنف قد يكون وراءه أسباب شخصية أو أسباب نفسية أو أن هذا الشخص قد أصيب بإحباط في الحياة، أو أنه أملي عليه أو استشكل عليه الأمر، وللأسف تم تهميش العلماء وبدأ هؤلاء الشباب في تصنيف العلماء من وجهة نظرهم فهؤلاء علماء سلطة، وهؤلاء ليسوا علماء...

** انقطاع الصلة

* بعض الناس يفسر ظاهرة العنف بانقطاع الصلة بين العلماء وبين الشباب، فهل هذا هو السبب في انحراف بعض الشباب أو لجوئهم إلى العنف؟ وهل استوعب القادة والمسؤولون ذلك ليعيدوا الصلة بين الشباب والدعاة؟!

– الله أعلم إذا كانوا استوعبوا هذه الرسالة وفحوى هذا الموقف أم لا، ولكن قضايا الشباب لا تحل إلا بالحوار المفتوح. وأنا يحضر إلي بعض الشباب في اللقاءات، وبالحوار والملاينة والأدلة والشرح من الكتاب والسنة يعودون إلى الفهم الصحيح. والحوار هو السلاح الفتاك الذي يحسن استعماله حتى مع أهل الكتاب «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم» ولذلك أدعو إلى فتح باب الحوار مع الشباب والمجادلة بالتي هي أحسن معهم.

* في ظل الأزمات والابتلاءات التي تحل بالمسلمين وفي هذا الجو الصعب أما زال الشيخ عائض القرني يقول «لاتحزن»؟!

– سأقول مثل قول الرازي المفسر «ولدت على الله، وعشت على الله، وأدخل قبري على الله وسوف أقف على صراط الله».

أقول: لا تحزن يا أخي الآن، ولا تحزن بعد ضرب العراق، ولا تحزن قبل الموت، ولا تحزن بعد الموت، حتى تدخل الجنة بإذن الله وتقول «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور».

في العدد القادم الشيخ عائض القرني:

- لن أنسى ما حييت رحلة الشيخ القرضاوي إلى كابول من أجل صنم بوذا..!
- هيئة عالمية مستقلة لعلماء الأمة.. من البلد الذي سوف يستضيفها؟
- كيف نجوت من «مطبات» قناة «الجزيرة» القطرية؟!
- نحن قوم فينا غثائية وبدائية... ونفتقر إلى العمل المؤسسي..!





مقال

صدق الداعية في استماعه للرأي الآخر



د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
قسم الدعوة بجامعة الإمام

يشغل الاستماع جزءاً مهماً من حياة كل إنسان وهو طريق أساس في تحصيل العلم والمعرفة. وتبليغ الناس الإسلام وهدايتهم إليه معظمه يتم عن طريق السماع، وقد أثنى الله تعالى على عباده المؤمنين الذين قادهم الاستماع إلى الطاعة والاتباع، قال تعالى «فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه»، وقال تعالى: «وقالوا سمعنا وأطعنا» فالسماع الصحيح لكتاب الله تعالى يوجب للقلب أحوالاً عظيمة من الاستجابة والتأثر والراحة والطمأنينة كما قال تعالى عن أهل الكتاب: «وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين»، وفي قصص الأنبياء وهديهم ما يبين أنهم كانوا أكمل الناس في الاستماع والإنصات، فكانوا يستمعون إلى مخالفيهم وينصتون لهم عندما يتحدثون، ويصبرون على ما يكون منهم من سفاهة في القول ومخالفة في الرأي وسخرية بالدعوة وعناد في دفع الحق. وما أحوج الدعوة في هذا العصر إلى هذا الخلق لاسيما مع المخالفين، إذ إن في الاستماع إليهم منافع عدة منها، أن الاستماع طريق إلى فهمهم ومعرفة احتياجاتهم، ومنها أنه يزيل المشكلات التي تنشأ من عدم فهم ما يريدون فيكون الداعية متمكناً في دعوته واثقاً من نفسه لمعرفته التامة بالمدعو، ومنها أنه طريق إلى نفوذ الداعية إلى المدعو وتغلغله في نفسه، وهو مع هذا طريق إلى كسب الاحترام، فالناس عموماً يحبون من يستمع إليهم أكثر من محبتهم من يستمعون إليه، ومن هنا فإن صدق الداعية في استماعه إلى المدعو سبب رئيس في حسن استماع المدعو إليه، كما أن حسن استماع الداعية يجعل المدعو يقترب من الداعية ويجيب عن كل تساؤلاته، ولذا فالداعية الناجح مستمع ناجح، وحسن الاستماع من الداعية يحتاج إلى تهيئة النفس والبعد عما يشغل ذهن الداعية في أثناء الدعوة، وفي قصة النبي ﷺ مع عتبة بن ربيعة أعظم أسوة للدعاة في حسن الاستماع، ففي سيرة ابن هشام أن قريشاً أذنت لعتبة بن ربيعة أن يكلم رسول الله ﷺ بعدما أسلم حمزة رضي الله عنه ورأوا أن أصحاب رسول الله ﷺ يزيدون، فقام عتبة حتى جلس إلى رسول ﷺ فقال: يا بن أخي، إنك منا حيث قد علمت من السطة (أي: الشرف) في العشيرة والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم، وعبت به من مضى من آبائهم فاسمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها، فقال رسول الله ﷺ: قل يا أبا الوليد أسمع. قال: يابن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت تريد شرفاً سودناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه. فإنه ربما غلب التابع (أي: الصاحب من الجن) على الرجل حتى يداوى منه. كل ذلك ورسول الله يستمع إليه حتى إذا فرغ عتبة، قال له رسول الله ﷺ: أقد فرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم، قال: فاسمع مني، قال: أفعل، فقال: (بسم الله الرحمن الرحيم، حم، تنزيل من الرحمن الرحيم، كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون، بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون،...) ثم مضى رسول الله ﷺ فيها يقرؤها عليه فلما سمعها عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمداً عليهما يسمع منها، ثم انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة فسجد، ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك. وكان استماع النبي ﷺ إلى عتبة حتى فرغ من حديثه ثم تلطفه معه ومناداته بكنيته بقوله: أفرغت يا أبا الوليد؟ كل ذلك قد هيأ عتبة وفتح له آفاقاً رحبة لسماع حديث رسول الله ﷺ سماعاً تأثر به، حتى استنكره أصحابه وقالوا بعد أن رجع إليهم: نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به، فلما جلس إليهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال: ورائي أني سمعت قولاً والله ما سمعت بمثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي وخلوا بين الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ عظيم، فإن تصبه العرب فقد كُفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم، وعزه عزكم، وكنتم أسعد الناس به، قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه، قال: هذا رأيي فاصنعوا ما بدا لكم. إن هذ الهدي النبوي خليق بأن يكون ملازماً للداعية في دعوته، وإن الاستماع إلى المدعوين يحتاج إلى الصبر فقد يسمع الداعية ما يثير غضبه على المدعو، فلابد أن يكون الداعية حليماً في استماعه للمدعوين وأن يسمع منهم كما يحب أن يسمعوا منه، وأن يريهم من نفسه حسن الاستماع لحديثهم.

يذكر عن عطاء بن أبي رباح أنه كان يقول: إني لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم به منه فأريه من نفسي أني لا أحسن منه شيئاً، وقال أيضاً: إن الشاب ليتحدث بالحديث فأسمع له كأني لم أسمعه ولقد سمعته قبل أن يولد.

إن الداعية حين يستمع إلى المدعو يدفعه إلى الإفصاح عن حاجاته ورغباته، والتصريح بما يختلج في نفسه، فيقف الداعية على أسباب التأثير على المدعو، كما يقف على عوائق هدايته. والدعوة اليوم بوجه عام ودعوة غير المسلمين بوجه خاص، بحاجة إلى الصدق في الاستماع إلى المدعوين، فالاستماع نوع من المعاملة لهم، ومن الأدب وكريم الخلق أن يحسن الدعاة تعاملهم مع المدعوين عند عرض الدعوة عليهم، كما أن صدق الاستماع إلى غير المسلمين يقود إلى معرفة ما يدور في أذهانهم وما عندهم من شبهات وآراء ومتطلبات، وهو أمر في غاية الأهمية ويجعل الداعية على بصيرة بمن يدعوهم قبل أن يقدم الدعوة. إن كثيراً من الإخفاقات الدعوية مردها الأساس إلى ضعف البصيرة أو عدم كمالها.

الفتاوى

fatwa @wamy.org

كفار.. أم ماذا؟!

** هل يجوز أن نقول عن النصراني «كافر»؟!**

– نعم.. يجوز أن تسمي اليهودي والنصراني، وتصفهما وتحكم عليهما بالفكرة لتسمية الله إياهما بذلك، وحكمه عليهما به، قال الله تعالى «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة»، وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى وقال تعالى: لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم»، وقال «لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة»، إلى غير ذلك من النصوص القرآنية والنبوية التي فيها الحكم بكفرهم.

اللجنة الدائمة

لم يبلغهم الإسلام؟!

** إحدى الفتيات البوذيات المثقفات اعتنقت الإسلام بعد دراسة عميقة للإسلام، وهي الآن نشيطة في مجال الدعوة للإسلام، ولله الحمد أسلم على يديها بعض الأفراد من رجال ونساء، وفي إحدى جولاتها الدعوية بالمناطق البوذية النائية سألها أحدهم: كيف تحكمون بدخول النار لغير المسلم بينما نحن في هذه المنطقة لم نسمع عن الإسلام من قبل فهل آباؤنا الذين ماتوا في النار، وما ذنبهم أنهم لم يبلغوا بالإسلام؟!**

– المسلمون لا يحكمون على غيرهم بأنهم في النار إلا بشرط وهو: أن يكونوا قد بلغهم القرآن أو بيان معناه من دعاة الإسلام بلغة المدعوين لقول الله عز وجل «وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ»، وقوله سبحانه «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً» فمن بلغته الدعوة الإسلامية من غير المسلمين وأصر على كفره فهو من أهل النار لما تقدم من الآيتين.

ولقول النبي ﷺ: والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت، ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار» أخرجه مسلم في صحيحه.

والأدلة في هذا المعنى من الآيات والأحاديث كثيرة، أما الذين لم تبلغهم الدعوة على وجه تقوم به الحجة عليهم فأمرهم إلى الله عز وجل، والأصح من أقوال أهل العلم في ذلك: أنهم يمتحنون يوم القيامة فمن أطاع الأوامر دخل الجنة، ومن عصى دخل النار، وقد أوضح هذا المعنى الحافظ ابن كثير –رحمه الله– في تفسيره، لقول الله عز وجل «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» والعلامة ابن القيم –رحمه الله– في كتابه «طريق الهجرتين» في آخره تحت عنوان «طبقات الكافرين» فنرى أهمية مراجعة الكتابين لمزيد من الفائدة.

اللجنة الدائمة

البوذيون.. عبدة أوثان!

** هل للبوذية كتاب؟!**

– لا نعلم أن للبوذيين كتاباً سماوياً، بل حكمهم أنهم عبدة أوثان، فإن دخل أحد منهم في دين اليهودية أو النصرانية أو المجوسية فله حكم الدين الذي ينتقل إليه.

الشيخ عبد العزيز بن باز

الحبشي صاحب ضلالة..!

** شاع اسم عبد الله الهرري الحبشي في بعض البلدان وله أتباع فهل هذا الرجل خدم الإسلام أم هدمه؟!**

– الرجل المذكور رجل سوء، من رؤوس البدعة والضلال في هذا العصر، وقد جند نفسه وأتباعه لهدم عقيدة المسلمين التي كان عليها النبي ﷺ وأصحابه والتابعون، جمعوا لأنفسهم مذهباً فاسداً في الفقهيات، ملؤوه، بكل شاذ ورديء من القول لا سند له من كتاب أو سنة، ولهم أوابد وطوام كثيرة في الاعتقاديات والعمليات، والطعن في أئمة هذا الدين. فالواجب على المسلمين في كل مكان الحذر والتحذير من هذه الفرقة الضالة، ومن أفكارها المنحرفة وآرائها الشاذة.

نصراني.. أم مسيحي!!

** شاع منذ زمن استخدام كلمة مسيحي فهل الصحيح أن يقال مسيحي أو نصراني؟!**

– معنى مسيحي نسبة إلى المسيح بن مريم عليه السلام، وهم يزعمون أنهم ينتسبون إليه وهو بريء منهم، وقد كذبوا لم يقل لهم إنه ابن الله ولكن قال عبد

اليهود والنصارى الذين وصلتهم رسالة الإسلام ولم يتبعوها يعاملون معاملة الكفار

لا يجوز إطلاق اسم مسيحيين على نصارى اليوم لأنهم كذبوا على الله



«الحبشي» صاحب ضلالة ومذهبه فاسد ويطعن في أئمة الدين..

هذا مصير أبناء الكفار يوم القيامة؟

الله ورسوله، فالأولى أن يقال لهم نصارى كما سماهم الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب..» البقرة/١١٣ الآية.

الشيخ عبد العزيز بن باز

أهل كتاب.. أم أهل كفر؟!

*** لقد صرح القرآن الكريم بتكفير أهل الكتاب إلا الذين آمنوا برسالة محمد ﷺ (القرآن) أما الذين قالوا من اليهود: إن عزيراً ابن الله، والذين قالوا من النصارى: المسيح ابن الله، والعياذ بالله. فقد صرح القرآن الكريم بتكفيرهم.**

ولكن مع هذه الحجة القطعية وجدنا بعض العلماء يقولون: إن أهل الكتاب ليسوا كفاراً، وإنما كانوا أهل الكتاب فقط.. أفيدونا عن هذه المسائل.

– من قال ذلك فهو كافر؛ لتكذيبه بما جاء في القرآن والسنة من التصريح بكفرهم، قال الله تعالى: «يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون»، وقال «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم..»، وقال: «لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة..»، وقال: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون»، «وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون، وقال تعالى: «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة» إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة.

اللجنة الدائمة

هذا مصيرهم يوم القيامة!

*** ما مصير أبناء الكفار يوم القيامة؟!**

– الصحيح من أقوال العلماء أن الله تعالى يمتحنهم يوم القيامة، فمن أطاع فهو من أهل الجنة، ومن عصى فهو من أهل النار، وفي هذا تفسير لقوله ﷺ «الله أعلم بما كانوا عاملين» جواباً لمن سأله عن أولاد الكفار.

اللجنة الدائمة

السعادة.. والشقاوة!

*** يقال إن المولود عندما يولد يكتب على جبينه هذا سعيد أم شقي، فما هو الحكم على من يتوفى وهو صغير ولم يحظ بالسعادة ولا الشقاوة؟!**

– هذا حكمه في الدنيا حكم أهله، فإن كان بين المسلمين غسل وصلي عليه وله حكمهم في الآخرة، أما إن كان من المشركين فحكمه حكمهم في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه، لأنه تبعهم لقول النبي ﷺ فيمن يقتل من أولاد المشركين «هم منهم»، أما في الآخرة فأمرهم إلى الله، لقول النبي ﷺ لما سئل عن أولاد المشركين قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

اللجنة الدائمة

أهل الفترة..!!

*** اختلف بعض الناس حول حكم «أهل الفترة» فقال بعضهم إنهم من الناجين وقال الآخرون: إنهم من غير الناجين؟!**

– إن من بلغته الدعوة للإسلام ممن كان قبله أو في زمنه ولم يجب ومات على ذلك فهو من أهل النار، ومن لم تبلغه الدعوة فإنه يمتحن يوم القيامة كما صحت في ذلك السنة عن رسول الله ﷺ.

اللجنة الدائمة

لا ينفعهم دين..!

*** ما حكم الإسلام في اليهود والنصارى ممن وصلتهم رسالة محمد ﷺ وعلموا بها لكنهم لم يتبعوه واتبعوا دينهم؟!**

– يعتبرون كفاراً ويعاملون معاملة الكفار في أحكام الدنيا والآخرة، ولا ينفعهم تمسكهم بدينهم مع كفرهم بما جاء به نبينا محمد ﷺ.

اللجنة الدائمة

سب «دين» النصارى!

*** ما الحكم فيمن يسب دين شخص نصراني بارز؟!**

– اللعن أو الطرد والإبعاد عن رحمة الله، ولعن دين من الأديان السماوية كفر ويجب نصح من صدر منه ذلك، وبيان أنه كفر، فإن أصر على ذلك السب بعد بيان الحكم فهو كافر إلا أن يكون قصد بدين الذي سبه ما عليه النصارى اليوم من اعتقادهم أن عيسى هو ابن الله، وأنه لا يلزمهم اتباع محمد ﷺ فهذا دين باطل وليس ديناً سماوياً، بل هو دين محدث لا يكفر من سبه أو لعنه.

وننصح السائل بقراءة كتاب «الصارم المسلول على شاتم الرسول «ففيه من العلم في هذا الموضوع مالا تكاد تجده في غيره.

اللجنة الدائمة



حملت اسم الأمير سلطان بن عبد العزيز وشاركت فيها وفود من ١٥ دولة مسلمة

أول مسابقة للعسكريين في العالم الإسلامي

جاءت مسابقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم للعسكريين، والتي اختتمت فعالياتها بمدينة الرياض لتتم سلسلة المسابقات الدولية والمحلية التي تنظمها المملكة العربية السعودية لحفظة كتاب الله، ولتؤكد الدور الذي تضطلع به حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الاهتمام بحفظة كتاب الله.

فإذا كانت مسابقة الملك عبد العزيز للقرآن الكريم - وهي مسابقة دولية- والتي تعقد في رحاب مكة المكرمة سنوياً، تعد من أقدم المسابقات، والتي انطلقت فعالياتها في عام ١٣٩٩هـ وأنفق عليها أكثر من ٨٠ مليون ريال، فإن مسابقة الأمير سلطان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم للعسكريين جاءت لتتوجه إلى فئة العسكريين في الدول الإسلامية، وهي مسابقة فريدة من نوعها، عميقة في أهدافها لأنها تشجع الجندي المسلم على الاهتمام بكتاب الله وحفظه. ولأن هذا الأمر له أثر كبير على الروح المعنوية والجهادية لدى العسكريين من أبناء المسلمين.

وبين مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ كتاب الله، وبين مسابقة الأمير سلطان بن عبد العزيز لحفظ كتاب الله للعسكريين، هناك العديد من المسابقات التي تنظم على مستوى المملكة لحفظة كتاب الله منها: مسابقة الأمير عبد الله بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم للحرس الوطني، وهي مسابقة تنظم سنوياً لرجال الحرس ويتم رصد مكافآتها على نفقة سمو ولي العهد، وهناك المسابقة التي ينظمها الحرس الوطني -سنوياً- على هامش المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية»، وهناك مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم للبنين والبنات، وهي مسابقة محلية، ومسابقة الأمير محمد بن سعود لحفظ كتاب الله في منطقة الباحة، ومسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظة القرآن من الأطفال المعاقين.

دولية المسابقة

وتكمن أهمية مسابقة الأمير سلطان بن عبد العزيز لحفظ كتاب الله للعسكريين كما يقول معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ أنها تأتي رديفة لما سبقها من مسابقات دولية، معبرة عن إدراك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بهذه الرسالة المباركة التي تحملها المملكة لخدمة كتاب الله.

وقال الشيخ صالح آل الشيخ: إن «دولية» هذه المسابقة تعكس مدى اهتمام سموه بالعسكريين المسلمين في كل أنحاء العالم، وتشجيعهم على الارتباط بكتاب الله، بما يحفظ انتماءهم لدينهم.

وقد أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان ابن عبد العزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية في كلمته التي افتتح بها فعاليات المسابقة، أهمية هذه المسابقات وقال: إن هذه المأثرة من سمو النائب الثاني ليست بغريبة عليه، فمشاريعه الخيرية عديدة وأعلاها ما آثر به حفظة القرآن الكريم.



ربط الجندي المسلم بكتاب الله وتشجيع حفظه الهدف الأول للمسابقة

أربعة فروع للمسابقة تبدأ بحفظ كتاب الله كاملاً وتنتهي بـ٥ أجزاء حفظاً وتجويداً وترتيلاً

وقال: إن العمل بالقرآن العظيم والتحلي بصفاته هو طريق هذه الأمة إلى استعادة مجدها وريادتها، وسبيلها إلى النهوض، مما أصابها من انكسار وذل وهوان، وأنه السبيل إلى إلحاقها بالركب الحضاري والتقدم الإنساني، والتفوق العلمي؛ وليس بالحفظ وحده نرقى، إنما بالحفظ والعمل به نسود، ولتكن مسابقة حفظ القرآن الكريم إحدى الوسائل إلى تحقيقه.

٥٣ متسابقاً

وقد تنافس في المسابقة ٥٣ متسابقاً من العسكريين الذين يمثلون ١٥ دولة عربية وإسلامية، كما قال اللواء فيصل بن جعفر بالي المدير العام لإدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة والمشرف العام على المسابقة، وعن الدول التي شاركت في المسابقة قال اللواء فيصل إن المتسابقين ممثلون عن العسكريين في الأردن، وإيران، والباكستان، وبروناي دار السلام، وبنجلاديش، وتشاد، والسنغال، والسودان، وقطر، والكويت، وماليزيا، والمغرب، والنيجر، واليمن، إضافة إلى المملكة العربية السعودية. وقد ضم كل وفد من هذه الوفود أربعة متسابقين إضافة إلى رئيس الوفد.

هذه هي الأهداف!

أما أهداف المسابقة فقد حددت فيما يلي: تشجيع العسكريين في مختلف أقطار العالم الإسلامي على حفظ كتاب الله الكريم وتدبر معانيه، والإسهام في تأكيد دور المملكة العربية السعودية في مجال خدمة كتاب الله وتشجيع حفظه، وإبراز شخصية القوات المسلحة السعودية والصفات الإيمانية التي نشأت عليها، وإيجاد جو من التعارف بين العسكريين من مختلف دول العالم الإسلامي.

وقد أقيمت المسابقة في أربعة فروع، بواقع خمس جوائز لكل فرع، واختص الفرع الأول بحفظ كتاب الله كاملاً بالترتيل والتجويد، وبلغ إجمالي جوائز هذا الفرع ٢٥٠ ألف ريال، للفائز الأول ٦٠ ألف ريال، وللثاني ٥٥ألف ريال، وللثالث ٥٠ ألف ريال، وللرابع ٤٥ألف ريال، وللخامس ٤٠ألف ريال.

أما الفرع الثاني من المسابقة فكان على مستوى من يحفظون عشرين جزءاً من القرآن الكريم، مع الترتيل والتجويد، ورصد له مبلغ ١٧٦ألف ريال، للأول ٤٠ ألف ريال، وللثاني ٣٨ ألفاً، وللثالث ٣٥ألفاً، وللرابع ٣٣ألفاً وللخامس ٣٠ألف ريال.

والفرع الثالث لمن يحفظون عشرة أجزاء مع الترتيل والتجويد وبلغت قيمة جوائزه ١٢٦ ألف ريال: للأول ثلاثون ألف ريال، والثاني ٢٨ ألفاً، وللثالث ٢٥ ألفاً وللرابع ٢٣ ألفاً، وللخامس ٢٠ ألف ريال.

أما الفرع الرابع والأخير فقد خصص لمن يحفظون خمسة أجزاء مع الترتيل والتجويد ورصد للفائزين فيه ٩٠ ألف ريال، للأول منهم ٢٠ ألف ريال وللثاني ١٩ ألفاً وللثالث ١٨ ألفاً، وللرابع ١٧ ألفاً وللخامس ١٦ ألف ريال.

ولأن المسابقة للعسكريين من أبناء المسلمين فقد كان من أبرز شروطها أن يكون المشارك فيها عسكرياً ومن العاملين في القوات المسلحة في بلده وليس من المتقاعدين، وأن يحدد الفرع الذي سيشارك فيه ولا يجوز له تغييره.

صفات الجندي المسلم

وقد قال معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد: إن هذه المسابقة هدفها الجندي المسلم، بتوجهها للعسكريين في القوات المسلحة في بلدان العالم الإسلامي، وهي فرصة ليتذكر المشارك فيها الصفات التي ينبغي للجندي المسلم أن يتصف بها، ألا وهي العناية بالقرآن الكريم ولاسيما تلاوته وتدبره، ولترتبط هذه الفئة التي أنيطت بها مهمة الدفاع عن أوطانها بمصدر قوتها ومنبع عزتها كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولتجمع القلوب على الحق اليقين والصراط المستقيم.

ثلاث محاضرات

وقد ألقيت على هامش المسابقة، ثلاث محاضرات منها المحاضرة التي ألقاها العلامة الدكتور زغلول النجار عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، والمحاضرة التي شارك فيها الدكتور إبراهيم أبو عباة والدكتور صالح بن حسين العابد عن «جهود المملكة العربية السعودية في خدمة كتاب الله»، ومحاضرة عن الاهتمام بالقرآن الكريم.

وقد شدد الدكتور إبراهيم أبو عباة رئيس جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني على أهمية هذه المسابقات في تشجيع حفظ كتاب الله والعناية به، واستعرض الدور الذي تقوم به المملكة في هذا الشأن من تنظيم المسابقات الدولية والمحلية وفي المناطق لحفظة كتاب الله، وإنشاء المدارس القرآنية في كل ربوع المملكة، وقال: إن أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم كانت في المدينة المنورة عام ١٣٦٧هـ، وإن هذه المدارس بلغ عددها الآن ٥٧٣ مدرسة للبنين تضم ٧٠ألف طالب، وترصد المكافآت التشجيعية للطلاب الذين يلتحقون بهذه المدارس بمعدل ٦٠٠ ريال لطالب المرحلة الثانوية و٥٠٠ريال لطالب المرحلة المتوسطة، و٢٥٠ ريالاً لطالب المرحلة الابتدائية، هذا إضافة إلى الكليات الخاصة بالقرآن الكريم، وإلى جانب ذلك جميعات تحفيظ القرآن الكريم التي وصل عددها إلى ١٣ جمعية يتبعها ٨٣ فرعاً وبلغ عدد الملتحقين بها ٣٦١ ألف طالب و ١٨١ ألف طالبة، وبلغ عدد الحلق ١٥ ألف حلقة، وبلغ عدد الذين ختموا القرآن الكريم ٤٣٧٠ حافظاً و ٦١٩ حافظة.

وشدد الدكتور محمد بن سالم العوفي الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على الدور الذي تقوم به المملكة في خدمة كتاب الله، وقال: لقد كان إنشاء هذا المجمع بادرة خير لتوفير نسخ من كتاب الله في أيدي جميع المسلمين، وطباعته بالقراءات المختلفة، وطبع ترجمات معانيه بأكثر من ٤٠ لغة، وقد بلغ متوسط الإنتاج السنوي للمجمع ١٠ ملايين نسخة في العام، أما عدد النسخ التي صدرت حتى الآن من المجمع منذ إنشائه فهو ١٨٠ مليون نسخة، هذا غير الإصدارات الصوتية.





وسيبقى الشعـ

العراق.. ومـ

تحليل

لطفي عبد اللطيف

«الحرب في العراق قد تنتهي في ست ساعات، أو في ستة أيام أو ستة أسابيع»!! هكذا وصف وزير الدفاع الأمريكي المغرق في التفاؤل والغطرسة -أيضاً- العدوان الأمريكي - البريطاني على العراق، ولم يتصور رامسفيلد أنه «سيغرق» في أوحال العراق، كما غرق من قبل وزير الدفاع الروسي في حرب الشيشان الأولى، عندما تصور أن الأمر مجرد «نزهة سياحية» للجنود الروس، وقد يكون منطق القوة هذا، هو الذي أعمى رامسفيلد في العراق، والروس في الشيشان.

ولم يكن رامسفيلد وحده المغرق في التفاؤل، بل من قبله الرئيس الأمريكي بوش، ورئيس الهيئة الاستشارية التابعة للبنتاجون شارل بيرل، أبرز مهندسي العدوان على العراق والذي صار أول الساقطين سياسياً في أتون هذه الحرب فقدم استقالته من رئاسة الهيئة، وكان معهم من المغرقين في التفاؤل رئيس الوزراء البريطاني الذي فضل أن يلعب دور «التابع»، أو «كلب بوش» كما أطلق عليه في الصحافة البريطانية، فقد تصور الاثنان أن غزو العراق أشبه بالسكينة التي تغرس في الجاتوه وتقطعه.

وللأسف الشديد هذا المنطق -منطق القوة العمياء- أغرى بعضهم في المنطقة، فتصور أن العدوان سيكون سريعاً، والنهاية أسرع، وعندما يستيقظ الرأي



ـــب والمقاومـــة

ــا بعــدهــا..!!

العام يكون الموضوع قد انتهى، ويتم التعامل مع الوضع الجديد الذي تصنعه القوات الغازية المحتلة بصفته أمراً واقعاً، كما تعامل الكثيرون مع المحتل الصهيوني بنفس المنطق من الأمر الواقع، ونسوا احتلال الأرض، وانتهاك العرض، وتدنيس المقدسات.

الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا، أطلقوا النار على الشرعية الدولية، قبل أن تنطلق قاذفاتهم وصواريخهم وقواتهم صوب العراق، وجعلوا من «مجلس الأمن» و«الأمم المتحدة» مجرد «خيال المقاتي»، وضربوا عرض الحائط بكل حديث عن المواثيق والمعاهدات الدولية، وسيادة الدول، وحق الشعوب في اختيار حكامها، وتجاهلوا تماماً ردود الأفعال الدولية، حتى نصيحة الحلفاء الأصدقاء -فرنسا وألمانيا- ولم يعيروا الرأي العالمي الرافض للحرب وزناً ولم يأبهوا بالتظاهرات التي خرجت ومازالت تخرج في جميع أنحاء العالم بالملايين تندد بالعدوان..

وأرادوا اختزال العراق في شخص صدام حسين وابنيه، وأن الشعب العراقي سيستقبل الغزاة والمحتلين بالورود وسيقيم لهم الاحتفالات، وتصور آخرون أن العراقيين سيخرجون من بلادهم إلى المخيمات والملاجئ على الحدود، ليتركوا بلادهم للغزاة المحتلين؛ لذلك أقيمت المخيمات والملاجئ على الحدود قبيل أول طلقة على العراق، ونسوا أن الشعب سيدافع عن أرضه، وسيادته بكل ما يملك بغض النظر عن رؤيته لنظام طاغ وفاسد، اكتوى الجميع بناره، ولكن يبقى أن تسمى الأشياء بأسمائها، المحتل هو «المحتل»، والغازي لن يسمى إلا غازياً، والمستعمر سيبقى اسمه «مستعمراً» ولن يكون محرراً أو مخلّصاً.





هشاشة النظام العربي جعلت المستعمر يدخل بقوة ليسيطر على الأرض وينتهك السيادة

٢١ نزاعاً بين الدول الإسلامية في آسيا و١٦ نزاعاً بين المسلمين في إفريقيا..

**** ليس كوسوفا**

وبعضهم توهم أن شعب العراق مثل شعب «كوسوفا» وأنهم سيشاهدون الخروج الكبير للعراقيين في جميع الاتجاهات هرباً من ضربات القوات الغازية ومن قاذفات الصواريخ، ولكن الذي حدث هو العكس فلم يخرج أحد وظل العراقيون في مدنهم يدافعون عنها بكل شراسة باعتراف الأمريكيين والبريطانيين أنفسهم، وإذا كان الأمريكيون أرادوها حرباً خاطفة سريعة، تقطع رأس النظام، فإن العراق أرادها حرباً طويلة تستنزف القوة الأمريكية، وتكسب الرأي العام العالمي الرافض للحرب، باختصار إنه أرادها فيتنام أخرى. لذلك اعتمد الغزاة على السرعة وكسب الأرض معتمدين على تفوق جوي رهيب، وقوة نيران منقطعة النظير، وقوات هائلة براً وبحراً وجواً، واعتمدت إستراتيجية صدام على إخلاء المساحات الواسعة والتحصن في المدن الكبرى، واستنزاف القوات.

وظهر ذلك في أول المعارك أم القصر والفاو، وجاءت المواجهة في «الناصرية»، وتجسدت المقاومة الشعبية في البصرة والنجف وكربلاء، والحسم بالقطع في بغداد حيث يجمع فيها النظام كل قوته وحشوده ويجعل منها الورقة النهائية.

ولكن الذي وضح في هذه الحرب أن تاريخ الشعوب لا يمكن أن يصنعه منطق القوة الغاشمة، وأن الدول ذات التاريخ والحضارة العريقة، لا يمكن أن تقارن بدول حديثة الوجود على خريطة العالم، ولو كانت تمتلك كل أسباب القوة والقهر والهيمنة، وأن للرأي العام العالمي دوره الحقيقي في التأثير على مجريات الأحداث.

**** حالة عدم الاتزان**

والذي ظهر أكثر في الحرب ضد العراق، هشاشة النظام العربي، وضعفه، وحالة عدم الاتزان التي أصيب بها، حتى في التعامل مع مشاعر الجماهير الغاضبة التي خرجت تعبر عن رفضها للعدوان والاحتلال، ولقتل الأبرياء وسفك الدماء في العراق، فقد ووجهت التظاهرات بكل عنف في القاهرة وصنعاء والمنامة... وسقط القتلى والجرحى لا في ميدان القتال، بل في ميدان التعبير عن المشاعر العربية والإسلامية، فقد خرج الأوروبيون بمئات الآلاف، وأحرجوا حكوماتهم، بل إن البريطانيين لم يتركوا فرصة لرئيس وزرائهم توني بلير، وأمطروه بالاحتجاج عليه، ونعتوه بالأوصاف النابية، وكذلك انطلقت الاحتجاجات ضد بوش وإدارته في قلب واشنطن ونيويورك، وجميع الولايات الأمريكية.

وظهر ضعف وتآكل المعارضة العراقية سواء كانت «تجاهد» في الخارج -بأموال الأمريكيين طبعاً- أو تحتمي بمظلة طائرات التحالف في جنوب العراق وشماله، ولقد كان الأمريكيون يتوهمون أن تلعب هذه المعارضة الدور الرئيس في إسقاط النظام، وحاولوا تكرار تجربة أفغانستان في إسقاط نظام طالبان، بتحريك قوات الشمال من مزار شريف في اتجاه كابول، ولكن ثبت فشل هذا المنطق في العراق لضعف شخصيات المعارضة، ولجموح الأمريكيين وتطلعاتهم في حكم العراق، وتعيين حاكم عسكري أمريكي لإدارة البلاد، وثلاثة حكام مدنيين.

المعارضة العراقية الهشة

تتسم بالتنوع المذهبي والعرقي والاختلاف في الرؤى السياسية، ففي الشمال الاتحاد الوطني الكردستاني





بزعامة جلال طلباني (تأسس في ١٩٧٥)، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني (تأسس في عام ١٩٤٦م)، والحركة الإسلامية (تأسست في أواخر السبعينيات)، وهي حركات وأحزاب كردية معارضة، ومسلحة وتملك ميليشيات عسكرية، وهناك الأحزاب الشيعية «حزب الدعوة الإسلامي» و«المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، وهناك الأحزاب والجماعات السياسية والمؤتمر القومي العراقي بزعامة أحمد جلبي (تأسس في عام ١٩٩٢م) وحركة الوفاق الوطني العراقي بزعامة إياد علاوي (تأسس في عام ١٩٩٠م)، والحركة الملكية الدستورية بزعامة الشريف علي بن الحسين (تأسست في عام ١٩٩٢م)، وحركة الديمقراطيين المستقلين بزعامة عدنان باجه جي (تأسست في عام ٢٠٠٠م) والحزب الإسلامي العراقي- وهو حزب سني بزعامة إياد السامرائي.

وهذه المعارضة المتلونة بألوان الطيف السياسي والمذهبي والمصلحي، لم تستفد منها أمريكا، بل هي حاولت أن تكسب منها سياسياً قبل الحرب، لتبرير فعلتها، وتحاشتها بعد أن وضعت أقدام قواتها على أرض العراق، لتكريس المكاسب لنفسها، وتحقيق خطتها السياسية والاقتصادية من دون إشراك أحد.

من بحر قزوين إلى صحراء العرب

والأمريكيون الذين نجحوا في الوصول إلى نفط بحر قزوين، ووضعوا أقدامهم هناك، أرادوا وضع أيديهم على نفط العراق والتحكم في مخزونه الإستراتيجي، والمعروف أن العراق من أوائل الدول العربية التي أممت شركات النفط، وفرضت عليها سيادتها، لذلك لم يبحث الأمريكيون في حرب الخليج الثالثة عن «ممول» أو «داعم» كما كانوا يفعلون من قبل، لأن التمويل هذه المرة مضمون، وسيكون في اليد وتحت السيطرة، فلا حاجة إلى ألمانيا أو فرنسا أو غيرهما، وهذا ما قاله المستشار الألماني غيرهارد شرودر «كنا أكبر المولين الرئيسين لحروب أمريكا السابقة»..!!

أما النظام العراقي فليس بالهشاشة التي تصورتها الولايات المتحدة وبريطانيا، فإذا كان هذا النظام تعرض لضربة قاصمة في حرب الخليج الثانية، لتورطه في خطأ إستراتيجي وجريمة لا تغتفر باحتلاله للكويت، ومحاولة العدوان على غيرها، فإن قواته في الحرب السابقة كانت خارج حدود أرضه، أما في هذه الحرب فهي داخل أرضه، بل حصرها في داخل المدن العراقية لا على اتساع التراب العراقي، لأنه يعلم جيداً عدم قدرته على المواجهة الشاملة في الصحراء الواسعة المكشوفة، وأنه على رغم الحصار المضروب عليه خلال السنوات العشر الماضية، والعزلة السياسية استطاع أن ينشئ الميليشيات التي تجيد حرب المدن، وتتقن فن حروب العصابات، ويجيش هذه الجماعات ويسلحها، وباعتراف وزير الإعلام العراقي سعيد الصحاف أن لديهم سبعة ملايين عراقي مدربين على القتال، فهناك «فدائيو صدام» التي يقودها عدي صدام حسين وميليشيات حزب البعث العراقي، التي

أمريكا وبريطانيا ومستنقع الحرب في العراق.. وكيفية الخروج!

حرب المدن هل تجعل من العراق فيتنام أخرى للأمريكيين؟!

تحكم قبضتها على البلاد، وقوات الحرس الجمهوري الخاصة التي يقودها ابنه قصي، وهي القوات الوحيدة المتمركزة في بغداد وتتكوّن من ثلاثة ألوية مشاة ولواء مدرع، وجهاز الاستخبارات الخاصة.

**** ولاء القبائل**

وكسب صدام في الفترة الأخيرة ولاء القبائل العراقية، التي ناصبته العداء فترة طويلة، وقد جاء دعمها له في فترة متأخرة، وقد لجأ إليها بعد حالة التمرد الشعبي التي واجهها بعد هزيمته في عام ١٩٩١م، وكان قبل ذلك يهمش دور القبائل التي كان لها النفوذ القوي والواسع في ظل النظام الملكي الذي تمت إطاحته به عام ١٩٥٨م، وقد استقبل صدام حسين رؤساء القبائل في عام ١٩٩٢م وعقد معهم مصالحة شاملة واعتذر إليهم عن الإصلاحات الزراعية التي قضت على سلطاتهم، ومنحهم صلاحيات واسعة في مناطقهم وأغدق عليهم الأموال، وقام بتسليحهم وتدريب أبنائهم للدفاع عن المناطق التي يسيطرون عليها لاستخدامهم -مستقبلاً- ورقة في إخماد الفتن أو مواجهة الخطر الخارجي.

**** إطالة الحرب**

وكل هذا سوف يفيد الرئيس العراقي في إطالة الحرب، وكسب المزيد من الوقت في محاولة لإيجاد تحرك دولي يحرج الأمريكيين والبريطانيين ويجعلهم أكثر عرضة للرأي العام العالمي المناهض للحرب، أملاً في الوصول إلى حل سياسي للأزمة، وهذا أمر قد يكون حلماً بعيد المنال وغير وارد في منطق واشنطن ولندن.

**** العراق.. حروب المسلمين الخاسرة**

ولن يكون العدوان الأمريكي البريطاني على العراق، نهاية الحروب التي تندلع في المنطقة، بل من الواضح أن هناك مسلسلاً قادماً من الأزمات والحروب والتغييرات ستشهدها المنطقة بأسرها، في ضوء البرنامج الأمريكي،





تقرير سري للأمم المتحدة يكشف أن مليوناً ومائتي ألف طفل عراقي يواجهون خطر الموت

وإذا كان الدور اليوم على بغداد، فإنه سيكون غداً على عاصمة عربية أو إسلامية أخرى، والمبررات جاهزة، وأدوات تفعيل الأزمة موجودة والقفز على ما يسمى بـ«الشريعة الدولية» أمر وارد، في ظل غياب الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ونظام أحادي القوة، تسيطر عليه دولة واحدة، وتحاول أن يسير الجميع وفق مصالحها، تحت شعار «من ليس معنا فهو ضدنا» ولو كان حليفاً إستراتيجياً أو تربطه علاقات تعاون وأواصر صداقة - إن كان لهذا الحليف دور في ظل الميكافيلية السياسية- ولكن السؤال لماذا يكون المسلمون طرفاً في أي حرب تندلع؟! ولماذا كتبت الحروب والأزمات على الدول الإسلامية؟! بل السؤال الأهم لماذا تكون حروب المسلمين في العصر الحديث كلها خاسرة؟ إذا استثنينا من ذلك حرب أكتوبر ١٩٧٣م التي نجحت فيها القوات المصرية في تحقيق أول انتصار عسكري على دولة الكيان الصهيوني، والانتصار التاريخي للمجاهدين الأفغان في إجبار القوات الروسية في سحب قواتها من كابول، وسقوط النظام الشيوعي بقيادة نجيب الله، والانتصار الذي حققته المقاومة اللبنانية في إجبار القوات الصهيونية على الانسحاب من الجنوب اللبناني من دون قيد أو شرط، ومن دون الجلوس على طاولة المفاوضات والانزلاق في دهاليز السياسة، ونجاح المجاهدين في الشيشان في إجبار القوات الروسية على الانسحاب من البلاد في حربهم الأولى.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاوز الانتصار الكبير الذي حققته انتفاضة الشعب الفلسطيني وعملية التوازن في القوة الذي أوجدته قوى المقاومة في الصراع مع الصهاينة.

ولكن من ينظر إلى واقع الأمة في الحقبة التاريخية الوجيزة الماضية يجد أن العالم العربي والإسلامي مبتلى بالنزاعات والصراعات والحروب، وكانت معظم هذه الحروب التي خاضها المسلمون خلال هذه الفترة - عدا الاستثناءات التي سبقت الإشارة إليها- كانت خاسرة، وكانت على حساب مقدرات هذه الشعوب وثرواتها وسيادتها.

•••

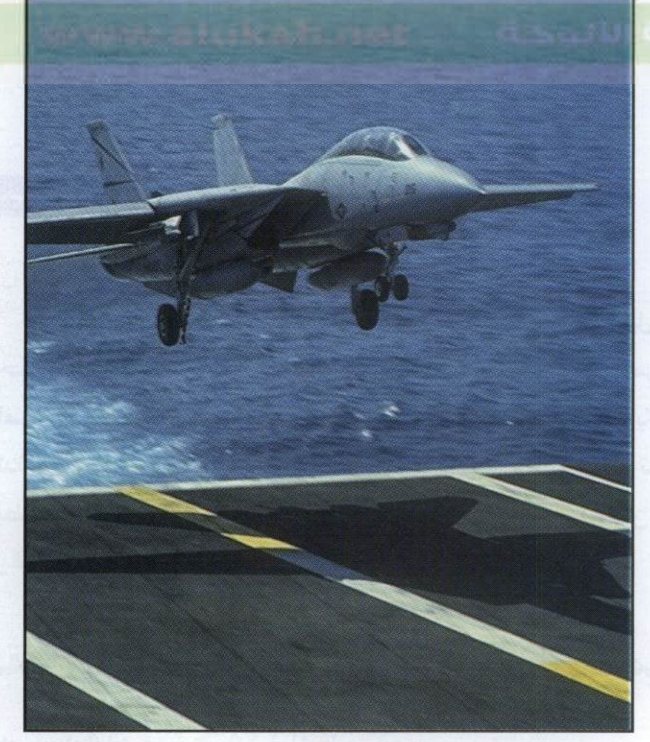
ليست آخر الحروب

والحرب في العراق لن تكون آخر الحروب، وإذا نظرنا إلى خريطة العالم الإسلامي، ومدى انتشار النزاعات نجد أنه لا تخلو منطقة من مناطقه من نزاع أو حرب أو حالة من عدم الاستقرار، فمن بين ٢٧ دولة إسلامية في آسيا توجد ٢١ دولة بينها نزاعات، ومن بين ٢٧ دولة إسلامية في إفريقيا، هناك ١٦دولة منهكة في نزاعات بينية منذ عدة عقود، بل الدول العربية الـ٢٢ فيها ١٨دولة بينها نزاعات عربية عربية.

وإذا عدنا إلى التاريخ خلال النصف الثاني من القرن العشرين نجد أن أول نزاع كان في عام ١٩٤٧م بين الهند والباكستان، والذي انفصلت فيه الباكستان عن الهند، ثم جاءت نكبة ١٩٤٨م واحتلال فلسطين وإعلان دولة الكيان الصهيوني، ثم عدوان ١٩٥٦م ثم نكبة ١٩٦٧م، والحرب الثانية بين الهند والباكستان، ثم انفصال بنجلاديش عن الباكستان في عام ١٩٧٢م ثم الحرب الأفغانية، مروراً بحروب كشمير والصومال والقرن الإفريقي، وحرب القوقاز والبوسة والهرسك وكوسوفا ومقدونيا، والنزاع في الجزائر، والصحراء الغربية والحرب الإريترية والأثيوبية، والحرب في جنوب السودان، وأبخازيا وأذربيجان والصراع على إقليم ناجورنو قره باغ.

بل نستطيع القول: في النزاعات أو الحروب قد تفقد الدول أو الأمم أرضاً أو تخسر قضية، ولكن في





حروب ونزاعات العالم الإسلامي نخسر دولاً وشعوباً بالكامل، فبعد انتصار الثورة الشيوعية خسر العالم الإسلامي جميع الدول الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز، والتي استمرت ترزح تحت المستعمر الشيوعي سبعة عقود، وعندما زال الاتحاد السوفيتي استقلت ست جمهوريات إسلامية، إضافة إلى ٨ جمهوريات تتمتع بالحكم الذاتي في ظل الاتحاد الفيدرالي الروسي، ولكن ظلت روسيا تهيمن على هذه الكيانات السياسية وتسخرها كما تشاء.

وفي عام ١٩٢٤م فقد المسلمون رمز الخلافة العثمانية وأعلنت تركيا العلمانية التي تريدها أوروبا والغرب وأنها لا تريد التواصل الإسلامي، وقُسمت قبل ذلك دول العالم الإسلامي إلى مستعمرات طبقاً لاتفاقيات سايكس بيكو. وكما دفع المسلمون الثمن في الحرب العالمية الأولى دفعوا الثمن بعد الحرب العالمية الثانية، بإعلان قيام دولة الكيان الصهيوني، واحتلال الهند إقليم كشمير، وآلت الجزر الإسلامية في جنوب الفلبين إلى حكومة مانيلا النصرانية، واحتل البوذيون إقليم أراكان المسلم في بورما، وبسط الشيوعيون سيطرتهم على كوسوفا والبوسنة والهرسك، ووقعت ألبانيا تحت السيطرة أيضاً.

لقد خسر المسلمون دولاً وقضايا وشعوباً بأكملها، ومقدسات هي جزء من عقيدتهم..!!

وللأسف الصراع بين الدول الإسلامية أكثر من الصراع بين الدول الإسلامية وغيرها، ففي الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٥٩م تنازعت ٩ دول إسلامية فيما بينها، وفي الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٩م ارتفع عددها إلى ٢١ دولة، ووصلت النزاعات الإسلامية -الإسلامية إلى ٢٢ نزاعاً في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٧٩، ونقص نزاع واحد ليصبح عدد النزاعات بين الدول الإسلامية ٢١ نزاعاً في الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٩م، وبقي العدد كما هو خلال الفترة من ١٩٩٠ - ٢٠٠٠م.

وقد بلغ عدد النزاعات في الفترة من (١٩٤٠- ٢٠٠٠م) بين الدول الإسلامية ١٢٧ نزاعاً، شاركت فيها ٣٧ دولة إسلامية!!

ويعد العراق أكثر الدول الإسلامية تعرضاً للنزاعات فقد شهد ١٤ نزاعاً، مع ست دول، أبرزها حرب السنوات الثماني مع إيران، ثم احتلاله للكويت، وتعتبر فلسطين وباكستان وأفغانستان والعراق من أقدم الدول الإسلامية خوضاً في النزاع، وتعد حرب الخليج الثالثة أحدث هذه النزاعات، وكذلك النزاع في طاجكستان وقرغيزستان.

**** هؤلاء يدفعون الثمن**

ولقد دفع المسلمون ثمن هذه النزاعات غالياً، فهناك دول تفككت -أفغانستان الصومال- ودول قسمت - البوسنة والهرسك - وأخرى معرضة للتقسيم - العراق حالياً وإندونيسيا مستقبلاً-، ورابعة تعاني من عدم الاستقرار وتواجه خطر التقسيم مثل طاجكستان وأذربيجان والشيشان والجزائر والسودان.

ودفع المسلمون ثمن النزاعات والحروب من

العراق وحدها دخلت ١٤ نزاعاً في النصف الثاني من القرن العشرين، وحروب الخليج الأولى والثانية والثالثة أشدها ضراوة

ثرواتهم مليارات الدولارات ذهبت في حرب العراق الأولى مع إيران، وأكثر من ٩٠مليار تكلفة حرب تحرير الكويت، و٢٠٠ مليار دولار حرب الخليج الثالثة طبقاً للبيانات الأمريكية والتي سوف يسددها العراق - قطعاً- من ثرواته النفطية. وأكثر من ٧٥٪ من اللاجئين في العالم من المسلمين طبقاً لإحصاءات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ونصف الشعب الفلسطيني يعيش في الشتات خارج أرضه، والباقي في الداخل يعيش في ملاجئ ومخيمات ومدن محاصرة، و٥٠ألف كشميري قتلوا ونفس العدد من مسلمي مورو، وعدد الشهداء في انتفاضة الأقصى الثانية تعدى ألفي شهيد في عامين فقط، وآلاف الشهداء في جنوب السودان وفي أذربيجان والشيشان..

ولا يعرف بعد الخسائر الجسيمة التي ستحل على الشعب العراقي من جراء آلة التدمير الرهيبة التي تستخدمها القوات الأمريكية والبريطانية في حربها الآن، وإن كانت وثيقة سرية للأمم المتحدة صدرت مؤخراً أكدت أن ٣٠٪ من أطفال العراق دون الخامسة سيتعرضون لخطر الموت بمعدل مليون ومائتي ألف طفل، هذا غير مليون عراقي ماتوا بسبب الحصار الذي ضرب على العراق لمدة عشر سنوات.

وقالت الوثيقة إن الخدمات الأساسية سوف تنهار في العراق بسبب الحرب، وهناك خطر انتشار الأمراض الفتاكة.

هذا هو الثمن الذي يدفعه المسلمون في حروبهم ونزاعاتهم.



ندرك تماماً أن الحوار مع السفير الأمريكي في الرياض هو من قبيل المغامرة، والسير على الأشواك، وفي حقول من الألغام، فحالة الغليان الشعبي التي تعم أرجاء العالم الإسلامي ضد الغزو والعدوان الأمريكي على العراق، لا يمكن تجاهلها، لا من قبل السفير ولا من قبل الإدارة الأمريكية، والغزو والعدوان وعمليات قتل المدنيين لايمكن أن تبرر لا شرعياً ولا سياسياً ولا أخلاقياً، والمجازر التي ترتكبها أدوات التدمير الأمريكية والبريطانية في المناطق الشعبية والأسواق والمدن والقرى العراقية، لا يمكن لمنصف أن يبررها، ولعل ما قاله الوزير البريطاني المستقيل روبن كوك، خير دليل على ذلك.

«المستقبل الإسلامي» في مواجهة ساخنة مع السفير الأمريكي بالرياض.. روبرت جوردان:

سياستنا الخارجية لم ولن تتغير !!

فالغزو الأمريكي – البريطاني للعراق، لا يمكن أن يسمى بأي اسم آخر، ودخول قوات أجنبية لأرض ذات سيادة هو انتهاك لسيادة هذه الدولة، وفي شرعنا الحنيف فإن انتهاك أرض مسلمة والاعتداء على شعب مسلم من المحرمات التي لا يمكن قبولها.

ولذلك جاء لقاؤنا مع السفير الأمريكي من قبيل المواجهة العاصفة الرافضة لهذا العدوان، لا من قبيل الحوار، لأننا نعرف أنه يمثل دولته ولن يقول حرفاً واحداً أكثر مما تقوله الإدارة الأمريكية –وهذا حقه– ومن حقنا أيضاً أن نواجهه بما يعتمل في صدور الملايين من المسلمين وغير المسلمين، وبحالة الكراهية التي تعم العالم الإسلامي والعالم المغربي في أوروبا ضد العدوان على

العراق، وكيف فشلت وستفشل الولايات المتحدة في تحسين صورتها في العالم الإسلامي إذا كانت هذه سياستها.

لقد واجهنا السفيرَ الأمريكي بما حدث في أفغانستان وكيف فشلوا، وبتدخل الولايات المتحدة في الكثير من المناطق في العالم والذي كان دائماً ضد رغبات الشعوب، وقلنا له «أنتم قوة استعمارية جديدة»، ولا تدعمون الديمقراطية كما تقولون بل كنتم دائماً ضدها، وتريدون إلغاء مجلس الأمن بعد أن تجاوزتموه بعدوانكم على العراق، وتفتشون في كل شبر في العراق بحثاً عن أسلحة الدمار الشامل التي لم تجدوها وتغضون الطرف عن ترسانة الأسلحة النووية والبيولوجية الفتاكة في دولة الكيان الصهيوني، بل تعتبرونها حليفاً إستراتيجياً لكم، وقلنا له بصراحة لماذا فشلتم وستفشلون في تحسين صورتكم..؟!

فماذا قال السفير في مواجهتنا معه، والتي نلتزم فيها حرفياً بما قاله؟ فإلى هذا اللقاء.

القوة من أجل الدين

بدأ سعادة السفير المقابلة بكلمة افتتاحية قال فيها:

يسرني بهذه المناسبة أن ألتقي بكم لأنني أعرف أن منظمتكم تخدم حاجات كثير من شباب هذا الدين العظيم والعقيدة المحترمة. نحن في الولايات المتحدة نعتقد اعتقاداً قوياً باستخدام القوة لصالح الدين ونحترم المتدينين، كما أننا نحترم الدين الإسلامي باعتباره إحدى القوى الحضارية الكبرى في العالم، ونقدر الإسهامات التي يقدمها المسلمون الأمريكيون إلى وطننا.

وبسبب تقديرنا لهذه القيم لصالح القوة الإيجابية العقائدية فإنه يؤسفنا أن نرى من يستغل الدين لأهداف شريرة. ويوجد في العالم – بصفة عامة– من يستخدم الدين والمال والقوة والطاقة لأجل مصالحهم الخبيثة. وبالرغم من ذلك فإني أعتقد أن الرجال والنساء من ذوي النوايا الطيبة يمكن أن يتحدوا في مواجهة أولئك الذين لا يسعون إلا لخلق الحقد والكراهية والشقاق والفوضى.

وقد أخبرت أن الرسول محمداً صلى الله عليه وسلم قال كلمات مهمة حول دور الدين وهي" الدين المعاملة"، وبوصفي نصرانياً فقد تعلمت مثل هذه التعاليم لاستعمال القوة في صالح الخير "عامل الناس كما تحب أن يعاملوك". ولذلك أؤمن أن الدين يوحدنا ولا يفرقنا، ولا يعلمنا قطع العلاقات والهرب ممن يخالفوننا المعتقد. وفي الحقيقة فإنني أعتقد أن العقيدة كانت أحد العناصر الرئيسية التي جمعت بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على مدى ٦٠ عاماً مضت.



الاستعمار الجديد

*** يتحدث الكثير عن الاستعمار الجديد ويذكرون أمثلة لذلك ما حدث في أفغانستان وما يحدث حالياً في العراق، هل هناك احتمالات من توسعه ليشمل بلداناً جديدة؟**

– أولاً لم تكن الولايات المتحدة في يوم ما قوة استعمارية، ولا يوجد في تاريخنا السياسي أو ثقافتنا ما يدعو للافتراض أننا نسعى لحكم الآخرين. وفي الحقيقة فإن تاريخنا يظهر عكس ذلك. لقد أرسلنا فلذات أكبادنا مرات عديدة إلى الخارج من أجل أداء أمانتهم وقد اضطروا في بعض الأحيان للتضحية بحياتهم، ثم تركنا أسلحتنا، وأعدناهم إلى بيوتهم بعد أن استنفدنا قوانا لمساعدة الأمم في إعادة البناء.

في أفغانستان قدنا تحالفاً دولياً للإطاحة بمجموعة من الأشرار آووا القتلة والإرهابيين، وحاربوا مواطنيهم، واستمروا في قتل المدنيين. واليوم وجودنا في أفغانستان لدعم ظهور حكومة أفغانية تتمكن من توحيد البلاد وقمع تجار المخدرات والإرهاب، ونوفر الحاجات الأساسية مثل التعليم والماء والكهرباء والطرق لعامة الشعب. ويأمل ملايين الأفغان، بما فيهم أولئك الذين عادوا من مخيمات اللاجئين التي عاشوا فيها لسنوات طويلة، في مستقبل مشرق.

إنني أعرف بلدي جيداً، وأؤكد لك أننا سنقوم بإعادة بناء العراق بكل قوتنا وإرادتنا بعد إنجاز مهمتنا بإطاحة صدام حسين من فوق أعناق الشعب العراقي.

المصالح والديكتاتوريات

*** يقال إن الولايات المتحدة لا تدعم الديموقراطية في العالم بقدر ما تدعم مصالحها، وقد دعمت كثيراً من الدكتاتوريات التي تتوافق مع مصالحها... فما هو رأيكم في ذلك؟**

– نعتقد أن لكل كائن بشري حقوقاً محددة يجب

نعم.. هناك مراحل من تاريخنا نأسف لها!





احترامها، ولا تقدم فقط لأناس دون آخرين، ولكن يجب أن نضمن نشوء المجتمعات والحكومات التي تعنى بمصالح وحقوق مواطنيها وجيرانها. وليست رسالة الولايات المتحدة توفير هذه الحقوق لأي كائن، بل نحن نؤمن أن الرجل والمرأة قد ولد كل منهم بحقوقه.

إن الديموقراطية مصطلح يصف شكلاً محدداً للحكم يحمي حقوق الأفراد وعندما يطبق بعناية يوفر للفرد رجلاً أو امرأة مشاركة فاعلة في الحكم. لكننا لسنا متشددين أو محدودي الأفق لنعتقد بأن هناك شكلاً خاصاً في الحكم ينبغي تطبيقه في كل مكان. وهناك عدد من الدول فيها انتخابات ولديها دستور مكتوب ولكنها تحترم مواطنيها بدرجة أقل. وربما يكون هناك إجراءات أخرى غير الانتخابات من شأنها الحكم على كفاءة الحكومات في حماية حقوق مواطنيها، مثلاً: هل هناك قوانين تمنع سوء استخدام السلطة وبالتالي تحمي حقوق الضعفاء؟ وهل توجد محاكم مستقلة تطبق هذه القوانين؟ وهل حرية التعبير متاحة للجميع؟ وهل يسمح للناس بممارسة شعائرهم الدينية حسب معتقداتهم؟

نحن نقدر هذه القيم ونعلم أنها ليست حقوقاً غالية فقط بل إننا سنفقدها إذا لم نكن يقظين في الدفاع عنها. وكما أن الطبيعة البشرية ليست كاملة فكذلك المؤسسات عرضة للأخطاء والنقص. وهناك مراحل من تاريخنا نأسف لها، لكننا نحاول أن نتعلم من أخطائنا ونتأكد من أن حكوماتنا تسعى لإصلاح هذه الأخطاء.

**** مجلس الأمن.. الذي كان**

*** ظهر الانقسام في مجلس الأمن بسبب استصدار قرار بشأن العراق وتم سحب القرار والتصرف بعيداً عن مجلس الأمن، فهل ترى أمريكا أن دور مجلس الأمن والأمم المتحدة أصبح تاريخاً وأن هناك نظاماً جديداً آخر ستسعى لإرسائه ولا تحتاج فيه إلى هيئات دولية؟**

– لقد طلب الرئيس بوش من



مجلس الأمن الالتزام بالجدية تجاه القرارات التي سبق له أن اتخذها والتي تدعو صدام حسين إلى إتلاف أسلحة الدمار الشامل وقد استجاب مجلس الأمن بموافقة جماعية وأصدر القرار رقم ١٤٤١، وهو القرار السابع عشر الذي يطلب نزع أسلحة العراق. وعندما لم يف صدام حسين بشروط هذه القرارات جر نفسه إلى النتائج الوخيمة التي أشار إليها مجلس الأمن.

إننا نأسف أن جميع أعضاء مجلس الأمن الذين أقروا بأنفسهم هذه القرارات لم يتمسكوا بها وهذا لا يعني إلغاء مجلس الأمن لقد عدنا إليه واستصدرنا قراراً جماعياً فيما يخص مشروع النفط مقابل الغذاء، إن لدى الأمم المتحدة قدرة على خير كثير ونحن نسعى بكل ما في وسعنا لتبقى حية وتفي بوعودها.

**** وأسلحة الدمار في إسرائيل!!**

*** لماذا القضاء على أسلحة الدمار الشامل في العراق وغض الطرف على أسلحة الدمار الشامل في إسرائيل؟**

– نحن ضد إنتاج الأسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية وتطوير أجهزة إطلاقها،وقد قمنا بعقد معاهدات دولية للتحكم في انتشار هذه الأسلحة ومنعها،وإذا وجدنا من لا يوافق على توقيع هذه المعاهدات فإننا نعمل على إيجاد شروط تجبره على التوقيع، لقد طلبنا من دولة إسرائيل– التي لم تهتم بالتوقيع على معاهدة عدم الإنتاج النووي– الانضمام إلى هذه المعاهدة ونأمل أن نرى يوماً جميع الدول تستجيب للمعاهدات التي تمنع الأسلحة الخطيرة والمدمرة، وتنفرد العراق بالتزامها بمعاهدات الأمم المتحدة تجاه الامتناع عن برامج الأسلحة الخطيرة على رغم كونها إحدى الدول الموقعة على معاهدة NPT واتفاقية الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، وقد حاولت تحت غطاء غير شرعي تبني برامج إنتاج هذه الأسلحة واستخدمتها في حربها ضد إيران ثم استخدمت الأسلحة الكيماوية في قتل الآلاف من النساء والرجال والأطفال في العراق بسبب كونهم أكراداً.

وبعد هزيمتها في حرب عاصفة الصحراء كان من شروط وقف إطلاق النار أن تتخلص العراق من هذه الأسلحة، وأعطيت لذلك مهلة ١٥ يوماً، وقام المفتشون بجهودهم سنة بعد سنة وأظهروا دليلا واضحاً على أن العراق مستمر في برامج هذه الأسلحة وأنه يكذب أمامهم.

لقد ظن العراق أن بإمكانه تضليل المجتمع





الدولي وتشكيكه وإبقاء برامج الأسلحة، لقد أخطأ صدام مرة أخرى خطأ فاحشاً كما أخطأ في الماضي.

** مجزرة جنين

* رفضت إسرائيل استقبال لجنة شكلت بقرار من مجلس الأمن للتحقيق في مجزرة مخيم جنين، فتم التغاضي عن الموضوع كلياً، أما في العراق فقد تم استقبال المفتشين والتعاون معهم، وبسبب ثغرات لم يقبلها مجلس الأمن تمت مهاجمة العراق، فكيف يقبل هذا التناقض؟

– نعرف أن في الشرق الأوسط من يرى أن هناك ازدواجية في المعايير وهذه مجرد دعاية لا تقوم على بينة، فقد أقرت الأمم المتحدة قرارات عدة تجاه النزاع الإسرائيلي وجميع هذه القرارات توضح بصفة عامة معالجة النزاع بصفته خلافاً بين طرفين وفكرتين وادعاءين منفصلين، وتؤيد الأمم المتحدة حل هذه الخلافات بالتفاوض، ويشرح قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ إطار التفاوض على أساس الأرض والأمن ولتنفيذ هذه القرارات فعلى الفريقين الجلوس إلى مائدة المفاوضات والوصول إلى حل مقبول بينهما.

كان على العراق أن يطبق السبعة عشر قراراً وفق الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة التي تطالبه بالوفاء بشروط محددة، وهي نزع السلاح وإعادة سجناء الحرب الكويتيين وإعادة الأموال المسروقة وغيرها. ويتظاهر العراق بأنها أمور قانونية قابلة للتفاوض بينه وبين الأمم المتحدة، ولكن الأمر ليس كذلك فقد طلبت الأمم المتحدة أن يلتزم العراق فوراً وبدون مناقشة بجميع هذه الشروط مقابل وقف الحرب عام ١٩٩١م.

** الكراهية لأمريكا. لماذا؟

* تزايدت موجات الكراهية لأمريكا بصفة عامة فما رؤية الإدارة الأمريكية في تحسين علاقاتها؟ ولماذا ألغي برنامج تحسين الصورة؟

– لا أعتقد أن هناك موجة من الكراهية التي أشرت إليها. وليس من الغريب أن يكون هناك نقاش كبير في مناطق كثيرة في العالم عن قضايا عالمية هامة لم تكن تحتل اهتماماً عالمياً في الفترة الأخيرة. وعلى الرغم من ذلك فلا نستطيع اليوم إهمال التهديد لسلامتنا ورفاهيتنا من قبل الإرهاب الدولي والأنظمة الخارجة عن القانون، وأسلحة الدمار الشامل. قد لانتفق في معالجة هذه التهديدات، ولكننا لن نختلف في أنه لا يمكننا إهمالها طويلاً. وعلى كل حال فإن اختزال شرعية الحوار في مواجهة هذه التهديدات تحت مسمى "الكراهية" يعني استسلامنا لأولئك الذين يزرعون الخلاف والفوضى.

أنا لا أفهم بالتحديد ماذا تعني ببرنامج تحسين الصورة. وكوننا مجتمعاً مفتوحاً فنحن في عملية مستمرة لشرح وتحديد ومراجعة سياساتنا

لا نريد إلغاء مجلس الأمن.. ولسنا محدودي الأفق

لا يمكن أن نختار طريقاً محايداً بعد أن كادت النار تحرق بيتنا

الخارجية، وهذه بالطبع لم تتغير ولن تتغير.

** حرب ضد من؟!

* نلاحظ أن أمريكا تصنف العالم إلى مؤيد ومعارض بدءاً من الحرب على الإرهاب إلى الحرب على العراق، وهناك قوائم خاصة بالمؤيدين والمعارضين. إلى أي مدى تحرص الولايات المتحدة على بناء علاقاتها مع دول المنطقة؟

– لقد صرح الرئيس حول الحرب ضد الإرهاب "بأنك معنا أو ضدنا" ولا أعتقد أن العقلاء يختلفون في ذلك، هناك شر في العالم رأينا صورته يوم ١١ سبتمبر، ولا يمكن لك أن تختار طريقاً محايداً، بين النار التي تحرق بيتك وبين من جاؤوا لإطفاء النار. يجب أن يقر المرء بشر الذين قاموا بهجمات ١١ سبتمبر.

أنا لا أعتقد أنك كنت دقيقاً في تصنيف أسلوب الإدارة الأمريكية في التعامل مع تهديدات صدام حسين. بينما لاتوجد دولة، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن، لا توافق على حقيقة أن صدام حسين فشل في تطبيق قرارات مجلس الأمن، ونحن نقر ونوافق على عدم وجود اتفاق في التعامل مع هذه الحقيقة. وقد وصلنا إلى نتيجة، بعد محاولات عديدة لنزع أسلحة صدام من خلال المفتشين والضغوط الدبلوماسية. وهي أنه لايمكن أن يتم نزع الأسلحة سلمياً. بعد ذلك قمنا بتشكيل تحالف من ٤٨ دولة رغبت في المساهمة في نزع أسلحة



العراق باستخدام القوة العسكرية، وقد طلب الرئيس من جميع الدول الراغبة في الإسهام في ذلك أن يقوموا بالدور الذي يرونه مناسباً، وكان هناك تجاوب كبير وقوي من دول عدة،منها دول في الشرق الأوسط.

نحن نقدر علاقاتنا بعدد من الدول الصديقة في الشرق الوسط ونعمل على استمرار هذه العلاقات قوية حتى في حالة عدم اتفاقنا، على الرغم من أني أعتقد أنه ليس هناك خلاف في معظم الأحيان، ونحن نتعاون جميعاً حول القضايا المتعلقة بمصالحنا المشتركة.

**** مستقبل المنطقة**

*** كيف تتصور أمريكا مستقبل العلاقات مع دول المنطقة إذا تم لها الانتصار على العراق، خصوصاً أن كثيرين يتوقعون حروباً أخرى بعد أفغانستان والعراق؟**

- نحن على يقين كامل بأن إطاحة صدام ستوفر مزيداً من الاستقرار والأمن في المنطقة، فليست الولايات المتحدة فقط هي التي تخشى من استمرار صدام في إنتاج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية، فمعظم المتضررين من نظامه الظالم كانوا دولاً مجاورة وأبناء لبلده. نحن نأمل أن يحكم العراقَ العراقيون أنفسهم والذين يحافظون على مصالح بلدهم من صميم قلوبهم، على العكس من صدام حسين، ويعيشون مع جيرانهم بأمن وسلام وهذا العمل سيوفر فرصاً للمعالجة في المنطقة بأسرها وسيرحب به كل من يريد الاستقرار والرفاهية



في الشرق الأوسط، وأؤكد لك أن الولايات المتحدة دولة تريد ترسيخ الاستقرار والرفاهية في الشرق الأوسط، والذين يرون أهدافاً أخرى للولايات المتحدة أقول لهم بكل بساطة انظروا إلى عملنا وليس إلى ما يقوله أعداؤنا.

**** توتر العلاقات**

*** شهدت علاقات الولايات المتحدة مع السعودية توتراً في موضوع الحرب على الإرهاب ثم موضوع فلسطين ثم العراق، وهناك من يتخوف أن دولاً عربية أخرى ربما تكون على جدول حروب أمريكا القادمة، إلى أي مدى يمكن أن يكون ذلك صحيحاً؟**

- مرة أخرى أقول لك انظر إلى ما نقوم به من محاربة الإرهابيين الذين يهددوننا جميعاً، وإلى الخطوات التي تتخذها الإدارة الأمريكية لحل النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين وكيف سنقوم بتلبية احتياجات العراق بعد إطاحة صدام حسين من الحكم، وليس هناك أي مجال للحديث عن أن الولايات المتحدة تبحث عن أعداء أو أهداف في المنطقة، ففي عام ١٩٩٠ في الكويت ثم في الصومال ثم في كوسوفا، وفي أماكن أخرى عندما كانت مصالحنا معرضة للخطر أو مصالح أصدقائنا مهددة أتينا لمساعدة من كانوا في حاجة إلينا. هناك عدد لا يحصى من المدنيين اليوم، وفيهم مسلمون في الكويت وكوسوفا، يعيشون حياة آمنة ويعملون وفق تعاليم دينهم ويربون أبناءهم بدون خوف لأن الولايات المتحدة ودولاً أخرى لديها القدرة أن تقول لقد ذهب وقت الشر ولم يبق إلا وقت القوة.

*** أشارت بعض التقارير إلى وجود ١٩٠٠ معتقل في سان فرانسيسكو، هل هذا تراجع عن الديموقراطية وحرية الرأي؟**

- أؤكد لك أن هذه المعلومات غير صحيحة، ومن المؤسف أن هناك من ينشغل بمثل هذه الإشاعات لإثارة الرعب. ومنذ ١١ من سبتمبر اتخذت الولايات المتحدة خطوات عدة لتشديد إجراءات الهجرة والتأشيرة، يوجد الملايين من الأجانب الذين يزورون الولايات المتحدة ويقيمون فيها وعند قيامنا بتطبيق الإجراءات الجديدة حصل بعض التأخير والتقصير والتشكيك أحياناً لكن الوضع تحسن و يتحسن باستمرار، وعلى أي حال لا ينبغي أن يكون هذا الأمر وسيلة لمجرد الشكوى والانتقاد. أسمع أحياناً بعض الأغبياء من الناس يشتكون

عندما يتأخرون في الصعود إلى الطائرة بسبب التفتيش الأمني وينسون أن التأخير هو من أجل سلامتهم، ويمكن أن تخطف الطائرة أو يحمل أحد مواد متفجرة فيها. نتمنى جميعاً أن نعيش في عالم لا تحدث فيه مثل هذه الأمور، وهناك مع الأسف من يعمل ذلك لكن علينا أن نقر بأن مثل هذا يحصل ونتفهم ونؤيد وسائل تحقيق السلامة.

التمييز والعنصرية..!!

*** تزايد موجات التمييز في الولايات المتحدة يثير المخاوف على مستقبل المسلمين هناك.. تعليقكم؟**

– بعد أحداث ١١ سبتمبر تناولت وسائل الإعلام بعض الحوادث المتفرقة، حيث هوجم بعض المسلمين في الولايات المتحدة أو عوملوا معاملة سيئة وقام المسؤولون عن الأمن والسلامة بدورهم على الفور وبقوة وأصدر القضاة في المحاكم في بعض القضايا أشد أنواع الحكم على الجناة في حدود القانون، لأن هذه الحوادث صدرت عن حقد ديني وفي المقابل هناك عدد من الأمثلة قدم للمسلمين الأمريكان والأجانب يد الصداقة والمواساة من جيرانهم وزملائهم لكن لم يتم نشر هذه القصص ولم يرددها من سمعها.

وقد رأيت أحياناً خطابات ومقالات كتبها سعوديون واجهوا سلوكاً غير مناسب في أثناء سفرهم إلى الولايات المتحدة أو أنهم فهموا أنه سلوك غير مناسب، إن هذا مؤسف وعلى كل حال فهناك مئات بل آلاف لم يواجهوا أي شيء غير طبيعي وغير عادي.

جرعات مخدرة

*** في كل مرة تقود الولايات المتحدة حرباً في المنطقة تتحدث عن وعود إيجابية في القضية الفلسطينية، حدث هذا في ٩١ ثم في حرب أفغانستان والآن قبل وفي أثناء حرب العراق، ثم لا يحدث بعد ذلك شئ يستحق الذكر، هل هي جرعات مخدرة؟**

– لا بد أن أصحح قولك: «إن الولايات المتحدة (قادت) حروباً في المنطقة»، هذا ليس بصحيح إذا نظرنا إلى الحقائق فالعالم هو الذي طلب من حكومة أفغانستان بعد أحداث ١١ سبتمبر التخلي عن الإرهابيين ومؤيديهم المقيمين في أرضها، فقد قامت المملكة العربية السعودية ودول إسلامية أخرى بعدة محاولات فاشلة لإقناع حكومة طالبان بالتخلي عن حماية الإرهابيين والأشرار وقبل أحداث سبتمبر أشارت الأمم المتحدة إلى أن أفغانستان دولة منبوذة بسبب الفوضى السائدة فيها. ودفاعاً عن النفس قامت الأمم المتحدة باستخدام القوة لإطاحة الحكومة وتخليص أفغانستان والعالم من هذه المجموعة الشريرة. إن الشعب الأفغاني اليوم



إسرائيل لم تهتم بالتوقيع على معاهدة عدم الإنتاج النووي أو الانضمام لهذه المعاهدة

أحسن حالاً مما كان عليه من قبل تحت حكم طالبان وينتظرهم مستقبل مشرق وما زالت أفغانستان دولة مسلمة يحكمها حكام مسلمون، إن الحرب في العراق هي نتيجة لخيار صدام الذي سلكه خرقاً لرأي المجتمع الدولي واستمراراً في الحفاظ على الأسلحة التي يمتلكها حتى على حساب شعبه ودولته.

استمر النزاع الفلسطيني لأكثر من خمسين عاماً وحاولت الإدارة الأمريكية بذل جهدها للبحث عن حل عن طريق التفاوض، ومن المؤسف أن النزاع المستمر قد ترك الشعبين في مشاكل كثيرة، لقد طال الوقت في حل المشكلة وقد صرح الرئيس في الصيف الماضي علناً بالعمل على إيجاد حل لها خلال ثلاث سنوات ولا يزال الموعد قائماً، والتحدي كبير ولكني أعتقد أن على قادة الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني الاستعداد لسماع ما يريده الشعب وتقديم تضحية سياسية لا بد منها لإيجاد السلام لشعبيهما، وسوف تطبق الرؤية التي يشترك فيها الرئيس بوش وولي العهد الأمير عبدالله والرئيس حسني مبارك والقادة الآخرون الذين بذلوا جهدهم لإحلال السلام قريباً.

ليست هذه نعرات فارغة، نحن نعتقد بأن الحاجة شديدة للسلام وتمتع الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي بالسلام، والرئيس بوش مصمم على إرادته، ولديه رغبة أكيدة للوفاء بوعده بكل ما في وسعه للحصول على حل سلمي، ولكن الأمر يحتاج إلى جهد مماثل من القادة الفلسطينيين والإسرائيليين وقادة كل دول المنطقة.



الاقتصاد الإسلامي

تستخدم ماليزيا الدينار الذهبي الإسلامي بدءاً من منتصف عام ٢٠٠٣م في مجال تجارتها الخارجية مع بعض الدول بدلاً من الدولار الأمريكي، في خطوة تهدف إلى جعل الدينار عملة موحدة للتبادل التجاري بين الدول الإسلامية. ووصفت الصحف الغربية هذه الخطوة بـ«القنبلة النقدية الإسلامية»، وتزعم أنها أشد فتكاً من القنبلة الذرية، لأنها ستؤدي في حالة نجاحها إلى تقويض سيطرة الدولار الأمريكي وإنهاء انفراده بالساحة المالية العالمية.

وداعاً للدولار ومرحباً بالدينار الذهبي الإسلامي

القنبلة النقدية الإسلامية

د. محمد شريف بشير

أستاذ الاقتصاد بجامعة بترا - ماليزيا

الأمر المهم في الدينار الذهبي الذي تبناه رئيس وزراء ماليزيا د. محاضير محمد أنه يعكس استدعاء لرمز من تاريخ المسلمين وتطويره بما يتلاءم مع التطورات الاقتصادية العالمية، كما يشير إلى القدرة على إيجاد البديل الإسلامي خاصة في سياق دعوات المقاطعة لكل ما هو أمريكي بدءاً من السلع وحتى الدولار.

وفيما يلي قصة الدينار تاريخه وعودته مرة أخرى وفوائده للدول الإسلامية وكيفية التعامل به.

** الدينار تاريخياً وهيمنة الدولار

قبل أن يطل علينا الدولار ويهيمن على العالم كان للمسلمين تراث في استخدام النقود حتى الخلافة العثمانية، فقد استخدمت في أثناء حياة الرسول ﷺ القطع الذهبية البيزنطية، والدراهم الفضية الساسانية.

وفي عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضعت الدولة الإسلامية بصماتها على العملات، على رغم الإبقاء على أسماء جهة السك والتاريخ الروماني المنقوش على القطع المعدنية، وذلك بضرب الدراهم الفضية على الطريقة الكروية، ووضع معيار النقدين على أساس ١,٤٣ درهم فضي لكل دينار ذهبي، إلى جانب إضافة عبارات إسلامية، مثل: «الحمد لله، محمد رسول الله، لا إله إلا الله».

وحين بويع الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه نقش على الدراهم الساسانية عبارة «الله أكبر، بسم الله»، وقد تداول المسلمون نقود البيزنطيين في الفترة الإسلامية الأولى حتى تولى عبد الملك بن مروان الخلافة (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٤ - ٧٠٥م) فأمر بضرب مسكوكات إسلامية خالصة؛ فقام الحجاج بن يوسف الثقفي بأمر الخليفة في سنة ٦٦هـ بضرب أول درهم إسلامي من الفضة الخالصة منقوشاً عليه كلمة التوحيد «لا إله إلا الله وحده لا شريك له».

وفي سنة ٧٣هـ/٦٩٢م، شرع عبد الملك بن مروان في عملية تعريب منظمة للمؤسسات والنظم





في البلاد التي فتحها المسلمون، وأنجز في عام ٧٧هـ عملية ضرب الدينار الذهبي، ويعد ذلك أول مسكوكة إسلامية بالكامل من الذهب الخالص لا تحمل صوراً أو أسماءً لحكام غير مسلمين، وتعبر الآيات القرآنية المنقوشة على الدينار الذهبي عن أسس العقيدة الإسلامية. فقد كتب في وسط وجه المسكوكة كلمة التوحيد «لا إله إلا الله وحده لا شريك له»، وفي المحيط أضيف اسم الرسول عليه الصلاة والسلام إلى جزء من آية التوبة على هيئة شعار: «محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله»، كما جاءت عبارة الوسط على الظهر جزءاً من سورة الإخلاص «الله أحد، الله الصمد، لم يلد، ولم يولد».

وتم الحفاظ على شكل الدينار الذهبي طوال العهود الإسلامية إلى زمن الخلافة الإسلامية العثمانية التي كان لها قطعها من الدينار الذهبي والدراهم الفضية الإسلامية.

حركة المقاطعة الشعبية للسلع والبضائع الأمريكية والصهيونية هل تصيب «الدولار»..؟!

الدينار الذهبي الإسلامي حافظ على شكله المميز طوال العهود الإسلامية حتى سقوط الخلافة العثمانية..

...ة.. قادمة!

**** هيمنة الدولار**

منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى بداية الحرب العالمية الأولى، كانت لندن هي المستقر العالمي للعملات الدولية، ومركز الثقل للمبادلات التجارية والتحويلات المالية الدولية، وذلك لما تمتعت به بريطانيا من ذهب إلى جانب احتلالها لمناطق كثيرة في العالم. وعلى أساس قاعدة الذهب.

ولما بدأت محادثات (بريتون وودز) سنة ١٩٤٤ تحت رعاية الأمم المتحدة، بغرض وضع مسودة النظام النقدي الدولي، اقترحت بريطانيا على لسان مندوبها الاقتصادي الشهير «كينز» أن يوضع نظام لإصدار النقد العالمي يكون مرتبطاً بلجنة دولية لها حق الإشراف على ثبات أسعار الصرف (اتحاد المدفوعات الدولي)، لكن إصرار الوفد الأمريكي جعل حق الإشراف للمصرف المركزي الأمريكي. واستقر الدولار حينئذ ليكون هو النقد الوحيد الذي يصلح لأن يكون أداة التبديل بالذهب، وبسعر (٣٥) دولاراً للأوقية الواحدة من الذهب.

ولكن في عقد الستينيات انخفض رصيد الدولار من الذهب من ١٠٠٪ إلى أقل من ٢٠٪ كما أصاب الاقتصاد الأمريكي عجز كبير، وانخفاض في ميزان المدفوعات، وفي الميزان التجاري مع كثير من الدول. وقامت أمريكا بمحاولات لإنقاذ الدولار وطلبت من فروع البنوك الأمريكية خارج أمريكا أن تنقل ما بحوزتها من دولارات إلى داخل أمريكا، وذلك للتخفيف من عمليات استبدال الدولار بالذهب، في الوقت الذي كانت تقوم فيه كل من فرنسا وبريطانيا بعمليات استبدال مليارات الدولارات بالذهب، بقصد تفريغ الخزائن الأمريكية من الرصيد الذهبي، حتى سنة ١٩٦٨م؛ إذ وقع الدولار في أزمة مستعصية؛ وهو ما اضطر الرئيس الأمريكي نيكسون إلى إصدار قرار في ١٥ أغسطس ١٩٧١م يقضي بإلغاء تبديل الدولار بالذهب.

**** عودة الدينار الذهبي من ماليزيا**

تعود فكرة الدينار الذهبي الإسلامي الذي ستقوم ماليزيا بإصداره إلى البروفيسور عمر إبراهيم فاديلو، رئيس دار سك العملات الإسلامية، ومؤسس شركة الدينار الإلكتروني في دبي، ومؤسس منظمة المرابطين الدولية، التي أسست عام ١٩٨٣ في جنوب إفريقيا ولها انتشار واسع في جنب إفريقيا وأوروبا. وتعتقد منظمة المرابطين أن وحدة العالم الإسلامي لا يمكن تحقيقها







إلا بالعمل الاقتصادي الموحد.

وأبرز مشروعات الوحدة الاقتصادية التي تسعى إليها المنظمة هو قيام السوق الإسلامية المشتركة بعملة موحدة هي الدينار الذهبي الإسلامي، والذي ظل مستخدماً وسط أعضاء منظمة المرابطين، ويأملون أن يحل الدينار الذهبي الإسلامي محل الدولار الأمريكي الذي هيمن، بصفته عملة رئيسية، على سائر عملات العالم.

ويقول د. عمر فاديلو صاحب الفكرة: إن نظام الدينار الذهبي يستهدف تقليص هيمنة الدولار الأمريكي وإعادة استخدام الذهب ليكون عملة دولية في العالم بدلاً منه؛ لأن أسعار العملات الورقية في تذبذب مستمر وليست كالذهب الذي يحمل قيمته وثمنه من خلال امتلاكه لها بصفته معدناً ثميناً.

ويقضي النظام بأن تتبنى الحكومات الإسلامية خطة تحتفظ بموجبها بالذهب في بيت مقاصة أو في بنك مركزي، على أن يجري استغلال هذا الذهب في تسوية الحسابات التجارية بين تلك الحكومات بدلاً من الاستعانة بأسواق الصرف الأجنبي والمؤسسات المالية الغربية.

وقد صدر أول دينار ذهبي إسلامي في عام ١٩٩٢م، وذلك بوزن يعادل ٤,٢٥ جرام من الذهب عيار ٢٢، وفي نوفمبر ٢٠٠١ تم طرح مجموعة من هذه الدنانير الذهبية الإسلامية.

كما طرحت مجموعة أخرى من الدراهم الفضية بوزن ٣جرامات من الفضة الخالصة، بغرض التداول في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بالتعاون بين مجموعة مؤسسات هي: دار سك العملات الإسلامية باعتبارها جهة الإصدار؛ وشركة الإمارات جولد التي تولت عملية السك؛ ومجموعة الرستماني للصرافة التي تقوم بترويج تداول الدينار وتبديله، بينما قدم مصرف الإمارات المركزي التسهيلات الفنية والقانونية لإعادة سك هذه العملات والموافقة على تداولها.

وقد تطورت فكرة الدينار في عام ١٩٩٧ ليتم وضعها في إطار مصرفي عن طريق إطلاق ما يسمى بالدينار الإلكتروني، وهو نظام تبادل يستعمل فيه الذهب نقداً من خلال معاملات تجري عبر شبكة الإنترنت.

والدينار الإلكتروني هو تطوير لنفس فكرة العملات الذهبية بحيث يمكن دفع مبلغ من المال والحصول على بطاقة ذهبية تعادل قيمة المدفوع وتستخدم في التسوق. وينتظر أن تتطور الخطوات العملية بإنشاء شبكة تتكوّن من ٢٥ سوقاً تجارية يتم تمويلها من خلال القرض الإلكتروني، وهو نظام للاقتراض وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية يتم من خلال الإنترنت، وتجري الترتيبات لتكون كوالمبور موقعاً لإدارة شبكة هذه السوق.

وتقول شركة (إي دينار) المحدودة التي تتخذ من جزيرة لابوان الماليزية مقراً: إن حجم التعاملات الإلكترونية في الدينار الذهبي الإسلامي عبر الإنترنت وصل حالياً إلى ما يوازي أربعة أطنان من الذهب، وإن نسبة المتعاملين تنمو بمعدل ١٠٪ شهرياً.

كما أن عدد المتعاملين عبر موقع الدينار الإلكتروني (إي دينار دوت كوم) الذي أطلق على الإنترنت عام ١٩٩٩م بعد نحو سبع سنوات من سك الدينار الذهبي الإسلامي وصل إلى نحو ٦٠٠ألف، وأن العدد يتضاعف كل عام تقريباً.

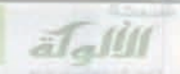
ويتم حالياً التداول في العديد من دول العالم بشكل مباشر بنحو ١٠٠ ألف دينار ذهبي إسلامي و٢٥٠ألف درهم فضي تم سكها من قبل الشركة، بأمل أن تحل في مرحلة لاحقة مكان الدولار الأمريكي لتسوية الحسابات التجارية بين الدول الإسلامية التي يبلغ تعداد سكانها نحو ١,٣ مليار نسمة.

**** محاضير يتبنى الفكرة**

وقد اجتمع البروفيسور «عمر إبراهيم فاديلو» صاحب فكرة الدينار الإلكتروني، في يناير ٢٠٠١ مع

هل تتبنى الدول الإسلامية خطة تحتفظ فيها بالذهب في «بيت مقاصة» لتسوية حساباتها التجارية؟

رئيس وزراء ماليزيا يتبنى استخدام الدينار الإسلامي في التجارة الخارجية والعملة الوطنية محلياً..



الدكتور «محاضير محمد» رئيس وزراء ماليزيا الذي أكد تبنيه للفكرة، معلناً أن ماليزيا ستستخدم الدينار الذهبي الإسلامي في مجال تجارتها الخارجية بدلاً من الدولار الأمريكي، بينما سيظل الرنغيت الماليزي (العملة الوطنية) مستخدماً في المعاملات المحلية.

وأعرب د. محاضير عن رغبته الأكيدة في تحقيق حلم الدينار الإسلامي وهو أن يكون عملة موحدة للدول الإسلامية، وأن بلاده ستمضي قدماً في هذا المشروع، وليكون أساساً عملياً لقيام كتلة التجارة الإسلامية، عن طريق العملة الموحدة، ونظام الدفع الإلكتروني الموحد، والسوق التجارية المشتركة، والاستثمارات المالية الإسلامية، وسيمكّن التعاملُ بالدينار الذهبي ماليزيا أن تكون الدولة السادسة بعد إسبانيا وجنوب إفريقيا، والإمارات وإندونيسيا وسنغافورة المعتبرة مستودعاً للذهب في العالم.

** كيفية التعامل بالدينار ثنائياً وجماعياً

سيكون الدينار الذهبي مستعملاً، في البداية لتسوية التجارة على أساس ترتيبات دفع ثنائية. ثم سيحول إلى ترتيبات دفع متعددة الأطراف، وفيما يلي بيان ذلك:

ترتيبات الدفع الثنائية:

وهي الترتيبات التجارية التي تتم بين دولتين - لنفترض أنهما ماليزيا والسعودية- وتفضي إلى إتمام مبادلات تجارية تتم تسويتها كل ٣أشهر بالدينار الذهبي على أساس سعر صرف الدينار وقت التصدير أو الاستيراد.

** ترتيبات الدفع متعددة الأطراف

إن آلية ترتيبات الدفع متعددة الأطراف شبيهة بترتيبات الدفع الثنائية، ولكنها تتيح مشاركة أوسع للعديد من الدول لشرح فعالية الترتيبات متعددة الأطراف، فلنفترض أن هناك ثلاث دول هي: ماليزيا والسعودية ومصر، تجمعها ترتيبات تجارية مشتركة، دعنا نفترض أن حجم التجارة بين ماليزيا والسعودية ومصر ١٠,٧ مليون دينار ذهبي كما يوضحها الجدول التالي:

بالمليون من الدنانير الذهبية الإسلامية

الدولة	صادر	وارد	صافي المدفوعات
ماليزيا	٣,٥	٣,٥	٠,٠
السعودية	٣,٨	٣,٧	٠,١
مصر	٣,٤	٣,٥	٠,١

سنجد طبقاً للجدول أن المدفوعات الوحيدة المطلوبة (صافي المدفوعات) هي الفرق بين مدفوعات السعودية ومصر البالغة ٠,١ مليون دينار ذهبي،

أول دينار ذهبي إسلامي -حديثاً- صدر في عام ١٩٩٢م

لكن قيمة إجمالي التجارة بين الدول الثلاث هي ١٠,٧ ملايين دينار ذهبي، كما في الجدول التالي

بالمليون من الدنانير الذهبية الإسلامية

الدولة	ماليزيا	السعودية	مصر	إجمالي الصادر
ماليزيا	X	٢,٠	١,٥	٣,٥
السعودية	١,٨	X	٢,٠	٣,٨
مصر	١,٧	١,٧	X	٣,٤
إجمالي الوارد	٣,٥	٣,٧	٣,٥	١٠,٧

** فوائد الدينار الذهبي للمسلمين

يعتمد نجاح الدينار الذهبي المقترح أن يكون عملة إسلامية موحّدة، على حجم الإقبال من جانب الدول التي ترغب في التعامل به بصفة عملة رئيسية في التبادل التجاري الدولي. وهناك عدد من الفوائد التي تتحقق من التعامل بهذه العملة، وأبرزها:

- أن الدول لا تحتاج إلى احتياطات من العملات الأجنبية لإتمام المبادلات التجارية، وبذلك يكون الدينار الذهبي عملة نموذجية لتسهيل التجارة الدولية وزيادة حجمها، وتقلل من عمليات المضاربة في العملات الورقية، التي أدت إلى أزمة العملات الآسيوية عام ١٩٩٧م

- أن وجود وحدة نقدية واحدة بين دول العالم الإسلامي سيزيد من حجم التبادل التجاري بين الدول الإسلامية، وسيساهم في زيادة النمو الاقتصادي، إذا توافرت الشروط اللازمة لنجاح الدينار الذهبي الإسلامي.

- ومن فوائد الدينار الذي سيصنع من الذهب ويتحدد سعره حسب سعر الذهب، أن خطر المضاربة سيتلاشى تقريباً.

كما سيساهم ذلك في تخفيض تكاليف صرف العملات، ويمكن أن تتوسع التجارة العالمية بالفعل؛ نظراً إلى خفض تكلفة الأعمال مع تلاشي الحاجة إلى إجراءات احتياطية عملياً.

إن الوحدة النقدية الموحدة سواء كانت بديلاً من العملات المحلية أو إلى جانبها، ستؤدي إلى تحول الفوائض المالية إلى دول العجز المالي، وتقوي من مركز العالم الإسلامي بصفتها كتلة تجارية واقتصادية واحدة أمام الكتل والتجمعات الاقتصادية الدولية.







«الجارديان» البريطانية

على الأسرى الأمريكين في العراق أن يسجد

فجأة اكتشفت الولايات المتحدة قيم القانون الدولي، فهي يحق لها أن تفرض حرباً غير شرعية ضد بلد حر، ويحق لها تدمير كل اتفاقية تحول بينها وبين أمنيتها للسيطرة على العالم، ولا أحد يتكلم، لكن عندما يتعرض خمسة من جنودها المعتدين للأسر ويعرضون على شاشة التلفزيون العراقي، تقوم الدنيا ولا تقعد، وينبري وزير دفاعها رونالد رامسفيلد شاكياً بأن عرض صور الأسرى بشكل مهين "يمثل خرقاً لاتفاقية جنيف". وهي كلمة حق أريد بها باطل، فالمادة ١٣ من الاتفاقية الثالثة تنص على ضرورة "احترام الأسرى في كل وقت ضد أي إهانات" وهذا أقل ما يرجى، والعراق وقع عليها عام ١٩٦٥، وهو يعرف أن أي خرق للاتفاقية يعرض صاحبه للمحاكمة بصفته مجرم حرب.

جورج مونبويت

نقلاً عن الجارديان

وما دام الأمر كذلك فإن السيد رامسفيلد هو أول من يستحق المحاكمة بصفته مجرم حرب، فهو المسؤول عن الجرائم المرتكبة في العراق وأفغانستان، وهو المسؤول عن قرارات الحرب في وزارة الدفاع الأمريكية، ويستحق أن يحاكم وأن يبعد عن الحياة الطبيعية.

إن السجن الذي أقامه رامسفيلد في جوانتانامو في كوبا لـ ٦٤١ شخصاً -٩ منهم من حاملي الجنسية البريطانية- يمثل خرقاً لخمس عشرة مادة -على الأقل- من الاتفاقية الثالثة التي يستند إليها، وهل نسي رامسفيلد المناظر التي عرضت بها صور هؤلاء فور وصولهم على شاشات التلفزيون؟ لقد كانوا أسوأ حالاً من الأمريكيين الذين عرضهم التلفزيون العراقي، فقد رأيناهم راكعين إلى الأرض وأيديهم مربوطة إلى الخلف، وألبسوا نظارات سوداء، ولم يشجعوا على الحديث أمام كاميرات التلفزيون كما فعل العراق (وجميع هذه التصرفات تعد خرقاً واضحاً للمادة ١٨ من اتفاقية جنيف)، وجردوا من ملابسهم وممتلكاتهم، ثم أدخلوا إلى زنزانة (خرقاً للمادة ٢٢) ولم يوفر لهم غذاء مناسب (خرق للمادة ٢٦) ومطبخ (مادة ٢٨) ومكان لأداء العبادة (٣٤) ومكان للرياضة البدنية (٣٨)، ومنعوا من الاطلاع والحصول على نص اتفاقية جنيف نفسها (٤١)، وحرية الكتابة إلى أهاليهم (مخالف للمادتين ٧٠ و ٧١)، ومنعوا من استلام طرود الغذاء والكتب (مخالف للمادة ٧٢).

وبالإضافة إلى ذلك، لم يتم الإفراج عنهم أو إعادتهم من دون تأخير بعد توقفهم عن ممارسة نشاطهم (كما تنص المادة ١١٨ من الاتفاقية)، بحجة أن استجوابهم سيشير في يوم ما إلى معلومات عن القاعدة، بينما تبين المادة ١٧ أن السجناء يكشفون فقط عن أسمائهم ورتبهم وأرقامهم وتاريخ ميلادهم، ولا يسمح بإجبار سجناء الحرب على إعطاء معلومات أخرى أياً كان نوعها. ونحن نجد أن المسؤولين الأمريكيين يقومون بوضع سجناء جوانتانامو في زنزانات منفصلة ويعرضونهم للتعذيب والحرمان من النوم بوضعهم أمام ضوء شديد، كل ذلك على أمل أن ينهاروا نفسياً ويحصلوا على مزيد من المعلومات، ولذلك فليس غريباً أن أقدم بعض هؤلاء نتيجة هذه الظروف على ضرب رؤوسهم على الجدران أو قطع أيديهم بالبلاستيك احتجاجاً على سوء المعاملة وعلى الظروف السيئة التي يعيشونها.

وفي محاولة لتبرير هذه المخالفات الواضحة لاتفاقيات جنيف وجميع اتفاقيات حقوق الإنسان تدعي الإدارة الأمريكية أن هؤلاء الأشخاص لا تنطبق عليهم اتفاقية جنيف وأنهم ليسوا سجناء حرب وإنما هم "مقاتلون غير شرعيين"، ونفس الدعوى يمكن للعراق أن يرفعها -وله الحق في ذلك- فقد أسر قوات غازية غزت أرضه بدون أي غطاء شرعي، كما أن الادعاء الأمريكي خرق للمادة ٤ من اتفاقية جنيف الثالثة التي اعتقلوا بموجبها الأعضاء المشتبه بهم في حركة طالبان أو المتطوعين في جماعة القاعدة، ولابد أن يعامل هؤلاء جميعاً معاملة الأسرى.

وإذا كان هناك شك في كيفية تصنيف مثل هؤلاء الأشخاص فإن المادة رقم ٥ تنص على أنهم يتمتعون بكل حقوق وحماية الاتفاقية الحالية حتى يحسم أمرهم من قبل محكمة خاصة، ومن الغريب في الأمر أنه عندما حاول ١٦ من المحامين الأمريكيين طلب سماع قضية معتقلي جوانتانامو رفضت المحكمة الأمريكية طلبهم بحجة أن جزيرة جوانتانامو ليست تحت الإدارة الأمريكية الحرة، ولذلك ليس لهم أي حقوق دستورية، ويبدو أن تخوف الإدارة من محاكمة هؤلاء راجع إلى







كون أغلبهم كانوا يعملون مدرسين ومهندسين ورجال إغاثة في أفغانستان، وإذا ما تمت محاكمتهم فإن الأمر

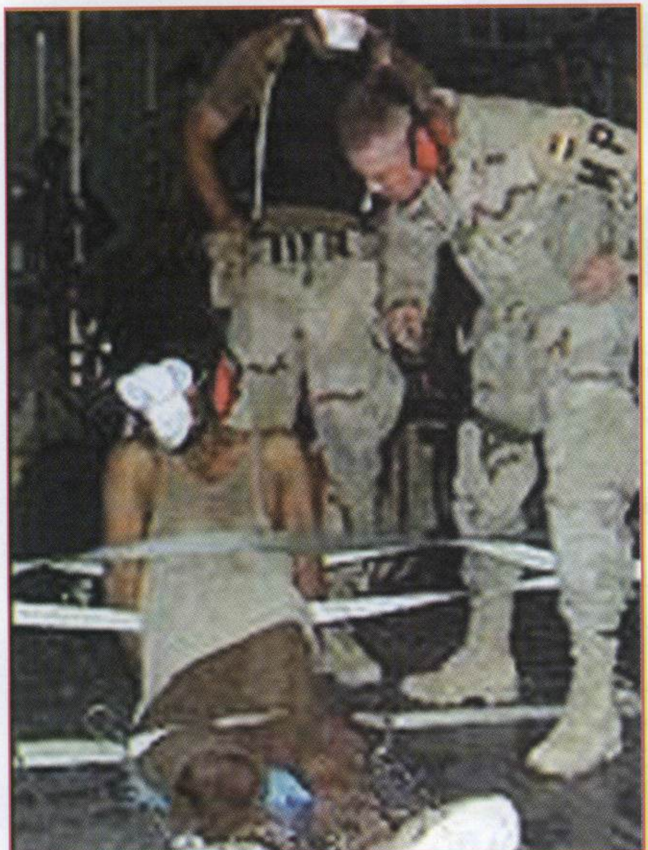
ـدوا الله شكراً

سينكشف حينها وستكون الإدارة في ورطة كبيرة.

وعندما تعرف ما حصل للسجناء في العراق تدرك أنهم ذوو حظ جيد، فلم يحدث لهم ما حل بالسجناء المعتقلين من قبل أمريكا وحلفائها في أفغانستان، ففي ٢١ نوفمبر ٢٠٠١ استسلم حوالي ٨٠٠٠ شخص من الطالبان من الجنود والمدنيين للجنرال عبدالرشيد دوستم ولم يرهم أحد بعد ذلك. كما يبين الفيلم الوثائقي " قافلة الموت " -الذي أعده جيمي دوران- المئات أو الآلاف الذين حملوا في شاحنات يومي ٢٦ و ٢٧ نوفمبر من قلعة زيني في مزار شريف وأغلقت عليهم الأبواب وتركت الشاحنات في الشمس عدة أيام، ثم بدأت القافلة سفرها إلى سجن شبرغان على بعد ٨٠ ميلاً، وكان السجناء يموتون جوعاً أو اختناقاً أو بسبب حماقات جنود دوستم الذين أوقفوا القافلة وأطلقوا النار على الشاحنات مباشرة، وعندما وصلت القافلة إلى شبرغان كان معظم من فيها قد فارق الحياة.

وكانت القوات الأمريكية التي تدير السجن تنظر إلى الجثث وهي تقذف من على الشاحنات فطلبوا من رجال دوستم التخلص منها بسرعة قبل أن تلتقط وسائل الإعلام صورها. ولم يعرف الأمر إلا عندما قام الصحفي دوران بإجراء مقابلة مع أحد جنود دوستم الذي كان يراقب السجن قال الرجل " كنت أحد الشاهدين عندما كسر جندي أمريكي عنق سجين " وأضاف " فعل الأمريكان كل ما أرادوه " " لم يكن بأيدنا قوة أن نمنعهم " واتهم جندي آخر الأمريكان بأنهم " أخذوا السجناء إلى خارج السجن وضربوهم ثم أعادوهم " وفي بعض الأحيان " لم يعد أحد منهم واختفوا ولم يعرف مصيرهم ".

وفي منظر أكثر بشاعة تم تحميل معظم الناجين من الموت في شاحنات ووضعوا مع جثث القتلى، وسيقوا إلى صحراء ليلى (دشت ليلى) ودفنوا جميعاً في خنادق معدة سلفاً أمام مرأى ومسمع ٤٠ جندياً من القوات الخاصة وأطلقت النار على أي واحد حاول الفرار. وقد كتبت جريدة ألمانية عن هذه الحادثة عندما نشرت تحقيقاً ملخصه أن مجموعة من الأطباء





الأمريكان من جماعة حقوق الإنسان زاروا الأماكن التي دفن فيها الأحياء والأموات بناء على معلومات من الشهود الذين ذكرهم " دوران " في فيلمه الوثائقي ووجدوا الخنادق مملوءة بالجثث البشرية.

وبالنسبة إلى هذا السلوك المضياف في عرف الأمريكيين فليس من الضروري الإشارة إلى خرق اتفاقية جنيف الثالثة التي تمنع العنف الذي يهدد حياة الإنسان، خاصة جميع أنواع القتل والسلوك غير الإنساني والظلم.

وقد قام القسم التابع للسيد رامسفيلد ووسائل الإعلام التابعة له بفعل هذه الأعمال الشنيعة كما قام عبدالرشيد دوستم بقتل شهود عيان على فعلته القبيحة، وليس من الصعب في ضوء ذلك فهم حقيقة لماذا قامت الإدارة الأمريكية بمنع قيام المحكمة الدولية والتأكيد على أن مواطنيها لا يخضعون لهذه المحكمة.

وعلى ذلك، يجب على الجنود الأمريكيين الذين عرضهم التلفزيون العراقي أن يسجدوا لله شكراً بأن حماهم ولم يقعوا سجناء في أيدي القوات الأمريكية التي تقاتل لأجل الحضارة ولكنهم سجناء " القوات العراقية البربرية وغير الإنسانية " !!



التربيـــة



بقرة تكلمت!!

روى الشيخان البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه صلى صلاة الصبح، ثم أقبل على الناس فقال: «بينما رجل يسوق بقرة، إذ ركب فضربها، فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا للحرث.

فقال الناس: سبحان الله! بقرة تكلم؟ قال: فإني أومن بذلك أنا وأبوبكر وعمر. وما هما ثَمَّ.

وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة، فطلب حتى كأنه استنقذها فقال له الذئب: هذا استنقذها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري؟ فقال الناس: سبحان الله! ذئب يتكلم؟

قال: فإني أومن بهذا أنا وأبوبكر وعمر، وماهما ثَمَّ.

نتوقف وقفات تربوية مع هذا الحديث النبوي الشريف:

١- هذا الحديث في أعلى درجات الصحة، فإن الحديث الصحيح درجات: الحديث الذي اتفق عليه الشيخان، ويليه ما انفرد بروايته البخاري، ويليه ما انفرد بروايته مسلم، ثم ما كان على شرطهما ولم يخرجاه ثم ما كان على شرط البخاري وحده ولم يخرجه، ثم ما كان على شرط مسلم وحده ولم يخرجه، ثم ما كان على شرط غيرهما. فهذا الحديث يأتي في الدرجة العليا من الصحيح.

٢- وقت الموعظة، أو وقت التذكير، بعد صلاة الصبح لأن هذا الوقت وقت تفرغ واستعداد، ولكي يهيئوا أنفسهم بأي نية، وأي قصد يستقبلون يومهم وحياتهم فلا يندفعون إلى طلب رزقهم اندفاعاً حيوانياً.

٣- قصر الموعظة، وهذا أنسب ما يكون لمتلقي هذه الموعظة، من حيث الوقت والتهيؤ النفسي.

بقلم
د. عبد الغني التميمي

٤- الاعتماد على القصة في الموعظة والتربية لما لهما من وقع مؤثر على النفوس.

٥- فيه خارق للعادة استدعى الصحابة أن يسبحوا الله تعالى تعجباً من ذلك وهذا شأن المسلم عندما يعجب من شيء أو يدهش له.

٦- في هذا الخارق أمران: ظاهر، وآخر خفي، والنفوس تؤخذ بالظاهر غالباً وتذهل عن الخفي. فالظاهر الكلام من هذه البقرة وهو خارق عجيب، لكن الأعجب أن هذه البقرة عرفت لماذا خلقت، فأدركت أهم وظيفة خلقت لها في هذه الحياة، وهذا أعجب بكثير من مجرد الكلام، فكم من الناس عليمو اللسان، لكنهم غير عالمين بما خلقوا له.

٧- وأمر آخر عجيب لا يقل عن سابقيه، وهو أن هذه البقرة ملكت الشجاعة والقدرة على أن تنكر على الإنسان أشرف المخلوقات، عندما أراد أن يحرفها ويحولها عما خلقت له، أليس هذا عجيباً؟

٨- التغيير قد يبدو بسيطاً، أو تافهاً، لكنه في الحقيقة بداية تغيير لمنهج حياة ولو كان في عالم البقرة متفلسفون، كما هو الحال في عالم البشر، لقالوا: ما الفرق بين جر الأثقال وبين حمل الأثقال؟ ما الفرق بين أن نجر المحراث، وبين أن نحمل الإنسان الخليفة في الأرض على ظهورنا؟!

لكن أليس البنيان يُبدأ بنقضه بضربة فأس واحدة؟

ولهذا حذر الله تعالى رسوله والمؤمنين أن يستهينوا بالمؤامرات الصغيرة من أعدائهم، أويستهينوا بهؤلاء الأعداء. «ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك» المائدة/٤٩. وقال سبحانه «ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا» الإسراء٧٤-٧٥ /.

٩- كم من الناس يساقون سوق البقر، أو يرتعون رتعها، وهم لا يدرون لماذا خلقوا. بل يكون أحدهم جيفة بالليل، وحماراً بالنهار، من دون أن يحدد بصرامة وحزم «إنا لم نخلق لهذا».

١٠- كم من الناس لا يدركون خطورة ودقة



التغيير في حياتهم مما يؤثر تأثيراً مباشراً في قلب حياتهم رأساً على عقب، أو يفقدهم الكثير من ثوابتهم وقيمهم على المدى البعيد.

١١- كم من الناس يتعرضون لما هو أشد من الضرب الحسي، من الإذلال والمهانة ولا يجرؤون على الإنكار، من أجل لقمة عيش مغموسة بالهوان، أو مركز صغير أو مبلغ تافه حقير، «وتعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم والقطيفة والخميلة» كما قال ﷺ في الحديث الصحيح. فهؤلاء أشد «بَقرية» من البقر في هذا النهج.

١٢- الإيمان بالغيب ليس إيماناً بالخوارق فحسب، بل إيمان قاطع جازم بوعد الله تعالى ووعيده، وهذا الذي تتفاوت فيه درجات المؤمنين.

١٣- هناك أصول «ذئبية» للكسب، فالذئب يهجم على فريسته بالأظافر والأنياب وبعض الناس يهجم على الحرام بقوة الذكاء، والحيلة، والإغراء، والخديعة، فما الفرق بين أنياب الذئاب، وأنياب البشر في هذا؟

١٤- وفي موضوع الذئب فإن الأعجب ليس كونه يتكلم فقط، وإنما هذه الجرأة الغريبة التي تجعل هذا الذئب ينكر على من استنقذ الشاة منه، ويتهدده ويتوعده، وهو موقف عجيب من غاصب معتد، وهي لغة «ذئبية» مازال يستعملها كثير من المغتصبين والمعتدين، وكأنهم أصحاب الحق، ولصاحب الحق مقال!!

كم من الناس غدوا ذئاباً لا يستعذبون إلا لحوم الآخرين، وحقوقهم وأموالهم. كم من الناس يعيشون هذه النفسية «الذئبية» ويقفون بكل تبجح وتزوير للحقائق ينكرون على أصحاب الحقوق حقوقهم.

إن أمثال هؤلاء نقول لهم: من لكم يوم الهول الأكبر، يوم يقوم الناس لرب العالمين؟

«وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع» غافر/١٨.

«وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون» مريم/٣٩.

هكذا قلت

محمد خير يوسف

في الدين والنفس والمجتمع (٦)

* علم بلا تربية ولا خلق بلاء وفتنة وليس نوراً ورفعة. ألم تسمع أخبار أطباء يخدعون المرضى، ومهندسين غير أمناء في عملهم، وهم من طبقة مثقفة عالية؟ أليس معظم الكبار على درجة عالية من الثقافة؟ ولكن كم منهم رُبي تربية صالحة وزرع في قلبه الخوف من الله وتصور عاقبة الظلم والفساد؟ إنه علم بلا تربية، وعاقبته ما ترى من الظلم والفساد والتخلف.

* إذا ثقل عليك حمل فابحث عما هو أخفّ منه. وهكذا إذا صعب عليك إقناع امرئ رأيت منه تشدداً وصلابة فادع غيره فقد تقنع آخرين، وهو مايزال على رأيه. يعني لا يكفي النشاط وحده، بل الاختيار عنصر في التأثير والنجاح.

* إذا قيل لك: أمن الفرد يبدأ التغيير أم من المجتمع، أم من القيادة؟

فقل: التغيير يبدأ من النفس (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). والكلام في الآية عن الجماعات وعن الأفراد. والمسؤولية تقع على الجميع. والتربية والتعليم لهما أكبر دور وأعظم نصيب. فيكون التغيير بالتربية، والعزم على سماع الحق والاتجاه بالفعل إلى التنفيذ والتواصي بالاستقامة على ذلك وبالصبر عليه.

* تذكر أن بقاءك في هذه الدنيا مؤقت. وتفكر بمن مات من خلانك وأقرانك.. ما الذي أخذوه معهم إلى قبورهم؟ وما الذي تركوه للآخرين؟ وما هي الأشياء التي كانوا متعلقين بها؟! وماذا حل بها؟ تفكر.. وتفكر.. وليكن همّك مصيرك بعد الموت.. الذي ينتظرك.

* بعض الأشخاص كأنهم نائمون، فهم لا يتحركون ولا يشاركون في رأي ولا يبتسمون، وكأنهم في عالم آخر... هؤلاء في الظاهر هم كذلك، ولو اقتربت منهم ووثقوا بك بعد مدة لرأيت لهم أسراراً، وأسباباً لهذا الانكماش، وقد يكتب الله على يديك انفتاح بعضهم فيفيدون أكثر، وينطلقون من عالمهم المغلق إلى ما هو أوسع.

* المسؤول يحمل هموم الآخرين، وهم أيضاً يحملون همه.

* خير أفضالك ما كان دون منّ، والاعتذار اللطيف خير من صنيعة مع منّة.

* ما تقول في رجل يمشي منحنياً، أو على رجل واحد، أو يغطي إحدى عينيه لئلا يبصر بها؟ ومثله المجتمع الذي يسمح فيه بجوانب من دين الإسلام دون غيرها، فيسمح بالصلاة ويمنع استعمال كلمة «الجهاد» ويعلن ثبات الأحوال الشخصية من الشريعة الإسلامية مع رفع رايات البنوك الربوية التي فيها إيذان بحرب من الله ورسوله. فمتى يؤتي المجتمع ثماره بهذا الأسلوب؟! وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟!

* راحة المرء في أداء ما يعتقده بحرية، فإن منع من عقيدته ثار وقتل، وإن ضيق عليه في حريته أدى ما يعتقده خفية وهمساً ودخل في دهاليز السرية وفعل ما فعل.

* قالوا في العبادة وقالوا في العلم، والخير في اجتماعهما كما في شخص رسول الله ﷺ.

* الأصيل من كانت معرفتك به آخر مرة كمعرفتك به أول مرة.

* إذا كنت حريصاً على السلامة فتحزّم بأسباب النجاة، واسأل وشاور، ثم توكل على الله بإخلاص، ولا تزج بنفسك فيما لا تعلمه.

* أطيب النفوس هي التي تجود وتسخو، وأجلُّها التي تفدي وتجاهد، وأجملها التي تعفو وتحلم.

* لا شيء أقطع لظهر الجماعة من تعصب كل لرأيه، والمسلم الحق يفتدي دينه بروحه، فكيف لا يفديه بالتنازل عن رأيه والأمر مختلَف فيه؟ ولتكن الجماعة على حذر من اللجوج المخاصم وتصرفاته قبل أن يشق صفها، ولتفرق بينه وبين من يناقش ويبدي حجته محتفظاً بحق الخلاف، فإن الأول قد يكون عارفاً بالحق ولكنه يريد بجداله صرف النظر عنه، فيكون مثل أهل الكتاب الذين قال الله فيهم: «وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم» أي حسداً وحباً في المناصب على الرغم من معرفتهم بحقيقة الأمر.



الدكتور الطاهر أحمد مكي لـ«المستقبل الإسلامي»:

دانتي تتلمذ على الحضارة الإسلامية.. ومنها أخرج ملحمته الشهيرة!!..

يرى الدكتور الطاهر أحمد مكي أستاذ الأدب العربي بكلية دار العلوم جامعة القاهرة وعضو مجمع الخالدين بالقاهرة أن الحضارة الغربية تدين بالفضل والولاء للحضارة العربية الإسلامية التي ازدهرت وترعرعت حتى أحاطت شجرتها الورافة بأرجاء العالم، ومنها نهلت أوروبا العلم والمعرفة، في وقت كان فيه الجهل والفقر وظلام العصور الوسطى يضرب بأطنابه بين الأوروبين، لكن عظمة الحضارة العربية الإسلامية استطاعت أن تتغلغل في الآخر، وأن تؤثر فيه، فقد أفاد الغربيون كثيراً، عندما اطلعوا على الشعر العربي والموشحات، وكان لذلك أثره الكبير في التأثير في الشعر الأوروبي بلهجاته المختلفة.

حوار

صلاح حسن رشيد

وقد أكد الدكتور أن «دانتي» صاحب الكوميديا الإلهية الشهيرة كان مطلعاً على رسالة الغفران «للمعري» ومتأثراً بها، وأنه استقى منها عناصر ملحمته بعد أن قرأها مترجمة إلى اللاتينية في القرون الوسطى.

فعن ثقافتنا في الأمس واليوم، والتحديات التي تجابهها كان هذا الحوار الممتع:

دانتي قرأ المعري!!

*** الملاحظ أن الأوروبين والأمريكيين يستطيلون علينا بدعوى السبق الحضاري.. فهل كان لنا تأثير وريادة عليهم؟! وهل كنا أصحاب نهضة حضارية عالمية؟!**

- نعم.. كنا أصحاب حضارة مزدهرة مشعة لمدة ثمانية قرون متصلة، أخذ منها الغرب الكثير، ويكفي أن أوروبا كانت تعيش في ظلام العصور الوسطى، كخفافيش كهوف الجهل، وكانت نهضتنا شاملة لكل فروع المعرفة، من هندسة وجبر وكيمياء وطب وفلك وفلسفة وصيدلة وفيزياء ورياضيات وأدب وفكر وثقافة.

ولك أن تعلم أن دانتي صاحب الكوميديا الإلهية الشهيرة لم يؤلفها من بنات أفكاره، بل كان متأثراً فيها برسالة الغفران لأبي العلاء المعري، حيث قرأها مترجمة إلى اللاتينية في ذلك الوقت، فكان لذلك أكبر الأثر في نهضة أوروبا الأدبية، بعد أن اطلعوا على العبقرية العربية، وما أبدعته من فنون الفكر والإبداع.

والدليل على ذلك أن العالم الإسباني الكبير بلاثيوس أثبت أن دانتي استفاد من الأدب الإسلامي، لأن أستاذ دانتي قرأ رسالة الغفران في القرن الثالث عشر الميلادي مترجمة إلى اللاتينية والتي ألفها المعري قبل ذلك بثلاثة قرون وهو ما تؤكده حقائق التاريخ والعلم التي أثبتها بلاثيوس.

إذن لم يكن دانتي سابقاً في ملحمته، ولم تكن أوروبا صاحبة فضل على العرب والمسلمين في المعرفة، بل العكس هو الصحيح، أي أن حضارتنا أفادتهم قديماً وحديثاً!!.

وإذا ما كان الغربيون يستطيلون علينا، فإن معرفتهم الراهنة ليست وليدة من ذاتيتهم، بقدر ما هي ترجمات

لتراثنا المديد في شتى المعارف والعلوم، أي أنها بضاعتنا ردت إلينا، ولكن بلغات أجنبية، وإضافات بسيطة!!.

*** وماذا عن الأدب المقارن؟! وهل من الممكن أن يسهم في إثراء الأدب الإسلامي؟!**

- بلا شك فإن الأدب المقارن نهض في الغرب، لكننا أخذنا في دراسته والاحتفاء به منذ أكثر من نصف قرن، عندما ذهب الدكتور محمد غنيمي هلال لدراسته في فرنسا مبعوثاً من كلية دار العلوم بالقاهرة لأن الأدب المقارن أصبح شيئاً يتوجب علينا الإحاطة به، نظراً إلى أنه يهتم بدراسة عناصر التأثير والتأثر بين الآداب المختلفة اللغات، ولما كانت حضارتنا الإسلامية قائمة على إنتاج أبناء الشعوب الإسلامية، من عربية وغير عربية، كان لزاماً علينا أن نحفل بدراسة الأدب الإسلامي المقارن في لغات الشعوب الإسلامية العربية والفارسية والتركية والأوردية والسواحلية والهوسا وغيرها، واستنباط أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها.

**** حداثة الموتى!!**

*** تشيع اليوم أفكار وأيديولوجيات اصطبغت بالأدب، وتم استيرادها إلى بلادنا العربية تحت مسمى الحداثة والتجديد.. فما رأيكم في هذه المناهج الأدبية، ومدى جدتها وحيويتها؟!!**

- المناهج الحداثية التي أفرزها الغرب ماتت اليوم في البلدان التي ولدت فيها، لكنها وجدت آذاناً صاغية عندنا، وهام بها نفرٌ ممن يتفرنجون ويتفرنسون، برغم أن أبناءها تخلوا عنها، ومن هنا سقطت البنيوية والتفكيكية والسريالية والتكعيبية وغيرها، والأعجب أن نقاد الحداثة العرب لا يزالون يدافعون عنها، وهي باعتراف المنصفين في الغرب، لم تقدم شيئاً ذا فائدة للأدب والثقافة!!

*** وكيف ترى المشهد الشعري على الساحة حالياً؟! وهل أنت راض عنه؟!**

- من المعروف أن التاريخ يشهد حالات قوة وضعف، وهكذا حال الأدب، فقد كان هناك أدب جاهلي، قوي العبارة، مليء بالعظام من فحول الشعراء، ثم تتابع الزمن بعد ذلك، وظهر النوابغ من الشعراء المتأثرين بالحضارة الإسلامية وعبقها الجميل، أمثال جرير والفرزدق وبشار وأبي نواس وأبي تمام، والبحتري و المتنبي والمعري.. إلى أن شهدنا عصر اضمحلال الشعر والأدب في العصور التي ضعفت فيها الخلافة الإسلامية، واستطال الأعداء علينا، لكن جاء البارودي وشوقي وحافظ في العصر الحديث، فأبدعوا شعراً أذهل الجميع، وأعاد للشعر رونقه و جماله الفني.

*** بوصفك عضواً في مجمع الخالدين بالقاهرة.. تُرى لماذا لا يتم قبول المرأة عضواً فيه؟!**

- هناك قانون بل شرط لدخول مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يتعلق بكون العضو رجلاً، وهذا ما منع المرأة من دخول المجمع، وقد حاولت مبدعات من قبل اقتحام جدرانه، لكنهن اصطدمن بهذا الشرط، ولذا خلا المجمع من عضوية مي زيادة وبنت الشاطئ، ..إلا أنني أتمنى أن يعيد المجمع النظر في هذا الموضوع، وأن يقبل دخول المرأة للمجمع، فهناك إنتاج محترم ومشرف للمرأة في شتى العلوم، لا يقل في جودته عن إبداع الرجل، ولأن تاريخنا شهد إسهامات النوابغ من النساء ، وبالتالي فلا يحق للرجل أن يعارض دخول المرأة في صرح اللغة العربية في القاهرة.

من فيض الواقع

ألبندري بنت مطلق العتيبي

هي ليست إلا رواية شرقية،سكبها مؤلفها من محبرة الواقع.

بداية القصة، من عقلية طالب جامعي مجدّ، يتبادل العشق يومياً، مع كتبه وكراسة محاضراته، كان يحس به زملاؤه زميلاً يكبرهم، فيكبرونه بالمثل، تحية واحتراماً. كان لأساتذته أكثرمن تلميذ يتلقن العلمولا يأبه يوماً إلا بما يتمنى أن يكون!!!.. كل صباح جديد يحمل له على كفه حلماً جديداً، يصافحه وجهاً لوجه، ثم يمضي قدماً إلى جامعته.

يحكى ياسادة ياكرام.. وليكن اسم صاحبنا من الآن (طاهراً)، لأنه لم يكن إلا كذلك عقلاً وروحاً. كان طاهر يحلم بأكثر من الحلم ..وفي أحيان كثيرة يحلم بأن يصافح السحاب كفاً بكف،ويقبل هامته.ولم يرتض بأقل من ذلك،وإن كانت على قدر أهل العزم تأتي العزائم ،فعلى قدر أهل الحلم تأتي الأحلام!!...لكنها اللحظات المقدرة لاتقتضي زمناً ولاكيفية، تأتي كما تأتي!! من دون أن تخضع في ذلك لرغبة أحد!!!..وفي يوم ما كان طاهر ينصت لمحاضرة الكيمياء وكانت القاعة تضج بطلابها، وحين كان الدكتور يقوم بشرح معادلة كيميائية معقدة، حدث خلال تحليله لرموزها بعض الخلل الطفيف، مما أغفله الدكتور ولم يثر اهتمامه، هنا.. نهض طاهر وأوضح للدكتور ذلك الخلل وقام بالشرح والتحليل وكأنهما تبادلا الأدوار فأصبح الدكتور تلميذاً والتلميذ دكتوراً!! حدث ذلك وسط ذهول الطلبة و دهشتهم !! وهذا ما أحرج الدكتور أمام تلاميذه!!.. فأضمر الدكتور ذلك في قرارة نفسه، وأخذ الحقد منه على طاهر كل مأخذ !!!..

انقضى الاختبار بكل تعبه وشقائه، واقترب موعد النتائج، إنه أقسى موعد لكل تلميذ إلا طاهر.

لكن الحقيقة هذه المرة كانت مختلفة،حصل طاهر على تقدير عال في جميع المواد، وأخفق في مادة الكيمياء!!!!!.. لم يحزن طاهر لهذه النتيجة السيئة؛ لأنها لم تكن بسبب تقصيره بل جاءت انتقاماً منه!! سلّم طاهر بالأمر الواقع، وتوكل على الله، وقدم في السنة الثانية والثالثة والرابعة و.. والنتيجة كما هي لاتتغير!!، مضى من عمره سنوات، وهو لايزال يحلم بالنجاح في تلك المادة!! ولأنه متأكد تماماً من قدراته فقد طلب تشكيل لجنة خاصة لتصحيح ورقة امتحانه، ولكن.. لقد أسمعت لو ناديت حياً.. فخرج من بوابة الجامعة، ومن بوابة الحلم، وعمل جاسوساً إسرائيلياً ضد بلده !!.. وأصبح مطلوباً من كل الجهات الرسمية، لكن الأحلام تراوده فقرر السفر إلى الخارج لإتمام دراسته، وفي المطار، قبض عليه، وأحيل إلى التحقيق، وأدخل زنزانة السجن، وذاق صنوف العذاب، وغيرها. خرج من السجن..ولكنه خرج مجنوناً !! لأنه لايفصل بين الجنون والعظمة سوى خط رفيع!!.. صار يأكل من النفايات وينام على الأرصفة، ملابسه رثة، وهيئته بالية ومخيفة!! بكل أسى هذا هو طاهر!!، وهذه هي نهاية قصته.. ترى، لو صفق له أستاذه واحتفى به لعبقريته لصار رمزاً هاماً من رموز الإبداع في بلاده، لو دفعه أستاذه للنجاح بدل الجنون، تراه ماذا كان سيكون؟؟

ليست قصة هذا الطالب من نوادر الواقع!! ولكنها مشهد مأساوي يتكرر !! بالتأكيد المدرسة هي النصف الآخر للبيت والمكمل لمهامه، وعليه، فإن مهمة التربية مسؤولية ذاك الصرح التعليمي، فكم من مبدع خبت نار إبداعه وتلاشى نجمه في الأفق!!.

وصدق من قال: «كل حاسد يهدأ، إلا حاسد النعمة فإنه لايهدأ حتى تزول من يد غيره»!!!.





أدب وثقافة

متابعات ثقافية

جائزة الملك فيصل العالمية

أعلن في الرياض في شهر محرم أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية، وقد منحت جائزة خدمة الإسلام لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية لدورها البارز في خدمة الإسلام والمسلمين داخل السعودية وخارجها. كما منحت جائزة الدراسات الإسلامية مناصفة بين الدكتور عز الدين عمر موسى من السودان والدكتور إبراهيم أبوبكر حركات من المغرب، لجهودهما في مجال التاريخ الاقتصادي عند المسلمين.

وفاز بالجوائز في فروع الطب والعلوم علماء من إيطاليا وألمانيا وأمريكا واليابان وحجبت جائزة فرع الأدب العربي لهذا العام.

محاضرة:

ألقى الأستاذ عبد الله بن صالح الوشمي، المحاضر في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في أول العام الهجري، محاضرة بعنوان «ملامح عن جهود الشيخ أبي الحسن الندوي في تأصيل الأدب الإسلامي» وذلك في الملتقى الأدبي الشهري الذي تعقده رابطة الأدب الإسلامي في مقرها في الرياض، وقد لقيت المحاضرة القبول والإعجاب من الحاضرين، واستمع الجمهور إلى مداخلات النقاد كما ألقى بعض الشعراء والأدباء شيئاً من إبداعهم الجديد في الشعر والأقصوصة والمقالة.

رسالة:

حصل الطالب حسين جاسم الكويداوي على درجة الماجستير على دراسته «أحكام اللهو والترويح في الإسلام» من كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية في بيروت، وهي تتحدث عن اللهو المحمود وأنواعه والإسلام يدعو إليه، واللهو المباح الذي لا ضرر منه، وأمثلة منه. واللهو المحرم وهو ما حرمه الإسلام لما فيه من ضرر وضياع وقت ومال، أو ما ترتكب فيه مخالفات شرعية أو محرمات.

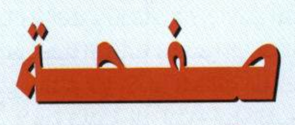
مجلة:

صدر العدد الأول من مجلة «المتميزة» التي تدخل ساحة الإعلام الإسلامي متخصصة في شؤون المرأة، وهي تصدر عن الفرع النسائي في مؤسسة الإعمار الخيرية، شهرياً، وترأس تحريرها د. الجوهرة العمر، وهي تتميز أيضاً بأن العنصر النسائي هو القائم بكل أعمالها إدارة وتحريراً وتسويقاً، وقد حفل هذا العدد بأبحاث ومقالات تناولت «الإناث في الهند استثمار خاسر» و«بين القانتات والناشزات» و«الدعوة بالمراسلة..» و«نجاح المرأة في العمل المصرفي...» و«الخطأ والاعتذار بين الاعتراف والقبول» إلى جانب أبواب ثابتة في المجلة «شؤون أسرية» و«فتاوى و«إصدارات» و«روضة الأدب» وزوايا كثيرة لكاتبات كبيرات.

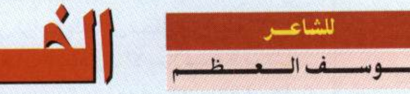


قراءة في قصيدة

د. حسين علي محمد



صفحة الخلود



للشاعر يوسف العظم

من شذا الزهر من رحيق الأقاحي
من سنا النجم من شعاع الصباح
من دماء الشهيد فاحت عبيراً
نضحتها الرمالَ أزكى جراح
من نفوس تدفقت قانيات
أرضعتها بيضُ الظُّبا والرماح
من صهيل الخيول تعصف باللُّجِـ
ـم وطعن القنا ووهج الصفاح
من شعوب ضلت عن النور دهراً
وذرتها في التيه هوج الرياح
من نداء في الغار يشرق بالنو
ر ويسري في الأفق عبر البطاح
سبحت فيه مكةٌ إذ تجلى
نور رب المشكاة والمصباح
من حديث المحراب يهمس بالهد
ي ونجوى الأرواح للأرواح
سطرت أمة الخلود كتاباً
عبقري السطور عف الوشاح
وتعالت للحق راية مجد
نسجتها يد الرضى والسماح
مذ أقمنا للعلم أسمى منار
للحيارى في غدوة ورواح
وانتشينا بالنصر والوعي دهراً
لا بخمر العنقود في الأقداح
وشربنا خمر الهدى فوعينا
أن قلب الوجود بالنور صاح
طرب الكون وانتشى إذ تدوي
في الفيافي مقالة «ابن رباح»
«أحدٌ» حطم الطغاةَ صداها
وبها الكفر بات عضْبَ الجناح
إنها دعوة السماء على الأر
ض لترسي قواعد الإصلاح
ونداء الخلود يهتف بالكو
ن ويدعو لعزة وفلاح

القـــــراءة:

هذا نموذج من الشعر الإسلامي الذي نطالعه كثيراً في الدواوين التي يصدرها أصحابها، أو في المجلات الإسلامية غالباً، لأن المشرفين على المجلات الأدبية لا ينشرون هذا الشعر بدعوى التقريرية، والفجاجة، والسطحية في الوقت الذي ينشرون فيه الشعر الغامض الذي يهرف صاحبه بما لا يعي بدعوى الحداثة أو قصائد النثر.

الصورة الفنية

١- القصيدة من بحر الخفيف «فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن» وهو ساطع النغم، بارز الموسيقى» وقد علل الخليل التسمية بأنه أخف السباعيات، ويقال إنه يزدهر في المواطن الحضارية على نحو ما نعرف من عدي بن زيد في الحيرة وعلى نحو ما نعرف من تمكنه من الحجازين كعمر بن أبي ربيعة، وعند العباسيين. وقد سطع سطوعاً شديداً في العصر الحديث عند شوقي وغيره، لأنه بصفة عامة «صالح للسرد التاريخي، وللحوار والجدل، ويمتلئ بالنفس الملحمي».

وقد قيل عن هذا البحر إنه أخف البحور على الطبع، وأطلاها للسمع، كما ذكر حازم القرطاجني في «منهاج البلغاء» أن له جزالة ورشاقة.

وقد ركز الشاعر على التصريع في البيت الأول، ومعروف أن التصريع يعطي طلاوة وإيقاعاً يترك أثره في النفس، لأنه يحرك الإحساس بالقافية في نهاية البيت قبل الوصول إليها، فحينما يصل إليها يشعر بالراحة. والازدواج وتماثل المقطع بين صيغتي العَروض والضرب يكشف عن براعة الشاعر.

٢- يلاحظ أن النمط الشائع في القصيدة هو التصوير البصري، فنرى في هذا النص «الزهر والنجم والشعاع والصباح والرمال وقانيات والرماح والخيول».. الخ.. وهذا التصوير البصري يلائم الحديث عن حضارة مجاهدة عشناها ورأيناها، ومازلنا نعيش بعض فصولها في ملاحم عصرنا: كالملحمة الأفغانية، والجهاد في فلسطين، وحروب سيناء، والبوسنة والهرسك.. وغيرها.

٣- ومن الملاحظ أن فكرة الزمن تتقاطع مع هذه الصورة البصرية لتجعل القصيدة ممتدة في أعماقنا امتداد التاريخ، فيكثر الفعل الماضي في الأبيات الأولى من القصيدة (فاحت ونضحت وتدفقت وأرضعت وضلت وذرَتها».

وبدءاً من البيت السادس يركز على الفعل المضارع، وكأنه يشي بحضور الإسلام الدائم فينا.

ثم بعد ذلك تمتزج الأفعال الماضية بالمضارعة لتشير إلى أن صفحة الخلود في أمة الإسلام ماض وحاضر، وتاريخ وواقع.

٤- والشاعر يميل في صوره الفنية إلى استخدام الاستعارة المكنية التي تستخدم الحواس الأخرى، مع حاسة البصر، وهذا ما يسمى في البلاغة الحديثة بتراسل الحواس «وهو وسيلة من وسائل تشكيل الصورة التي عني بها الرمزيون وعن طريقهم انتقلت إلى أدبنا العربي الحديث، وتراسُل الحواس معناه وصف مدركات حاسة من الحواس بصفات مدركات حاسة أخرى، فنعطي للأشياء التي ندركها بحاسة السمع صفات الأشياء التي ندركها بحاسة الذوق، وهكذا تصبح الأصوات ألواناً، والطعوم عطوراً «حسب قول د. علي عشري زايد، فالشاعر يقول: «دماء الشهيد فاحت عبيراً» والدماء من مدركات البصر، والعبير من مدركات الشم، و«قانيات أرضعتها» فيصف مدركاً من مدركات البصر، بمدرك من مدركات الذوق، وهو بذلك يشعرنا أن حاجة أمتنا إلى الترقي بالإسلام كانت ماسة.

٥- ويميل الشاعر إلى التشخيص، وهو وسيلة قد أكثر الرومانسيون من استعمالها، وكان طابعها في أدبهم أصدق وأكثر تنوعاً وأوسع مدى، ولذا عد ذلك خصيصة من خصائصهم، كما يقول د. غنيمي هلال، ثم استعمله أصحاب الاتجاه الواقعي في الشعر العربي.

فوصف الكتاب بأنه «عبقري، عف الوشاح» ووصف راية المجد بأنها «تتعالى»، ووصف الكفر بأنه بات عضب الجناح» أي ضعيفاً، وقصير اليد، و«دعوة السماء ترسي القواعد»، و«الخلود يهتف».

... كل هذا من التشخيص الذي يبرز الصورة الفنية، فتزداد القصيدة قدرة على التعبير والتأثير، وتجاوز ما هو سطحي.

٦- يميل الشاعر إلى الأسلوب الخبري، الذي يقدم من خلاله ثوابت رؤيته الراسخة للجهاد الإسلامي، المنطلق من عقيدة التوحيد التي عاشتها الأمة مثالاً وواقعاً على امتداد أربعة عشر قرناً. وهذا الأسلوب مناسب هنا، فهو يقرر حقائق، لا تقريراً جافاً، وإنما من خلال لغة الشعر التي تتوسل بالتشكيل بالصورة.

خصائص ألفاظه

ألفاظ الشاعر مناسبة للتعبير عما يريد

١- فنجد فيها الرقة التي تناسب حديث الإيمان، أو حديث الروح الذي يتخلل فضاءات النص، ومن الألفاظ التي توحي بهذه الرقة شذى الزهر، ورحيق الأقاحي، وسنا الفجر وشعاع الصباح.

٢- ونجد فيها الحيوية التي تعبر عن استمرار نهر العطاء الإسلامي متدفقاً طوال أربعة عشر قرناً من الزمان: (نضحت وتدفقت وأرضعت).

٣- ونجد فيها الألفاظ المعبرة عن الجهاد الذي خاضته أمة الإسلام ومازالت تخوضه مثل: (جراح وقانيات وبيض الظبا، وصهيل الخيول وطعن القنا والصفاح ودماء الشهيد). ومن الطبعي، والشاعر يتناول الإسلام مجاهداً، أن تكون الغلبة للألفاظ المعبرة عن هذا الإطار «الجهاد» فهو «كتاب الخلود» الذي صنعته الأمة المسلمة من وحي هذا الدين العظيم.

٤- وفي ألفاظ يوسف العظم -في هذا النص- نجد



احتفاء بالمكان، فنجد الإشارة إلى هذه الأرض الكريمة التي أشرق منها النور فملأ شعاب العالم، «من نداء في الغار» «سبحت فيه مكة».

٥- كما نجد صفاء العقيدة ونصاعتها في بيتيه: طرب الكون...، و«أحد» حطم..

وهذان البيتان يكشفان عن العاطفة الدينية والشعور الديني الجياش المحب لهذا الدين المجاهد في قوله (طرب) و(انتشى).

٦- أما عن التشكيل الفني للَّفظة فنلاحظ أن الشاعر يميل إلى استخدام مفردات الطبيعة: (الزهر والنجم وشعاع الصباح، والرمال، والخيول، وهوج الرياح، والأفق..) وهذه الألفاظ تصور الطبيعة حية، فلا نرى في نصه هذا الطبيعة صامتة، أو ميتة، أو تعتمد على الحركة الذهنية، ففي البيتين الثالث والرابع، نرى صوراً حية، نابضة بالحركة، وبالصوت، واللون.

البناء الشعوري في القصيدة

١- البناء الشعوري يتدرج في ثلاث مراحل: الأولى: الحلم والانتظار (الأبيات ١-٥) فكل شيء يمهد لانتظار النور، ويحلم بإشراقة الإسلام، وتشارك موجودات الطبيعة من زهور ونجوم وأشعة، الإنسان، الذي تتهدده الجاهلية وتحاصره، وتوشك أن تبعده وتفتك به. وهذا يعبر عن أن الإسلام قد جاء ليرقى بالكون والشعوب الضالة التي ذرتها الرياح. وتنكير الدهر هنا يوحي بطول زمان التشوق والانتظار، وتعريف (النور) يوحي بأن مصدر العقيدة واحد، و(ذرتها) يوحي بضعف الأمة وتلاشيها الشديد قبل مجيء الإسلام، و(هوج الرياح) يوحي بشدة الفتن التي كانت تنتابهم من كل جانب.

الثانية: التحقق (الأبيات ٦-١٣)

حيث تحقق الحلم بإشراق كلمة التوحيد، وانداح نور الله في كل فج بالجهاد، فرأينا سطوع دولة الإسلام وعظم تأثيرها بعلو راية الحق. ويمثل ذورة هذه المرحلة البيتان: (وانتشينا.. وشربنا..).

لقد أصبح للنشوة طرق أخرى غير معاقرة الخمر في هذا المجتمع المسلم الموحد، إن أفراده ينتشون بالنصر، والوعي.. وكلمة الوعي هنا جافة، ولعله لو عطف الفتح على النصر لكانت أفضل.

إن هذا الخمر الإيماني هو خمر الهدى والوعي ورؤية الواقع الإيماني رؤية صحيحة من دون زيادة أو نقصان، وهو الذي يجعلهم يرون الكون موحداً متناسقاً مع الإنسان المؤمن في تكامل، وتآلف، تآزر.

الثالثة: إمكان الاستمرار (١٤-١٧)

وهي تشي بقدرة الأمة على العطاء، طالما تمسكت بعقيدة التوحيد، وهي تشي أيضاً بأن استمرار صفحة الخلود رهن بألا ننام عما حققناه من أمجاد.

الثوابت في عصر المتغيرات

محمد بن عوض الزايدي

إن المسلم الناظر في حال أمته هذه الأيام ليلوّع قلبه الأسى من كثرة ما يرى فيها من جراحات وآلام وتزداد لوعته عندما يرى تعامل أبناء هذه الأمة مع مشاكلها، فمنهم المفرط ومنهم من هو يد خفية للعدو الخارجي ومنهم من يعيش حياة سلبية مع قضايا أمته قد اكتفى بالآهات وفي بعض الأحيان بالعبرات، وبقي صنف عامل هو من تنعقد عليه الآمال في النهوض بحال هذه الأمة. ومن زيادة الأسى أن هذا الصنف الأخير قد تهتز عنده الثواب لكثرة ما يرى من الآلام التي تحيط به ولعل له بكثرة هذه الآلام نوع عذر وإن كان اهتزاز الثوابت قد يقود المسلمين إلى هاوية سحيقة تبعدهم عن كتاب ربهم عز وجل وسنة نبيهم محمد ﷺ، فمن ثوابت المسلمين أن قضية التكفير مثلاً من أخطر القضايا في الدين خصوصاً إذا علمنا ما لها من توابع استحلال دم المكفَّر وعرضه وماله والحكم عليه بالنار خالداً مخلداً والعياذ بالله، بل قد يصل الأمر إلى تكفير أعوانه وأتباعه ونحن نعلم حديث النبي ﷺ الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه «من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما» أخرجه البخاري ومسلم.

فهذا من الثوابت ولكن بعض المتحمسين البعيدين عن تربية العلماء العاملين المشهود لهم بالصدق قد تهتز عندهم هذه القضية فيتعجل بحكم التكفير على رجل قد ضعفت نفسه ورق دينه، لكن الثوابت عندنا تقول إن هناك قبل الحكم على الفعل بالكفر عذراً بجهل وإقامة حجة وانتفاء موانع، وهذه هي الدهاليز التي يتيه في طرقاتها السالكون بل هي من أصعب المواد، ويتبع هذه القضية قضية آخر، وهي قضية الدماء وإزهاق الأنفس ونقول فيها ما قلناه في أختها خصوصاً إذا علمنا أن المسلم لا يزال في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً، فقد أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الديات من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، غير أنا نزيد فيهما أمراً للتوضيح وهو أن أمثال هذه القضايا عظام جداً لأنها قد تغير مسار الأمة، فلا تقبل الفتوى فيها إلا من علماء أجلاء، أما طلاب العلم ومن لقبوا أنفسهم بالشيوخ وليس لهم طول باع في العلم والعمل فالأخذ عنهم قلة دين وعقل وقلة حساب ليوم العرض والنشور بل قلة اكتراث بأمر الجنة والنار اللتين ليس للإنسان إلا إحداهما.

مقال

العراق وإسرائيل وأسلحة الدمار الشامل

د. نجيب غانم

نشرت صحيفة الإيفننج استاندرد اللندنية في بداية فبراير ٢٠٠٢م مقالة لأحد جنرالات الجيش الأمريكي المتقاعدين اسمه جيمس ديفيد سبق له أن خدم في فيتنام وفي الشرق الأوسط، وقد عمل استبانة أرسلها إلى شريحة من القراء الأمريكيين، وكانت الأسئلة والأجوبة التي تلقاها على النحو التالي:

١- من هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل؟

فكانت الإجابة إسرائيل.

٢- من هي الدولة التي رفضت التوقيع على معاهدة عدم الاعتداء والتوسع والتي منعت وجود مراقبين دوليين على أراضيها؟

فكانت الإجابة إسرائيل.

٣- من هي الدولة التي تحتل أراضي حدود سيادية تتبع شعوب ودول أخرى، وذلك من خلال القوة المسلحة، وتعارض بذلك قرارات صادرة عن الأمم المتحدة؟

فكانت الإجابة إسرائيل.

٤- من هي الدولة التي منعت وعارضت تطبيق ١٩ قراراً صادراً عن الأمم المتحدة وتم حمايتها من عشرين قراراً بسبب النقض الذي اتخذته الولايات المتحدة في مجلس الأمن؟

فكانت الإجابة إسرائيل.

٥- من هي الدولة التي اغتالت موظفين كباراً تابعين للأمم المتحدة؟

فكانت الإجابة إسرائيل.

٦- من هي الدولة التي تعتدي وبشكل منتظم على اتفاقية جنيف من خلال تطبيق العقوبات الجماعية على قرى وبلدات بأكملها؟

فكانت الإجابة إسرائيل.

٧- من هي الدولة التي استخدمت أسلحة الدمار الشامل ومن ضمنها القنابل الذكية على مناطق مكتظة بالسكان المدنيين فقتلت المئات ومن بينهم النساء والأطفال والصبيان؟

فكانت الإجابة إسرائيل.

٨- من هي الدولة التي يأتي ترتيبها رقم١٦ من ضمن الدول الثرية في العالم، ومع هذا فهي في المرتبة الثالثة من حيث استلامها للمساعدات المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية للخارج؟

فكانت الإجابة إسرائيل.

وأضيف من عندي من هي الدول التي ترشح مجرم حرب فيها للفوز في انتخابات برلمانية ليترأس مجلس الوزراء ولفترتين وبعد أن يترك منصبه تنتظره على أحر من الجمر دعوى مرفوعة ضده من قبل فلسطينيين كانوا ومازالوا ضحايا لجرائمه التي لا تعد ولا تحصى وذلك في محكمة جرائم الحرب في بلجيكا؟

وستكون الإجابة إسرائيل.

وإذا تخيلنا استبانة أخرى مماثلة تتعلق بجرائم البلدوزر شارون، فربما تأتي الأسئلة والأجوبة على النحو التالي:

١- من ساهم بفعالية منقطعة النظير في مذابح دير ياسين وقبية وغيرها في منتصف القرن الماضي؟

فستكون الإجابة شارون.

٢- من شارك في قتل الأسرى المصريين في حرب ٦٧ عندما قام بدفنهم أحياء؟

فستكون الإجابة شارون.

٣- من يحمل نياشين العار في إصداره قرار مذابح صبرا وشاتيلا في أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان؟

فستكون الإجابة شارون.

٤- من قام بتنفيذ سياسة الأرض المحروقة على أرضنا وشعبنا في فلسطين؟ ومن قام بتدمير مخيم جنين بالكامل على رؤوس سكانه من النساء والأطفال والشيوخ؟

فستكون الإجابة شارون.

٥- من مول وأمر ونفذ مشاريع المغتصبات (المستوطنات) الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة واستولى على آلاف الهكتارات الفلسطينية ظلماً وصلفاً وعدواناً؟

فستكون الإجابة شارون.

٦- من رمى بعرض الحائط كل الاتفاقات والتفاهمات والقرارات الدولية ونفذ سياسات فاشية غاية في القمع والإرهاب والإذلال الجماعي على الفلسطينيين شيباً وشباناً؟

فستكون الإجابة شارون.

٧- من أصدر قراراً بأنه لو وصلت صواريخ سكود البدائية والتقليدية العراقية إلى الكيان الصهيوني فإنه يتم ضرب العراق بالسلاح النووي؟

فستكون الإجابة شارون.

٨- من أصدر أوامر واضحة لا لبس فيها بعزل الكثير من قرى وبلدات الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث تعيش في عزلة تامة يمنع عنها الطعام والوسائل الأساسية للبقاء على قيد الحياة ولو استطاع لمنع عنهم الماء والهواء؟

فستكون الإجابة شارون.

٩- من أمر قواته الغازية والمعتدية من قطعان الصهاينة بضرب البلدات والقرى الفلسطينية مستخدماً الدبابات والطائرات والبوارج الحربية وكانت النتيجة تدمير مئات الآلاف من البيوت والمساكن على رؤوس أصحابها؟

فستكون الإجابة شارون.

ما قدمناه غيض من فيض والعالم مشغول هذه الأيام بتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية غير الموجودة أصلاً أو التي لم تستطع أي جهة إثبات وجودها على أرض الواقع.

لقد استشعرت القطاعات الشعبية في أوروبا وأمريكا الحرج السياسي والأخلاقي وهي ترى كيف يكيل بعض حكامها الأمور بمكيالين حتى سأل أحد الطلاب البريطانيين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي كان حاضراً إحدى الندوات التلفزيونية في مدينة أسكتلندا البريطانية قائلاً لرئيس الوزراء: كان الأولى أن تحدثنا عن أسلحة الدمار الشامل التي تحتفظ بها بريطانيا ومتى ستقوم بتدميرها بدلاً من الكلام عن أسلحة لم يثبت وجودها إلى الآن وهذا ما أصاب رئيس الوزراء البريطاني بالحرج الشديد إذ لم يكن يتوقع هذا النوع من الأسئلة، لكن ما لم يتحدث عنه رئيس الوزراء البريطاني هو سلاح الدمار الشامل الحقيقي الذين يسعون لكي يضعوا أيديهم عليه في الشرق الأوسط، إنه البترول ولا شيء غير البترول.



هل أصبحنا مستوردين للقيم إلى جانب التكنولوجيا؟!

الشباب.. والانتماء الهش!!

في ضوء إجراء استقراء حضاري للمعادلة الاجتماعية الحديثة، سرعان ما نكتشف واقعاً مريراً من صور الانغلاق الفكري في جيل الشباب ينحرف بهم إلى درجة فقدان المعايير الانتمائية، في ظل المتغيرات الحديثة التي أصابت واقع المجتمع من الناحية الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية وغيرت الكثير من أوعية حركة الحياة فيه، فنرى الشباب يعيش حالة من التيه تصرفه عن واقع الجدية في الحياة.

معالي الشيخ:
هيام فؤاد ضمرة

**** تساؤلات**

وأود أن أورد هنا جملة من الأسئلة أبت إلا أن تطرح نفسها في ظل تفلت الشباب من عقال الانتماء:

١- ما الأسباب والدوافع التي قلبت موازين الأمور وجعلت الشباب أكثر تحللاً من المسؤوليات.. وجردتهم من مشاعر الانتماء؟

٢- هل يعيش الشباب مرحلة سوء تقدير للظروف الحضارية المحيطة بهم؟؟

٣- أم هل هو العجز عن حسن توظيف الطاقة الذهنية والنفسية في دائرة الانتماء إلى الوطن والمجتمع الذي هم جزء منه، أو إلى الأسرة التي تشكل وعاء انتمائهم الرئيسي؟

٤- ثم ما هي المعايير النفسية في تقويم الشباب لذواتهم ولقيمهم الدينية، والاجتماعية الموروثة؟؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، لا بد لنا من الانهماك في عملية مراجعة نقدية للحال المستشري في جيل الشباب اليوم، لنضع أصابعنا على مكان العلة ونحدد حجم الخلل، ثم نضع لها العلاج.

وفي اعتقادي المتواضع أن التوفيق في دراسة هذا الموضوع، يحتاج بداية إلى إحداث عملية تطويق لمرحلة التراخي في المفاهيم الاجتماعية والقيم الدينية لتوضيح القيمة الفعلية للقيم الدينية وأثرها الإيجابي في تربية الجيل، ومن ثم حصد نتائجها في المجتمع في صورة النضوج.

**** الأسباب**

١- والسبب الأساسي في تقديري المرتكز على الواقع، يعود أولاً إلى الضعف في المنظور الديني لدى جيل الشباب، والتراخي في التعامل مع القيم الدينية تحت تأثير الهجمة التغريبية التي يعيش الشباب تحت تأثيرها بكل ما فيها من بهرجة وتشويق وتبديد للوقت والمال وهدر للطاقات.

فالدين الذي يقرن الإيمان بالخالق ببر الوالدين، ويحض على تقوية صلة الأرحام، وعدم تبديد الوقت فيما لا طائل فيه، ويعتبر تبديد المال من السفه، هو دين قادر على بناء روح الانتماء عند الشباب.

٢- بيد أن الأسباب التي أضعفت روح الانتماء لدى الجيل الجديد كثيرة... فكوننا أمة تناوبت عليها القوى الاستعمارية على مدى غير قصير وعرقلت خطى تقدمها العلمي والحضاري، جعل أبناء هذه الأمة يتدنى تقديرهم لذواتهم ومجتمعهم، ومن ثم تتدنى القيمة الانتمائية فيهم... فقد تحولوا إلى مستوردين، يستوردون المفاهيم الثقافية والاجتماعية إلى جانب استيرادهم للتكنولوجيا الحديثة، وأساليب التقدم العلمي، إضافة إلى عولمة المعلومة التي أصبح تداولها ميسراً إلى درجة الانفتاح على العالم من زاوية الغرفة الخاصة عبر وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت والفضائيات، وأجهزة الاتصال الشخصي الخلوية، والفاكس وسواها، وبذلك ساهمت التكنولوجيا الحديثة بإبعاد الشباب عن دائرة الاجتماعات الأسرية في كل مساء، وتبادل الأحاديث والخبرات الخاصة، وتحليل مجريات الأحداث بينهم وسط أجواء نفسية متخمة بالود والرحمة والمساكنة والمؤانسة الطبيعية البعيدة عن التكلف، وافتقاد مثل هذه الأجواء خلخل أسس الانتماء الأسري لديهم.

٣- ومن الأسباب الأخرى، تفلت الشباب خارج مسكن الأسرة أغلب أوقات النهار، وارتياد الأماكن الشبابية المستحدثة لممارسة ترويح عن النفس وما هو بالترويح بقدر ما هو إزاحة لصورة النضوج فيهم... وهذه الأماكن ساعدت على تكريس السطحية في شخصياتهم، وارتخاء الروابط الأسرية التي اقتصرت على أدنى حالاتها، وتدني القيمة الإنتاجية لديهم، عدا عن ما تسببه هذه الأماكن من تبذير للمال الخاص في الأمور الشكلية غير المجدية، وعما تهيئه من أجواء تخرج أحياناً عن المألوف في العرف الاجتماعي، وتكرس حالة الاغتراب لديهم.

على أن الأخطر في هذه الممارسات هو المغالاة في



قديماً تحمل الشاب مسؤولية تكوين الأسرة وهو في العشرين والآن ينفق عليه إلى ما بعد الخامسة والعشرين!!

المغالاة في استعمال التكنولوجيا الشخصية وتوافرها في أيدي الشباب زادت من سطحيتهم الفكرية والثقافية

استعمال التكنولوجيا الشخصية الحديثة (الخلوي والإنترنت) وتوافر وسائل النقل الحديثة والفخمة بين أيدي الشباب واستعمالها في استعراضات تعرضهم للخطر، وتحللهم من المسؤولية وتصرفهم إلى اللهو غير البريء، فترخي القيم الأصلية فيهم، وتزيد في سطحيتهم الفكرية.

**** زعزعة القيم**

كل هذه أمور تشاركت في مؤازرة غريبة على إضعاف صورة الانتماء عند الجيل الجديد من الشباب وأخرت فيه صورة النضوج والرشد.. إلا من رحمه الله. فقديماً كان الشاب يتحمل المسؤولية عن تكوين ذاته وعن أسرة خاصة به وهو في العشرين من عمره، وأما حديثاً فوالداه يتحملان مسؤولية الإنفاق عليه إلى ما بعد سن الخامسة والعشرين!! من ناحية أخرى يلعب الإعلام دوراً مهماً في اختراق القيم والهوية والضمائر فيزعزع القيم الإيجابية الأصيلة ويخلخل جذورها، ثم يُحل محلها قيماً غربية غريبة عن واقع المجتمع الإسلامي، وهذا ما أضعف حالة الانتماء لدى جيل الشباب فصار حالهم كحال الشباب في المجتمع الغربي، والذي يفقد انتماءه الأسري بمجرد أن يصل إلى عمر السادسة عشرة، أو إلى مرحلة الإنتاج.

**** وسائل الغزو**

ولعل الإعلام من أخطر وسائل الغزو إذا لم نتخذ في مواجهته الوسائل التوعوية التي تجعل من ضمير الشاب نفسه الحصن الذاتي من التغريب، فانظروا كيف باءت كل الوسائل الاستعمارية القديمة بالفشل حين حاولت جاهدة تغريب المجتمع الإسلامي على مدى فترات استعمارها للمنطقة، في حين نجحت القنوات الفضائية في إحداث حالة الانقلاب في زمن قياسي فاق كل التوقعات وتعدى كل الحدود.

وانصراف الشباب إلى أجهزة الحاسوب والدخول إلى شبكة الإنترنت وقضاء الساعات الطوال في حوار على الشاشة مع أشخاص غرباء، قد لا يكون بالمستوى الجدي، جعلتهم يبتعدون بصورة خطيرة عن مجتمعهم الذي ينتمون إليه، ويفتقدون القدرة على المحاورة المباشرة واستعمال المفردات اللغوية المناسبة، وهذا يقلص من ثقافتهم المقروءة، ويفقدهم الروح الاجتماعية، فيفقدهم حالة الانتماء إلى واقع مجتمعهم، ناهيك عن إضعاف شخصياتهم، وتعريضهم بهذه الوسيلة إلى مؤثرات خارجية خطيرة، تحدث هزة عنيفة في قيمهم الدينية ومفاهيمهم الاجتماعية، وتضعضع صورة الانتماء فيهم، وبذلك تحول استعمال التكنولوجيا الحديثة بشكل غير إيجابي إلى سلاح خطيرة موجه إلى القلب... إصابته قاتلة في كل الأحوال.

**** إحباط الشباب**

ثم إن حالة الإحباط التي يعيشها الشباب في ظل الظروف الراهنة التي تجتمع فيها كل عوامل التثبيط النفسي، من ظروف احتلال فلسطين والممارسات العدوانية ضد شعبها الأعزل، إلى ظروف دراسية تحيل امتحان الثانوية العامة إلى بعبع تستنفر له حالة الطوارئ عند كل من الأبناء والأهالي لأنه يشكل الفاصل الرئيسي في تحديد مستقبلهم العلمي والعملي... إلى ظروف القبول الجامعي الذي يحرم الطالب من اختيار التخصص الملائم مع ميوله وقدراته... إلى حالة الإحباط لعدم توافر فرص العمل بعد التخرج، وتدني الأجور التي لا تغطي الحد الأدنى من تكاليف المعيشة، فكيف والآمال تلاحقه بمساعدة الأهل، وتأمين ما يهيئ له فرصة الزواج وتأسيس بيت الزوجية؟.. هذا التسلسل المضني من الضغوط والإحباطات تدفع الشباب إلى حالة من الهروب الذهني، والتهرب باتجاه الطرق الزلجة، وتعطيل الضمير، فتعطيل حالة الانتماء هروباً من قصور ذات اليد.

وتقلص الثقافة التاريخية في ظل انحسار الثقافة المقروءة يجعل الشباب في منأى عن معرفة أمجاد أمتهم المندثرة وتاريخهم العريق، وتأثير ثقافتهم على تطور ثقافة الغرب، مما يدني التقويم الذاتي للنفس وللمجتمع فيفقدهم حالة الانتماء إلى هذا المجتمع، ويجعلهم يسعون إلى الرحيل خارج حدود البلد بعيداً عن الأسرة بحثاً عن حضارة أكثر تطوراً، وعن فرص عمل أفضل وأجدى.

**** خطر الفراغ**

وليس هناك شيء أخطر على الشباب من سوء استغلال وقت الفراغ، والرسول عليه أفضل السلام قال: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»، فإصرار الرسول عليه السلام على اغتنام الفراغ قبل ورود المشغلات جاء ليؤكد خطورة إهدار وقت الفراغ وعدم استغلاله بما يعود على الشخص والجماعة بالمنفعة، لأن الفراغ باعث على ارتكاب الأخطاء، والعيش وسط غيوم من التهيؤات والخيالات التي تفسد العقل والحياة وتكرس حالة ضعف الانتماء. إن الشباب الآن في حاجة إلى توعية ذاتية وتقوية إيمانه بربه، وثقته بدينه وقيمه، إضافة إلى اهتمام دولته بقضاياه المصيرية، واهتمام أسرته بالأساليب التربوية الإسلامية التي صنعت رجال الأمس الذين سطروا التاريخ بأمجادهم، ونبذ كل أسلوب تربوي غريب لا يتواءم مع قيمنا الدينية والاجتماعية.

والوسائل الإعلامية تتحمل دوراً مهماً في نشر التوعية، والمؤسسات الخاصة كذلك، عن طريق المحاضرات والندوات والدورات التربوية. والحكومة تتحمل مسؤولية توفير فرص العمل، وتحديد سقف أدنى للأجور منعاً لاستغلال أرباب العمل ظروف تكاثر البطالة، والقضاء على الفساد الإداري والوظيفي، لأن الفساد يفشي حالة الإحباط وعدم الثقة بالنفس وبالدولة، ويؤدي إلى إضعاف حالة الانتماء لدى جيل الشباب.

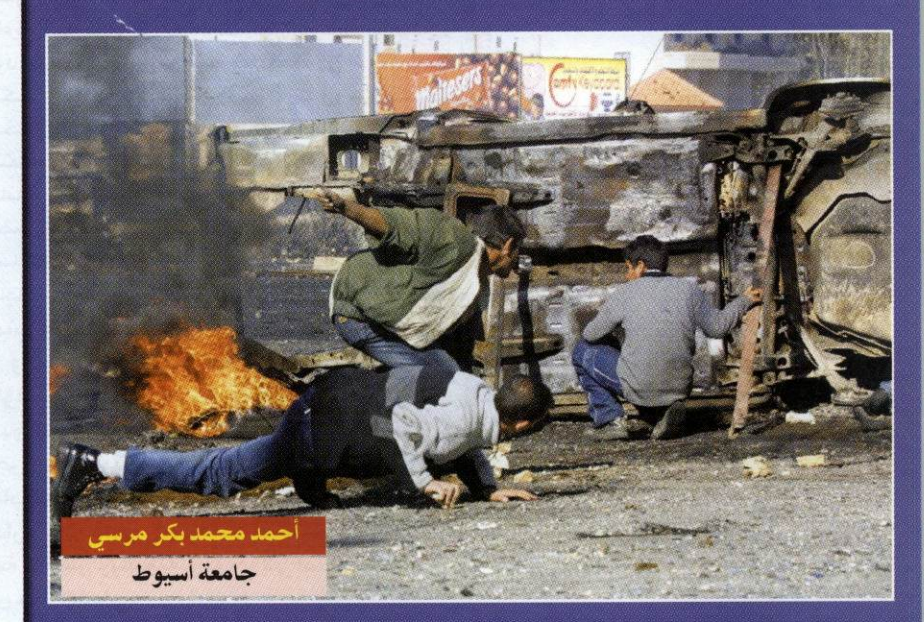


تفريغ الأدمغة وبيع الأوطان..

الولاء العولمي.. لمن؟!

يقول الكاتب اليهودي الأمريكي توماس فريدمان: " لا يمكن بناء دولة على أكتاف مهاجمين " انتحاريين " أو على أساس أفعالهم ". ويقول جورج بوش مخاطباً العرب " لا تقولوا عن منفذ أو منفذة العملية الانتحارية إنه شهيد أو إنها شهيدة، قولوا إنه قاتل أو إنها قاتلة ".

وأعربت لندن عن خلافها مع السفير السعودي السابق لديها غازي القصيبي بسبب قصيدة نظمها وأثنى فيها على فتاة فلسطينية نفذت عملية «استشهادية» في إسرائيل، وقال الناطق البريطاني: إن العمليات الانتحارية تشكل نوعاً من الإرهاب.



أحمد محمد بكر مرسي
جامعة أسيوط

كل هذا العداء للعمليات الاستشهادية مهما كانت مشروعيتها، لا يعد غريباً إذا علمنا أن القوى الكبرى تدرك أن أخطر أعدائها هو روح التضحية، ففي زمن العولمة ينبغي أن يكون ولاء الفرد لبطنه وتوابعه ليس إلا، فعن الولاء العولمي يقول برهان غليون: "الانخراط والاندماج في المجتمع الاستهلاكي بصرف النظر عن الدين أو الأصل أو اللغة أو الطبقة الاجتماعية هو الحافز والدافع الأول لدى جميع الأفراد والمنظم الأول لانتماءاتهم الجمعية وسلوكهم داخل الجماعات والمجتمعات وعلى أساسه يمكن تفسير أشكال مختلفة من التجميع والتضامن في هذه المجتمعات العولمية "، ويقول محمد عابد الجابري: " مع العولمة يأتي فقدان الشعور بالانتماء إلى وطن أو أمة أو دولة، وبالتالي إفراغ الهوية الثقافية من أي محتوى.

ويعرف إسماعيل صبري عبد الله العولمة بالتالي: "العولمة هي التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والثقافة والسياسة والسلوك من دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو إلى دولة معينة»، ويعرفها جميل مطر «العولمة هي الضد المنطقي لأي هوية كبيرة مثل الدين والأيديولوجية والوطنية» حقاً بدأت العولمة لتنتهي بإفراغ المواطن من وطنيته وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي بحيث لا يبقى منه إلا خادم للقوى الكبرى.

وبنظرة إلى الواقع نجد أن هذا الولاء العولمي قد أصاب العرب، خاصة في ميدان الصراع العربي الصهيوني «فقضية فلسطين كانت دائماً بالنسبة إلينا قضية قومية وإسلامية، وليست قضية اقتصادية أو فنية، فكانت فلسطين بالنسبة إلينا حتى وقت قريب جداً، قضية شعب طرد من أرضه، واغتصب وطنه شعب دخيل مستعمر، ثم تحولت القضية بالتدريج إلى قضية استرداد الأرض المحتلة حديثاً، ثم تحولت في السبعينيات إلى قضية استعادة بترول سيناء وإمكانية فتح قناة السويس، بما يحمله الأمر من إمكانية زيادة مواردنا من العملات الأجنبية، إلى أن تحولت إلى قضية تحديد سعر البترول الذي يمكن أن يباع للكيان الصهيوني، وبدأ الحديث لأول مرة عن المزايا الاقتصادية للتعامل معها!! بصفتها دولة متفوقة اقتصادياً وتكنولوجياً، وأصبح من الممكن أن تعطى مشاكل التنمية أولوية على قضية استرداد الفلسطينيين لأرضهم. وأصبحت المسألة كلها خاضعة لحساب الربح والخسارة.

** الوطنية والتضحية

ليس من المستغرب أن تقود النظرية الليبرالية التي ترفض الاعتراف بالفاعل الاجتماعي، إلى الفردانية، وتجعل من تقديس الفرد، بعد تخفيضه إلى مستوى المقولة القانونية والحقوقية، قاعدة للنظام العقلاني.

وليس من المستغرب أن تحاول الدول الكبرى تفريغ الوطنية من مضمونها الولائي، ولكن بالرغم من هذه المحاولات ستبقى الوطنية شعوراً بضرورة التضحية بالجهد أو حتى بالحياة، تجاه مجموعة بشرية ينتمي إليها الفرد، فهي التصاق والتحام بمشاغل الناس وهمومهم وآلامهم، وآمال البشر الذين تضمهم وتوحد







بينهم هذه القطعة من الأرض التي يسمونها الوطن. فالوطنية ذلك المعنى النبيل، كيان معنوي يبنيه الأفراد الصالحون من خلال التضحيات التي يقدمونها من أجل إصلاح المجموع وسلامتهم وكرامتهم. وكلما كانت هذه التضحية أقوى وأفعل، كانت الحياة الوطنية أصح وأسلم ، ومعنى الوطنية أصفى وأتم وأكمل.

التضحية والدين

التعاون بين الفرد والدولة ، لابد له من جذور عقدية تستطيع وحدها أن تجعل الجهد محتملاً مهما كانت قيمته لدى صاحبه ، فيضحي هكذا بمصلحته أو بحياته في سبيل قضية مقدسة يؤمن بها. وبالرغم من ادعاء برهان غليون أنه من المكن خوض الحروب وتقديم التضحيات بالآلاف باسم الجماعة والمصلحة الوطنية ، دون الحاجة إلى الحماسة الدينية وبالرغم من الكلام الكثير حول قدرة المواطن المادي الليبرالي على التضحية في سبيل الوطن، فإن نظرة واقعية للمقاتلين لغير الدين تكشف أنهم يساقون إلى الحرب على رغمهم ، وما أسرع فرارهم ، ولو سلمنا بأن لهم القدرة على التضحية ، فشتان بين تضحيتهم وتضحية من يعلم أنه إذا قتل فهو شهيد وسيذهب إلى الجنة.

لا أظن أحداً يماري في دور الدين في الحض على التضحية، فحتى الذين ينادون بتجنيب الدين تراهم لا يستطيعون إنكار هذا الدور، فهذا هشام شرابي يقول: «على صعيد الواقع ، المقاومة الإسلامية هي المقاومة الكبرى ، وهي في الصف الأول في الدفاع عن فلسطين ، هذا شيء يجب أن نعترف به، هناك فصائل أخرى في الصف الفلسطيني، إنما المقاومة التي تخاف منها إسرائيل وتهابها هي المقاومة الإسلامية » وهذا محمد السيد سعيد يقول : " لا شك أن ثمة ارتباطاً – وإن لم يكن مطلقاً– بين الاستعداد للتضحية والتفاني من ناحية وبين الدين والاعتقاد من ناحية أخرى.

التضحية وبناء الدولة

ويزعم توماس فريدمان الصهيوني الأمركي أنه "لا يمكن بناء دولة على أكتاف مهاجمين انتحاريين " فهو يراوغ كعادته ويرفض الاعتراف بأن الهجمات الانتحارية ليست هي التي تبني الدولة وإنما التي تبني الدولة هي روح التضحية المتولدة من الوازع الديني ، فهذه الهجمات الاستشهادية إن هي إلا رمز على تولد تلك الروح الجبارة التي تبني الدول ، فكما أن الحدث الذي يسجل نقطة الانطلاق الحضاري في تاريخ مجتمع معين يتفق في الحقيقة مع ظهور فكرة دينية في فجر حضارة معينة بحسب قول مالك بن نبي، وكما أن الدين هو أهم العوامل التي تعرف الحضارات ، والحضارات الرئيسية في التاريخ الإنساني كانت دائما متوحدة ومتطابقة مع ديانات العالم الكبرى، بحسب قول صموئيل هنتنجتون، فكذا روح التضحية هي الحدث الذي يشكل نقطة الانطلاق في اتجاه تكوّن الدولة ، وذلك مهما كانت الصعوبات التي تواجه هؤلاء الرجال الذين يحملون هذه الروح ، فهذا الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحماس

الإغراءات الأمريكية للمتعولمين «التقدم والازدهار» بدلاً من الاحتفاظ بالهويات!

يقول: " نحن نعلم فارق القوة الهائل بيننا وبين إسرائيل ولكننا سنقاتل فإما النصر وإما الشهادة ، ولا بد أن تقوم الدولة الفلسطينية مهما طال الزمن .

إننا نستطيع أن نكوّن فكرة عن فعل العقيدة في النفوس إذا نحن تذكرنا أن الجماعة الإسلامية الأولى التي شب وعيها على هذه العقيدة، كان معظم أعضائها من أحداث الرجال والضعفاء من الناس ، إن هؤلاء هم السابقون الأولون الذين سيكونون عماد الدعوة ورجالها الصادقين ، هؤلاء هم الذين أقاموا دولة الإسلام على أنقاض دولتي الفرس والروم.

الاستعمال الأيديولوجي للتضحية

هل تذكرون الجهود الأمريكية الكبيرة لاستنفار واستغلال المشاعر الدينية عالمياً ضد الأنظمة الاشتراكية الطابع ، انظروا إلى أسرى جوانتانامو أليسوا هم من كانوا بالأمس أبطالاً يقاتلون لتحطيم الاتحاد السوفيتي؟ حتى إذا هددوا المصالح الأمريكية تحول الأبطال الشرفاء إلى إرهابيين ، ترفض الولايات المتحدة أن ينطبق عليهم قانون حقوق الإنسان ، ولا حتى القانون الدولي الإنساني،" من هنا يصبح الإرهاب في المفهوم الأمريكي هو كل عمل يهدد مصالح أمريكا أو حلفائها، ولو كانت تلك المصالح في صورة احتلال مباشر كما هو قائم في فلسطين وجنوب لبنان، وأصبح كل عمل يقوم به أهل هذه المناطق لرفض الاحتلال إرهاباً يجب محاربته .

أليس من الغريب أن الولايات المتحدة، في الوقت الذي تتمترس فيه بالوطنية لمواجهة ما تسميه الإرهاب ، تحارب المناهج الدراسية في البلاد الأخرى بدعوى أنها تشجع على التعصب والإرهاب؟ وإنها في الحقيقة تستهدف روح الوطنية وروح التضحية عند الآخرين. لقد اعتادت الولايات المتحدة التعامل مع العالم العربي باعتباره عالماً تحكمه حكومات وأنظمة ولا أثر للشعوب فيه، واستقرت نظرتها إلى الشعوب العربية على أنها جزء من الجغرافيا وليست من التاريخ ، بمعنى أنها صارت كتلة من البشر الصامتين موجودة على الخريطة مثل الأنهار والجبال والغابات وظنت أن الحال يدوم على ذلك، ولكن هيهات!



في لقائــه مــع الوهيبـــي:

سفير جنوب إفريقيا: جئت لبناء علاقات لصالح المسلمين



استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة سعادة الأستاذ عبد الحميد خبير سفير جمهورية جنوب أفريقيا بالرياض، وقدم سعادته خلال المقابلة شرحاً وافياً عن أحوال المسلمين في جنوب إفريقيا، وقال: جئت إلى المملكة (قبلة المسلمين وقلبه النابض) لبناء المزيد من العلاقات التي تصب لصالح الإسلام والمسلمين في جنوب إفريقيا، وأشاد بجهود الندوة - من خلال مكتبها في ديربان بجنوب إفريقيا - ومساعدتها للفقراء في مجال بناء المساجد، وتوزيع الكتب الإسلامية والمصاحف، وتدريب الشباب على أساليب الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة.

من جهته أعرب الدكتور صالح الوهيبي الأمين العام للندوة عن سروره بهذه الزيارة المباركة التي تعكس ثقة الناس بالندوة وبالمؤسسات الخيرية السعودية بشكل عام. وقدم الوهيبي لضيفه الكريم شرحاً مجملاً لما تقوم به الندوة وما تنفذه من مشاريع خيرية في جميع أنحاء العالم، موضحاً أن ذلك يأتي في إطار دعم وتوجيه قيادة هذا البلد التي تسعى لتقديم العون لكل مسلم أينما وجد.

٢,٤ مليون ريال حصيلة مشاريع نفذها مكتب الندوة في فلسطين لجمعيات خيرية للعام ١٤٢٣هـ

أنفقت الندوة عبر مكتبها في غزة بفلسطين ٦٣٦,٦٦١ دولاراً (٢,٣٨٧,٤٧٨ ريالاً سعودياً) على مشاريع إغاثية وتنموية متفرقة في فلسطين خلال العام المنصرم ١٤٢٣ هـ. ذكر ذلك الدكتور صالح بن إبراهيم بابعير الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية بالندوة وأكد أن هذه المشاريع توزعت بين إنشاء المساكن، وإيواء المشردين، وإعمار المساجد، وكفالة الأيتام والأسر المحتاجة، ومساعدات طلابية، ومناشط تربوية وتأهيلية للشباب والمرضى والمعاقين.

وأوضح د. بابعير أن المكتب قام بإعمار ١٤ وحدة سكنية في رفح للمواطنين المتضررين من سياسة هدم المباني التي ينفذها الاحتلال بهدف توفير المأوى لهؤلاء المتضررين وإعادة البسمة إلى شفاههم، وقد بلغت تكلفة المشروع ٣٠٠ ألف دولار أمريكي بتمويل من حملة ائتلاف الخير، كما نفذ المكتب مشروعات إفطار الصائم، وزكاة الفطر، وهدايا العيد، والأضاحي، بتكلفة إجمالية بلغت ٣٤ ألف دولار، واستفاد منها حوالي أربعة آلاف أسرة، وقام المكتب بتجهيز وحدة غسيل عادية لصالح المرضى والمعاقين والمسنين من نزلاء مركز الوفاء لرعاية المسنين (٣٠ نزيلاً) والمرضى والمعاقين نزلاء مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي (٥٠ نزيلاً) بغزة، وهدف المشروع إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمسنين والمرضى

المجلس التنسيقي لمكاتب الداخل يقر في دورته التاسعة

مساهمة الندوة بمشروع إسكان عسير وتوحيد شكل مطبوعات الندوة

افتتح الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام أعمال الاجتماع الأول للمجلس التنسيقي لمكاتب الندوة الداخلية في دورته التاسعة في الرياض في الفترة من ٢٣-٢٤/١/١٤٢٤هـ مرحباً بالحضور وداعياً إلى ضرورة استشعار التحديات الجديدة والمستقبلية التي تواجه العمل الخيري، وقد رأس الاجتماع الدكتور صالح بن إبراهيم بابعير الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية، واتخذ المجلس جملة من القرارات الهامة منها اعتماد مساهمة الندوة في مشروع الإسكان الخيري الذي تنفذه إمارة منطقة عسير، وأقر الاجتماع حزمة من القرارات والإجراءات الإدارية التي من شأنها تطوير العمل في الندوة ورفع وتيرة التنسيق بين مكاتبها الرئيسية وتبادل الخبرات والتقارير والمشاريع المميزة والإنجازات، وناقش المجلس موضوع ربط الجمعيات الأعضاء بالندوة بالمكاتب المشرفة على تلك المناطق وقرر تكليف هذه المكاتب بمتابعة الجمعيات التي تخصها والتنسيق فيما بينها على أن تبقى مهمة الإشراف على الجمعيات الأعضاء وتسجيل العضوية ضمن مهام الأمانة العامة، ووافق المجلس على إعادة تقويم لائحة شؤون الموظفين للمكاتب الخارجية ووضع تصوراً جديداً لكل دولة على حدة بما يناسب الوضع المعيشي فيها، مستفيدين من خبرة المنظمات الدولية في هذا المضمار، كما وافق على تخصيص دورات تدريبية لمديري الإدارات العليا والوسطى في الندوة بالإضافة إلى دورات عامة لتأهيل الكوادر الوظيفية، وقرر المجلس توحيد مطبوعات الندوة في الشكل والمضمون حتى تظهر الكتب المطبوعة باسم الندوة بشكل طباعي واحد ومميز، وأن تكون جميع مكاتب الندوة على علم بالكتب المطبوعة في أي مكتب منعاً للازدواجية والتكرار، وكلف المجلس مكتب منطقة مكة المكرمة بتقديم مقترح لرسالة ترحيبية موحدة لسنترالات الندوة بحيث تتوحد عبارة الترحيب لأي متصل بأي مكتب من المكاتب. واستعرض المجلس تقارير الفترة السابقة لجميع المكاتب وثمن جميع الجهود التي بذلت داعياً لبذل المزيد من الجهد من أجل تحقيق أهداف الندوة ورسالتها السامية.

حضر الاجتماع كل د. منير بن خالد الحميد الأمين العام المساعد للتخطيط والتنمية، ود. فهيد بن محمد الهويمل مستشار الأمين العام للمكاتب، ود. عبدالوهاب نور ولي الأمين العام المساعد لمكتب منطقة مكة المكرمة، ود. عبدالكريم بن صلاح المطبقاني المشرف العام على مكتب منطقة المدينة المنورة، ود. باسل بن عبدالرحمن الشيخ المشرف العام على المنطقة الشرقية، ود. مطلق بن شايع عسيري نائب المشرف العام على مكتب المنطقة الجنوبية، ود. محمد بن محمد علي عباس نائب المشرف على مكتب منطقة مكة المكرمة، ود. رضا أمين عطية نائب المشرف العام على مكتب المدينة المنورة، ود. عدنان محمد الجامع نائب المشرف العام على مكتب الشرقية، ود. يوسف عبدالله باسودان مستشار الأمين العام المساعد لمكتب مكة المكرمة، ومن الأمانة العامة كل من أ. عبدالمجيد أبو عقيل المدير التنفيذي، وأ. محمد بن علي القعطبي مدير إدارة لجان النشاط والمشرف على قسم الإعلام، وأ. عبدالإله الحيفي مدير إدارة تنمية الموارد والعلاقات العامة، وأ. حسن عبده كديش مدير إدارة المكاتب والعلاقات الدولية.

والمعاقين، وقد بلغت تكلفته ٢٩٥٠٠ دولار بتمويل من حملة ائتلاف الخير. وعلى الصعيد نفسه قام المكتب بتوزيع أجهزة طبية مساعدة لـ١٣ معاقاً بتكلفة إجمالية قدرها ٣٥٠٠ دولار بتمويل من لجنة الإغاثة الإنسانية.

وفي مجال التأهيل نفذ مكتب الندوة في فلسطين مشروع التعليم بنظام الزوايا للأطفال في دير البلح بتكلفة إجمالية تساوي ١٠ آلاف دولار، وأشرف المكتب على مشروع تأهيل خريجين لتدريبهم على تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بتكلفة بلغت ٨٢٠٠ دولار، كما يشرف المكتب أيضاً على برنامج تأهيل الطلاب والطالبات بطيئي التعلم الذي تنفذه جمعية النور الخيرية بكلفة تبلغ ٨٨٠٠ دولار. وفي مجال إعمار المساجد قام المكتب ببناء مسجد عبد الله بن مسعود بخان يونس، وإكمال بناء وتشطيب مسجد الأبرار ببلدة القرارة بكلفة إجمالية ٨٣٦٠٠ دولار.

وكفل المكتب ٣٥٠ يتيماً من الضفة الغربية وقطاع غزة بتمويل ذاتي من الندوة ومن جمعيات خيرية أخرى بتكلفة إجمالية بلغت ٨٤٥٠٠ دولار. وأنفق المكتب ١٢٢٠٠ دولار مساعدات عاجلة للأسر المحتاجة، و ٣٢ألف دولار مساعدات طلابية لمن انقطعت بهم السبل في تحصيل وإكمال مسيرتهم التعليمية. وشكر د.بابعير رجالات الخير والمحسنين في هذا البلد الذين جادوا بسخاء لنجدة وإغاثة إخوانهم في فلسطين، كما ثنى بالشكر لجميع الجمعيات والمؤسسات الخيرية المتعاونة مع الندوة في تنفيذ هذه المشاريع.



الندوة تتكفل برعاية مشروع حماية المراهقين في الخليج



استقبل د.صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة د.سعيد محمد المليص مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج، وجرى خلال المقابلة مناقشة رعاية الندوة مشروع (سبل حماية المراهقين والمراهقات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج) الذي يعتزم المكتب القيام به.

وقد قدر مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج دور الندوة معتبراً أن موافقة الندوة العالمية على رعاية هذا المشروع بالكامل يتسق مع مسعاها وحرصها على جعل الدراسات العلمية المتخصصة في خدمة قضايا الشباب المسلم، مؤكداً أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تعود بالفائدة على شباب الأمة في مختلف الأقطار المسلمة، ولن يقتصر ذلك على الدول الأعضاء بالمكتب فقط، لأن هذه الدراسات والبحوث تستهدف التوصل إلى إستراتيجيات واضحة محددة السياسات والبرامج في كيفية تعامل المؤسسات ذات العلاقة بالشباب مع قضاياهم، مشيراً إلى أن المؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية والأمنية، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة ستجد من الإستراتيجيات التي يتوصل إليها هذا المشروع ما يعزز وظيفتها ويرفع من كفاية تعاملها مع المراهقين ومشكلاتهم.

من جهته أوضح الدكتور صالح الوهيبي الأمين العام أن الندوة ومن خلال برامجها الموجهة للشباب تسعى دائماً لأن تبني في الشباب الشخصية الحضارية السليمة، وأنها في رؤيتها بعيدة المدى تهدف إلى صناعة جيل سليم ومعافى، ومتسلح بالعلم والمعرفة يخدم دينه ومجتمعه.

اللجنة الطبية بالدمام تنظم الندوة الشرعية السنوية

أقامت اللجنة الطبية الإسلامية بالمنطقة الشرقية الندوة الطبية الشرعية السنوية تحت عنوان: (الممارسة الطبية بين أصالة الماضي وتحديات الحاضر)، بالغرفة التجارية الصناعية بالدمام. واشتملت الندوة الطبية على ٤ محاضرات. الأولى بعنوان: (نماذج مشرقة في الممارسة الطبية من التاريخ الإسلامي) قدمها الدكتور عبد الله بن أحمد الملحم، والثانية بعنوان: (أثر العولمة على أخلاقيات المهنة للكوادر الصحية) قدمها الدكتور زهير القاوي، ومحاضرة ثالثة بعنوان: (دور الكوادر الصحية في التعامل الإيجابي مع العولمة) قدمها الدكتور حسن أبو عائشة، والرابعة بعنوان: (دور الطبيبة المسلمة في مواجهة تحديات العولمة).

تلقى رسالة شكر من جمعية حكومية

مكتب كشمير الحرة ينفذ مجموعة من مشاريع الخير بكلفة ٦٥ ألف ريال

تلقى مكتب الندوة في كشمير الحرة رسالة شكر وتقدير من الجمعية الإغاثية الحكومية في كشمير على الجهود الخيرية التي يبذلها المكتب في المجالات الإغاثية والإنسانية، وقال الدكتور عبدالحميد المزروع رئيس لجنة كشمير بالأمانة العامة إن مكتب الندوة في كشمير الحرة كان قد نفذ مجموعة من مشاريع الخير خلال الفترة الماضية ضمن خطته السنوية شملت حفر ثلاثة آبار وبناء مسجد وتوزيع ٣٠٠ أضحية، وقد بلغت التكلفة الإجمالية لهذه المشاريع ٦٥ ألف ريال سعودي، وأوضح المزروع أنه يجري حالياً تنفيذ حفر ١٥ بئر ماء (إضافة إلى ثلاث انتهي من حفرها) في مظفر آباد مع خزانات لحفظ المياه وإعادة توزيعها على المستفيدين في المناطق التي حفرت فيها، وأضاف المزروع أن عدد المستفيدين من مشروع الأضاحي بلغ أكثر من ١٥ ألف نسمة من العائلات الفقيرة وطلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمحتاجين والمعوزين، وكان المكتب الفرعي للندوة في كشمير الحرة قد أنهي أعمال بناء مسجد زينب عسيري والذي تبرعت به لصالح مسلمي كشمير ومن المتوقع أن يتم افتتاحه قريباً، وعن رسالة الشكر التي تلقاها مكتب الندوة في مظفر آباد قال المزروع إن ذلك جاء تقديراً للجهود الإغاثية التي يقدمها المكتب للأرامل والعاجزات الكشميريات في دار الفلاح الحكومي.

اختلاس الرجال!!

بقلم
ستيلا سيكستو مارتين

الزواج في مفهوم كل شاب وفتاة هو منتهى تحقق الأحلام واكتمال الفرح والسرور، وهو عهد الوفاء المقدس حتى الموت وما بعد الموت حيث يتطلعان إلى اكتمال فرحتهما باجتماعهما في الحياة الأخرى.

إنها سمفونية رائعة من العاطفة الجياشة التي تمور بها الصدور، وفي داخل هذه القصة الجميلة يبدو أولئك الأطفال الذين يؤثرون في هذا الائتلاف الجميل تأثيراً عميقاً بل يغيرونه، وفي كثير من الأحيان يتغير ذلك الهدوء والحب الذي ألفه الزوجان من دون شعور منهما بذلك.

وتأتي ليالي السهر مع بكاء الأطفال ليلاً، ثم مشاكلهم في المدارس، ثم رغبتهم في الاستحواذ على كل اهتمام الأبوين، وهذا هو لب المشكلة، فقدوم الطفل الأول لا يعني في كل الأوقات قدوم السعادة ومولود السعادة، بل على العكس ربما يشعر الزوج بأنه خارج هذه العلاقة الجديدة والوثيقة التي نشأت بين الأم وطفلها، ويشعر بعض الأزواج أن الطفل قد أخذ في مزاحمته في العلاقة بأمه، وهنا على الزوجين أن يجعلا من الطفل جزءاً من حياتهما وألا يعطياه الفرصة لتغيير العلاقة بينهما. وعلى الأم، على وجه الخصوص، أن تجعل علاقتها وواجبها تجاه طفلها شيئاً روتينياً من خلال العناية بطعامه ونظافته، وأن تحذر أن تصبح علاقتها بزوجها علاقة روتينية. إن الضغط الذي تشعرين به، أيتها الزوجة الأم، بسبب احتياجات طفلك يجب ألا تنشريه من حولك، وألا تضعي نفسك في اختيار بين زوجك وطفلك، بل اختاريهما معاً، وإذا كان سلوك طفلك عدائياً فإن ذلك سيساعد على تفكيك العلاقة بينكما، وعليكما في هذه الحالة أن تتعاونا على حل هذه المشكلة، وأن لا يحمل كل منكما مسؤولية المشكلة للآخر.

واجعلا لكما وقتاً خاصاً تستمتعان فيه، وليكن لكما نشاط ثقافي أو اجتماعي أو رياضي مشترك، لتمكين العلاقة التي بدأتموها معاً.

أيتها المرأة، حاولي أن لا تفقدي جاذبيتك بإهمال مظهرك، وتذكري أن الأناقة ليست خاصة بالمرأة قبل أن تتزوج فقط لتوقع في شركها الزوج ولتخدع أقاربه حتى إذا ظفرت بمطلوبها انتهى كل جهدها في التأنق، فقد حصلت على غنيمتها!!

هذا هو اختلاس الرجال وكثير من النساء في العالم يفعلنه وهو الغش، ومن غشنا فليس منا.

حاولي دائماً أن تقتني مجلات ثقافية وكتباً علمية لتساعدك على أن تكون لك صلة بعالمك، ولا تجعلي كل ثقافتك وعالمك هي ثقافة الرضاعة والحضانة. كونك أمّاً هو أجمل عطاء وهدية من الله، لكن لا تنسي أنّ كون إحدانا زوجة هو بناء يتطلب منا أن نساهم في استكماله كل يوم في حياتنا.



ظاهرة نسائية جداً

طالبات علم فوق الأربعين..!!

زوجة المفوض الشيشاني «أم فاطمة» للمستقبل الإسلامي:

وا معتصماه.. نداء الشيشانيات!!

رفعن راية التمرد!!

فتيات يعشن الحياة على طريقة.. أنا حرة..!!



يقودها لوبي منظم من العلمانيين والنصارى

الحرب على الفنانات المعتزلات.. لمصلحة من؟

جاء انضمام الممثلة المصرية حلا شيحة والراقصة دينا إلى قطار المحجبات في الوسط الفني ليؤكد أن صحوة إسلامية بالفعل عرفت طريقها إلى قلوب لم يتوقع أحد لها أن ترفع راية الحجاب، ومازال بعض المغرضين يشكك في حقيقة نواياهن على رغم أن خائنة الأعين وما تخفي الصدور لا يعلمها سوى الله .

**** حملة ضارية**

فحلا وعمرها الفني (٥ سنوات) أكدت أن شيئاً كان في نفسها يدفعها لمزيد من العبادة والتقرب إلى الله إلى أن وجدت نفسها تتخذ هذا القرار، وقالت: شعرت براحة لم أشعر بها من قبل وسوف أقدم أعمالاً هادفة لجيلي من الشباب، وقد انضمت إليها أختها مايا شيحة التي سبق أن ارتدت الحجاب منذ عام بعد نجاحها في بطولة سينمائية، ثم قامت بخلعه بعد ضغوط مورست عليها، إلا أنها عادت فارتدت الحجاب مع أختها.

أما دينا فقد حجت وتحجبت وأكدت أن قرار الحجاب في قلبها منذ سنوات . وعلى رغم الحملة الضارية ضد الحجاب والتي تبنتها مجلات علمانية في مصر ووقف خلفها كتاب ومفكرون يرون الحجاب تطرفاً وإرهاباً فإن مشهد اعتزال الجيل الجديد من الفنانات والمذيعات المصريات وارتدائهن الحجاب أصبح مألوفاً ضمن سيناريو يكاد يكون ظاهرة تصاعدت بشكل أدهش المؤيدين والمعارضين وأثار القلق في الأوساط العلمانية التي تشعر بانزعاج شديد من اعتزال الفنانات وارتدائهن الحجاب..

**** عاصفة الحجاب!!**

فالأمر لم يتوقف عند الفنانات بل أضاء نور الحجاب أيضاً حياة العديد من المذيعات فقناة النيل المصرية للأخبار شهدت مؤخراً ارتداء أربع مذيعات الحجاب وهن (غادة فاروق وسالي أسامة ومعتزة مهابة وشيرين الشنيتي) وكلهن بدأن العمل مع افتتاح القناة عام ١٩٩٩ وإن كن قد بدأن قبلها في التليفزيون المصري من خلال التحاقهن بقناة المعلومات عام ١٩٩٠م.

وجاء ارتداؤهن الحجاب بعد خماسي القناة الخامسة بالتليفزيون المصري وهن (أمل صبحي وغادة الطويل وهالة المالكي ورانيا رضوان وأميرة شلبي) وهذا ما أعاد إلى الأذهان ارتداء المذيعة كاميليا العربي منذ سنوات الحجاب ثم النقاب واعتزال العمل الإعلامي بعد رفض التليفزيون السماح لها بمباشرة أعمالها ! وتبعتها عفاف عبد الرازق وعفاف الهلاوي وسحر جبريل ومها سمير ومنى جبر .

ويتخوف بعض الناس مما وصفته مجلة علمانية مصرية بأنه عاصفة حجاب هستيرية ومفاجئة وتأخذ شكلاً شبه جماعي لممثلات ومذيعات جميلات وصغيرات في السن اعتزلن وارتدين الحجاب في

الصحف العلمانية: عاصفة حجاب هستيرية ومفاجئة..!!

تقرير
أحمد إبراهيم

اختلاس الرجال!!

بقلم
ستيلا سيكستو مارتين

الزواج في مفهوم كل شاب وفتاة هو منتهى تحقق الأحلام واكتمال الفرح والسرور، وهو عهد الوفاء المقدس حتى الموت وما بعد الموت حيث يتطلعان إلى اكتمال فرحتهما باجتماعهما في الحياة الأخرى.

إنها سمفونية رائعة من العاطفة الجياشة التي تمور بها الصدور، وفي داخل هذه القصة الجميلة يبدو أولئك الأطفال الذين يؤثرون في هذا الائتلاف الجميل تأثيراً عميقاً بل يغيرونه، وفي كثير من الأحيان يتغير ذلك الهدوء والحب الذي ألفه الزوجان من دون شعور منهما بذلك.

وتأتي ليالي السهر مع بكاء الأطفال ليلاً، ثم مشاكلهم في المدارس، ثم رغبتهم في الاستحواذ على كل اهتمام الأبوين، وهذا هو لب المشكلة، فقدوم الطفل الأول لا يعني في كل الأوقات قدوم السعادة ومولود السعادة، بل على العكس ربما يشعر الزوج بأنه خارج هذه العلاقة الجديدة والوثيقة التي نشأت بين الأم وطفلها، ويشعر بعض الأزواج أن الطفل قد أخذ في مزاحمته في العلاقة بأمه، وهنا على الزوجين أن يجعلا من الطفل جزءاً من حياتهما وألا يعطياه الفرصة لتغيير العلاقة بينهما. وعلى الأم، على وجه الخصوص، أن تجعل علاقتها وواجبها تجاه طفلها شيئاً روتينياً من خلال العناية بطعامه ونظافته، وأن تحذر أن تصبح علاقتها بزوجها علاقة روتينية. إن الضغط الذي تشعرين به، أيتها الزوجة الأم، بسبب احتياجات طفلك يجب ألا تنشريه من حولك، وألا تضعي نفسك في اختيار بين زوجك وطفلك، بل اختاريهما معاً، وإذا كان سلوك طفلك عدائياً فإن ذلك سيساعد على تفكيك العلاقة بينكما، وعليكما في هذه الحالة أن تتعاونا على حل هذه المشكلة، وأن لا يحمل كل منكما مسؤولية المشكلة للآخر.

واجعلا لكما وقتاً خاصاً تستمتعان فيه، وليكن لكما نشاط ثقافي أو اجتماعي أو رياضي مشترك، لتمكين العلاقة التي بدأتموها معاً.

أيتها المرأة، حاولي أن لا تفقدي جاذبيتك بإهمال مظهرك، وتذكري أن الأناقة ليست خاصة بالمرأة قبل أن تتزوج فقط لتوقع في شركها الزوج ولتخدع أقاربه حتى إذا ظفرت بمطلوبها انتهى كل جهدها في التأنق، فقد حصلت على غنيمتها!!

هذا هو اختلاس الرجال وكثير من النساء في العالم يفعلنه وهو الغش، ومن غشنا فليس منا.

حاولي دائماً أن تقتني مجلات ثقافية وكتباً علمية لتساعدك على أن تكون لك صلة بعالمك، ولا تجعلي كل ثقافتك وعالمك هي ثقافة الرضاعة والحضانة. كونك أماً هو أجمل عطاء وهدية من الله، لكن لا تنسي أن كون إحدانا زوجة هو بناء يتطلب منا أن نساهم في استكماله كل يوم في حياتنا.



ظاهرة نسائية جداً
طالبات علم فوق الأربعين...!!

زوجة المفوض الشيشاني «أم فاطمة» للمستقبل الإسلامي:
وا معتصماه.. نداء الشيشانيات!!

رفع راية التمرد!!
فتيات يعشن الحياة على طريقة.. أنا حرة...!!

أسرة المستقبل



هـــذه مشكلتي

سـري للغـايـة

يجيب عنها فضيلة الشيخ
مازن بن عبدالكريم الفريح
holool @ Wamy.org

زوجتي لقد طفح الكيل

دعوني _أيها الصحب _أجتر همومي وأنثر آهات قلبي وأبث حسرات فؤادي على أوراقي المبعثرة لعل في ذلك تنفيساً لحزني، وتخفيفاً لكربي ..

لا تقولوا إني أبالغ !! فما سأكتبه جزء من كل.. وقطرة من بحر أو بالأحرى جمرة من نار تلظى اسمها في حياتي زوجة وكفى !! إليكم معاناتي عبر تلك الصور وأسألكم الدعاء ...

الزوج الأعزب

هل يمكن أن يجتمع النقيضان أو يلتقي الضدان..؟؟ أنا متزوج ولكني أعزب!! إي والله هذه هي عين الحقيقة ورأسها، أعيشها وأتجرع علقمها مع (زوجتي).. أنام فتستيقظ وأستيقظ فأجدها نائمة!!

فإذا ما جمعتنا الأقدار فرّق بيننا الصغار

فإذا ما صفت الأمور أفسدتها زوجتي بطلباتها، وكدرتها برغباتها، وبين الشجار والخصام تفوت (الفرصة)... فأنكفئ على نفسي وأندب حظي وأمضغ حسرتي.

زوجتي، أصبحت إذا رأيت امرأة أصابتني رعشة حتى يصبح إيماني كريشة في يوم عاصف.. فهلا رحمت ضعفي ولبيت حاجتي فأنا لم أتزوج إلا ليهدأ بك قلبي وأحفظ ديني؟!

بيتي سلّة مهملات

آسف لم أبق أطيق المجاملة كما كنت من قبل، فإهمالك جعل بيتي سلّة مهملات.. الأشياء مبعثرة، والأواني مكسرة، ولعب الأولاد في كل مكان منشرة، إذا جلستُ أصاب ثوبي بقايا العلوك والشوكلاتة وإذا مشيت كدت أسقط بوسادة!!

أرجع من عملي فإذا الفراش كما هو من الصباح، وأما رائحة الغرفة فرائحة المستودع أطيب منها. فإذا نظرت إلى ملابس الأولاد وجدت فيها من كل مأكول ومشروب بصمة ظاهرة حتى أصبحت ثيابهم رثة تشمئز منها النفس.. فإذا وضع الغداء -بعد صياح- حمدت الله واسترجعت، وفي أحيان كثيرة أتظاهر بالشبع..

زوجتي، لماذا هذا الإهمال؟ ولمَ تصرين على الفوضى ؟؟

أصارحك لقد بدأ حبي يتلاشى !!

لقد أزعجت الجيران

لقد أخجلني جاري عندما قال لي: صوت زوجتك نسمعه ونحن في دارنا !! ولم أستطع أن أرد عليه إلا بأن قلت: الأطفال، الله يصلحهم، يخرجون المرء عن طوره أحياناً ، وودعته وقلبي يتقطع حسرة من طول لسانك واستطالته ، وحدّته وسلاطته!! تناديني بالصراخ وتخاطبينني بالزعيق !!

عباراتك نابية وكلماتك جارحة تستهينين بي وكأني طفل صغير.. لقد غرك حلمي عليك وصبري على تطاولك حتى تجاوزت الحدود وتعديت المألوف وقل احترامك لي وتأدبك معي حتى أمام أبنائي الذين راحوا يقلدون أمهم في التخاطب معي، فما إن أرفض لأحدهم طلباً حتى يتطاول بلسانه ويحتد بنبرته غير آبه بي أو خائف مني !! كم أكره الحديث إليك واللقاء بك والجلوس معك حتى رحت أبحث عن مكان غير بيتي أقضي فيه وقتي بهدوء وسكون..

راتب زوجتي يغريني !!

أعمل في دولة عربية وكانت مصاريفي في حدود ٥٠ ديناراً وعرفت فتاة تعيش مع أهلها وتم الزواج والحمد لله، والآن ازدادت مصاريفنا إلى حوالي ٢٠٠ دينار وأصبح المبلغ الذي أوفره بسيطاً وزوجتي تعمل ووالدها يعمل في نفس البلد وأمها أيضاً تعمل ومرتب والدها يفوق مرتبي وبعدما قبضتْ أول مرتب أخبرتني أنها ستساعد أهلها فلم أعترض ولم آخذ منها شيئاً لمصاريف البيت ونحن في حاجة إلى بناء منزل في بلدنا وتكوين حياتنا لأنني جديد عهد بالعمل في الخارج فهذه أول سنة لي فماذا أفعل؟ هل يحق لي أن أطلب منها المشاركة في المصروفات؟ فهي لا تشعر أنها أصبحت في بيت جديد ويحتاج إلى تأسيس أم نعيش هكذا نصرف قدراً كبيراً من راتبي ولا ندخر ما يكفي لتكوين منزل؟ لا أعرف هل يحق لي مفاتحتها في هذا الموضوع أم ماذا؟ وماذا يمكن أن أقول لها؟ إن أكثر ما يضايقني هو أنها لا تشعر بأن لها بيتاً يجب أن تعمل على بنائه وادخار شيء ما للمستقبل. أفيدوني، وجزاكم الله خيراً.

– أخي الحبيب..

أحبها وتحبني ولكن !!

أنا أحب فتاة عمرها ١٧ سنة وأنا شاب أبلغ من العمر ١٨ سنة هي كذلك تحبني لكن المشكلة أننا خجلان فعند اللقاء يتلعثم كل منا ويرتبك ولا يستطيع التكلم.

– أيها الأخ.. الحياء شعبة من الإيمان. وما فعلته من لقائك بفتاة لا تربطك بها علاقة زواج وليست من محارمك أمر محرم لا يجوز شرعاً..

إذا كنت أحببتها فاخطبها إلى أهلها ثم تزوجها وكوّنا بيتاً وأسرة مسلمة على كتاب الله وسنة رسوله.. أما ما تقوم به فهو محرم.. والتلعثم عند اللقاء يدل على أن في قلبك وقلبها بقية حياء وإيمان، فعليك أن تكف عن السير في هذا الطريق الشيطاني، لاسيما أن الصراط الإيماني والهدي الرباني واضح ويسير.. تقدم إلى أهلها واخطبها ثم إذا عقدت عليها عقد النكاح جاز لكما أن تلتقيا وأن يبادل كل منكما الآخر حبه.

وفقك الله، وآمل أن أسمع منك أخباراً طيبة.



١) لابد أن تعلم أن الرجل هو المسؤول عن نفقة زوجته وأولاده، وأن الزوجة مهما كانت غنية فإنه لا يجب عليها أن تنفق على بيت زوجها وعياله.. هذا أمر لا خلاف بين أهل العلم فيه، فعلى الزوج النفقة والسكنى والعشرة بالحسنى.

٢) لكن.. لا مانع من أن تفاتحها بالأمر وتكون محاور الحديث معها بالشكل التالي:

١- أن كل ما أملك إنما هو لك ولعيالك.

٢- من الأهداف المهمة التي ينبغي أن نتساعد في الوصول إليها بناء بيت لك ولأولادك، وتوفير بعض المال للأزمات والظروف الصعبة.

٣- لا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا بالتكاتف وأن نقتصد ونتساعد في النفقة على البيت والأولاد.

٤- إن من أعظم الطاعات والصدقات صدقة المرأة على زوجها فإن رأيت أن تعينيني فافعلي، وإلا فلا أقل من أن تساعديني على الاقتصاد.

أنا زوج النكدية!!

*** مشكلتي هي أن زوجتي نكدية في كل شيء وتحاول أن تختلق المشاكل على أتفه الأسباب وحتى في أيام العطل والمناسبات فماذا أفعل؟**

- أما قولك «نكدية» في كل شيء فهذا يدل على مبالغتك في وصف الأمور وأن الشيطان قد استحوذ عليك فأنساك محاسنها ولم يدعك ترى فضائلها، وإن من العدل والإنصاف أن نذكر الحسنات مع السيئات لتصح القسمة ويتضح السبيل؛ لذا آمل أن ترسل إليّ مشكلتك مع مزيد من الدقة والتروي. قال ﷺ «لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر».

زوجتي تتبرم من المعاشرة!!

أنا أعيش معاناة مع زوجتي في جانب مهم وهو العشرة إذ إنها تتبرم من هذا العمل في كثير من الأوقات، ولا تتفاعل معي إلا نادراً، وللعلم يا شيخ أنا أعيش معاناة وتكلمت معها تلميحاً وتصريحاً وتهديداً بالثانية إلا أن ذلك لم يجد معها نفعاً. أرجو منكم الإرشاد والتوجيه. وفقكم الله ورعاكم.

- تزوج ثانية إن كنت ترى أنك تستطيع على ذلك عدلاً وإنفاقاً. ولكن حاول أن تظهر الجدية في تهديدك.

زوجي صامت ويريدني كذلك!!

أنا أكتب إليكم راجية منكم النصح والإرشاد فزوجي عنيد ودائماً يرفض طلباتي لكي لايحسسني باهتمامه بي، لايستشيرني أو يحترمني دائماً يسبني ويرفض أي طلب ولو كان تافهاً. حاولت وبهدوء إخباره بأن هذه التصرفات تضايقني لكن بدون جدوى حاولت بكل الطرق لكنه يصرخ في وجهي ويأمرني بالسكوت. ولا يأخذ ويعطي في التعامل معي بمعنى أنه لا يبوح لي بما يضايقه أو لا نجلس معاً نتحدث؛ فهو دائماً صامت ويريدني أن أكون صامتة أيضاً فكيف أخرجه من عزلته وانطوائيته ليتحدث إلي عن كل شيء في حياته ويحسسني بقيمتي وأهميتي بصفتي زوجة له؟ وهو من محبي الكمبيوتر ويجلس أمامه الساعات وأحاول أن أتقرب إليه عن طريق الكمبيوتر وما يحبه من هوايات لكنه ما زال على حاله لا أدري ماذا أفعل فقد حاولت وتعبت من تجريحه لي، مع العلم أننا متزوجان منذ ثلاث سنوات فأرجو منكم مساعدتي وشكراً.

* لا أدري هل هذه الانطوائية عن كل الناس أم عنك فقط؟!

* يختلف الرجال في درجة الانطوائية وعدم الانفتاح ما لم تصل إلى درجة المرض النفسي.. ولكن بالجملة، هم قليلو الانفتاح مع النساء بشكل عام نظراً للبيئة التي تربوا فيها والعادات التي درجوا عليها..

* أرى أن تحسني إليه، وتصبري عليه، وتتلطفي به وأنت مأجورة إن شاء الله.

* أحسنت الصنع في اهتمامك بالكمبيوتر وما يحبه من هوايات لأنها مدخل إلى حياته ومخرج من انطوائيته ولكن لا تستعجلي.

* لا تيأسي من مصارحته: لماذا لا تتحدث إلي؟! لماذا أنت بعيد عني؟ أنا أحبك.. وأحب القرب منك والحديث إليك.. من لي بعد الله -إلا أنت؟.. يضايقني صدودك عني... لعل الله يرقق قلبه.

* لا تنسي الدعاء والصدقة.

زوجتي تغار من عملي!!

أنا متزوج منذ ثماني سنوات ولديّ طفلان وأعمل طبيباً، ومشكلتي هي غيرة زوجتي التي لا توصف ولا نهاية لها وشكها الدائم فيّ حتى أننا كنا مرة نستمع سوياً لشريط إسلامي لأحد المشايخ وكان يتكلم عن بعض القصص والمخالفات التي يقع فيها قلة من الأطباء داخل المستشفيات، عند ذلك ثارت ثائرتها علماً أنني ولله الحمد ملتزم بدين الله سبحانه وتعالى، ولا أعرف كيف أتصرف معها لأن الأمر زاد عن حده كثيراً وصبري هو من أجل أطفالي.

لا أعرف كيف أتصرف معها. أرجو من الله العون أولاً ثم نصحك لي. جزاك الله عنا خير الجزاء.

- أخي الكريم.. أوصيك بالصبر والاحتساب.. وغيرتها عليك إنما هي لحبها الكبير لك.. ولتعلقها بك، وقد كتبت في موضوع الغيرة رسالة صغيرة، آمل أن تطلع عليها لعلك تجد فيها ما يفيد، عنوانها «تهذيب الغيرة عند المرأة».

وفقك الله..



يقودها لوبي منظم من العلمانيين والنصارى

الحرب على الفنانات المعتزلات.. لمصلحة من؟

جاء انضمام الممثلة المصرية حلا شيحة والراقصة دينا إلى قطار المحجبات في الوسط الفني ليؤكد أن صحوة إسلامية بالفعل عرفت طريقها إلى قلوب لم يتوقع أحد لها أن ترفع راية الحجاب، ومازال بعض المغرضين يشكك في حقيقة نواياهن على رغم أن خائنة الأعين وما تخفي الصدور لا يعلمها سوى الله .

**** حملة ضارية**

فحلا وعمرها الفني (٥ سنوات) أكدت أن شيئاً كان في نفسها يدفعها لمزيد من العبادة والتقرب إلى الله إلى أن وجدت نفسها تتخذ هذا القرار، وقالت: شعرت براحة لم أشعر بها من قبل وسوف أقدم أعمالاً هادفة لجيلي من الشباب، وقد انضمت إليها أختها مايا شيحة التي سبق أن ارتدت الحجاب منذ عام بعد نجاحها في بطولة سينمائية، ثم قامت بخلعه بعد ضغوط مورست عليها، إلا أنها عادت فارتدت الحجاب مع أختها.

أما دينا فقد حجت وتحجبت وأكدت أن قرار الحجاب في قلبها منذ سنوات . وعلى رغم الحملة الضارية ضد الحجاب والتي تبنتها مجلات علمانية في مصر ووقف خلفها كتاب ومفكرون يرون الحجاب تطرفاً وإرهاباً فإن مشهد اعتزال الجيل الجديد من الفنانات والمذيعات المصريات وارتدائهن الحجاب أصبح مألوفاً ضمن سيناريو يكاد يكون ظاهرة تصاعدت بشكل أدهش المؤيدين والمعارضين وأثار القلق في الأوساط العلمانية التي تشعر بانزعاج شديد من اعتزال الفنانات وارتدائهن الحجاب..

**** عاصفة الحجاب!!**

فالأمر لم يتوقف عند الفنانات بل أضاء نور الحجاب أيضاً حياة العديد من المذيعات فقناة النيل المصرية للأخبار شهدت مؤخراً ارتداء أربع مذيعات الحجاب وهن (غادة فاروق وسالي أسامة ومعتزة مهابة وشيرين الشنيتي) وكلهن بدأن العمل مع افتتاح القناة عام ١٩٩٩ وإن كن قد بدأن قبلها في التليفزيون المصري من خلال التحاقهن بقناة المعلومات عام ١٩٩٠م.

وجاء ارتداؤهن الحجاب بعد خماسي القناة الخامسة بالتليفزيون المصري وهن (أمل صبحي وغادة الطويل وهالة المالكي ورانيا رضوان وأميرة شلبي) وهذا ما أعاد إلى الأذهان ارتداء المذيعة كاميليا العربي منذ سنوات الحجاب ثم النقاب واعتزال العمل الإعلامي بعد رفض التليفزيون السماح لها بمباشرة أعمالها ! وتبعتها عفاف عبد الرازق وعفاف الهلاوي وسحر جبريل ومها سمير ومنى جبر .

ويتخوف بعض الناس مما وصفته مجلة علمانية مصرية بأنه عاصفة حجاب هستيرية ومفاجئة وتأخذ شكلاً شبه جماعي لممثلات ومذيعات جميلات وصغيرات في السن اعتزلن وارتدين الحجاب في

الصحف العلمانية: عاصفة حجاب هستيرية ومفاجئة..!!

تقرير
أحمد إبراهيم

أسابيع قليلة وأطلق بعض العلمانيين تحذيرات من تصاعد موجات حجاب الفنانات خشية بوارسوق الفن مع تزايد انسحاب أعداد كبيرة منه منذ بدء الظاهرة التي اعتبرت جزءاً من الصحوة الإسلامية العامة التي عرفتها مصر في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات وبدأتها الفنانة شمس البارودي بقرار مفاجئ باعتزال الفن وارتداء الحجاب على رغم أنها كانت إحدى نجمات الساحة الفنية ثم تلتها الراقصة هالة الصافي التي ارتدت النقاب وخلعت اسمها الفني وعادت إلى اسمها الحقيقي سهير عابدين، وتلتها سحر حمدي ثم كانت المفاجأة بإعلان الفنانة الكبيرة شادية الاعتزال وارتداء الحجاب ووهبت ثروتها لبناء مسجد ووقفاً لتحفيظ القرآن.

ثم جاء قرار الفنانة الشابة هناء ثروت ونسرين وأعلنت ياسمين الخيام اعتزالها وحولت مجرى حياتها إلى درب والدها الشيخ محمود خليل الحصري.

وبهدوء تم إعلان حجاب الفنانة نورا ثم سهير رمزي وهالة فؤاد التي لم تكد ترتدي الحجاب حتى لحقت ببارئها ومثلها مديحة كامل التي اعتزلت في قمة شهرتها ثم رحلت عن دنيانا وبرر بعضهم حجابها بأنها كانت مصابة بمرض يستحيل الشفاء منه.

** مركز دعوة الحجاب

وارتدت الحجاب عفاف شعيب وهدى سلطان وزادت موجة اعتزال الفن واعتزلت الفنانة شهيرة وحولت بيتها مركزاً للدعوة للحجاب وتبعتها سهير البابلي التي اختارت الحجاب على الاستمرار في واحدة من أنجح مسرحياتها (عطية الإرهابية) وأتاح انسحاب سهير البابلي من المسرحية الفرصة للفنانة الشابة عبير الشرقاوي لتحصل على فرصة عمرها، وكان استمرارها في الفن مضموناً لأن والدها جلال الشرقاوي يعد واحداً من أهم المنتجين والمخرجين في تاريخ المسرح المصري إلا أن الحجاب انتزعها من كل هذا فآثرت اعتزال الفن.

وتواصلت صحوة الحجاب لتشمل منى عبد الغني وحنان في أقل من شهرين على رغم شهرتيهما الغنائية الكبيرة ثم تبعتهما صابرين بعد نجاحها الفائق في مسلسل أم كلثوم الذي قامت ببطولته.

وفي أقل من شهر واحد أعلنت أربع من نجمات مصر الصغيرات (موناليزا وعبير صبري وغادة عادل وميرنا المهندس «والأخيرة عادت وخلعت الحجاب مرة أخرى») اعتزال الفن وارتداء الحجاب وهذا ما قلب الدنيا رأساً على عقب وانهالت الاتهامات عليهن وذهبت إلى ادعاء بعض الفاسقين بأن تنظيماً سرياً وراء اعتزال الفنانات وارتدائهن الحجاب وأن أسماء مثل حنان ترك ومنى زكي ووفاء عامر ويسرا وغيرهن من نجمات مصر باتت مستهدفة !!

** ردة وتخلف!!

وأثارت الاعتزالات المتواصلة جدلاً كبيراً في مختلف الأوساط المصرية وصل ببعضهم إلى التشكيك في فرضية الحجاب واعتباره ردة وتخلفاً! واعتبار العري والإغراء

القصة الكاملة لاعتزال الراقصة دينا وارتدائها الحجاب

عبير الشرقاوي: الوسط الفني مليء بالمتناقضات..

فناً ورسالة كما يزعمون ! إلا أن ما قالته بعض الفنانات المحجبات كشف زيف ذلك وأعلنّ عن حاجة ماسة لديهن لنور يضيء قلوبهن وأبصارهن. فمنى عبد الغني قالت بعد وفاة شقيقها في باريس: إن الدنيا غدارة ولا تستحق كل هذا الحرص مني عليها فاعتزلت وارتدت الحجاب.

وعبير الشرقاوي تقول: بعد أن قمت بأداء فريضة الحج شعرت أنني مقصرة في واجبي تجاه الله وأن الوسط الفني يغيب عمن فيه العديد من القيم والمفاهيم الدينية فهو وسط مليء بالمتناقضات السيئة، والفنانة الشابة موناليزا زارت الكعبة المشرفة في أثناء تأديتها للعمرة ثم عادت وذهبت إليها في اليوم التالي، وتقول «شاهدت الكعبة بصورة مختلفة هذه المرة وبعدها لم أقاوم فكرة الاعتزال وارتداء الحجاب».

والنجمة المحجبة عبير صبري تقول: إن الحياة بالمنطق الاستهلاكي أجهدتني تماماً ووجدت نفسي أنظر فجأة إلى داخلي فلا أرى جمالي أو جسدي. وميرنا المهندس التي عادت وخلعت الحجاب كانت تحكي عن مرضها فتقول " ذهبت في غيبوبة وشعرت أن روحي بدأت تغادر جسدي وبدأ النبض يضعف ورحت في غيبوبة لمدة أربع ساعات كاملة لكنني كنت واعية لما يحدث حولي قلت " يارب هذا هو الموت يارب لو كان هو فادعوك أن تمد في عمري حتى أعمل ما يرضيك يارب رجعني ولو ساعة أتحجب فيها وبعدها أموت محجبة . يارب لو بتحبني بلاش أموت قبل ما أتحجب يارب .

ولم تخرج ميرنا من المستشفي بدون حجاب وقالت شعرت بعد ارتداء الحجاب بأنني أعيش أفضل أوقات حياتي، وربما تعود إليه مرة أخرى، وسبق لها أن تساءلت رداً على مثيري الاتهامات حول الفنانات المحجبات لماذا لم يتم انتقادنا ونحن عاريات وينتقدنا بعضهم ونحن محجبات؟!

ربما يكون ذلك أبلغ رد على من يحاولون إطفاء نور الحجاب الذي بات يضيء حياة العديد من الفنانات في مصر .

ظاهرة نسائية جداً
طالبات علم ف

مثلها مثل الرجل خرجت المرأة في عدد كبير من بلداننا العربية والإسلامية إلى معاهد وجامعات تتبنى في الغالب الأعم رؤى علمانية تفصل الدين عن واقع الحياة والمجتمع ، وقد نتج عن ذلك وجود فجوة واسعة بين الثقافة الدنيوية والثقافة الدينية التي حصلتها المرأة مع الرجل ، إلا عدداً من النساء لم يجد حرجاً بعد أن تخطى حاجز الأربعين من العمر أن يعدل الكفة ويقوّم المعوج فخرج الكثيرات من محبات معرفة الحقيقة إلى ساحات العلم الشرعي يطلبنه بغية تكوين خلفية دينية مثقفة تكون قادرة على الاختيار والتمييز بين الحقيقة الكاملة والأخرى المجتزأة فكانت ظاهرة طالبات علم فوق الأربعين والتي سنحاول تذوقها بين سطور هذا التحقيق.

تحقيق
حنـان عطيـة

تقول وفاء محمود: الخروج لطلب العلم بعد الأربعين أصبح ظاهرة نسائية ورجالية ولأسباب متعددة، فبعض الرجال أصبح يخرج للدراسات العليا والماجستير بعد ما تخفف من أعباء إنشاء أسرة وبيت وتربية الصغار، إما لتحقيق مركز أكاديمي مرموق كان يحلم به منذ شبابه ولم تسعفه الفرص والظروف فيتحين الوقت المناسب والمتسع لتحقيق حلمه في التفوق، وإما لأنها وسيلة للترقي الوظيفي بما يترتب عليه من امتيازات مالية ووظيفية. وأما طالبات العلم الشرعي، ممن تجاوزن الأربعين فقد أصبح خروجهن ظاهرة متسعة وملحوظة، ولعل أسبابها كثرة المعاهد المتخصصة بمثل ذلك النوع من التعليم ككليات الدراسات الإسلامية ومعاهد إعداد الداعيات والقراءات، بالإضافة إلى اتساع الفرصة مع التقدم التكنولوجي والمعلوماتي؛ إذ أصبح هناك أنواع التعليم المفتوح، والتعليم عبر الإنترنت.. وهذا كله يأتي أيضًا مع السعة المادية للأسرة التي تخففت إلى حد ما من أعباء الأولاد والمدارس والتعليم وربما زواج الأبناء أيضًا، فأنا على سبيل المثال عمري الآن ٤٦ عامًا، وأعد رسالة الماجستير في التفسير وأحتاج إلى كتب كثيرة ومراجع وهذا كله تكلفته المادية عالية جدًا ما كنت أقدر عليها من قبل وأبنائي صغار، أما اليوم فقد زوجت ابنتين وأعد الثالثة وابني في تعليمه الجامعي وأجد لدي المقدرة المادية للحركة وشراء الكتب وكذلك المقدرة الوقتية لأن أبنائي كانوا يشغلون معظم وقتي وكانت قدرتي على التركيز دون ذلك لغياب الهدوء في البيت وكثرة مشاكل الأولاد وكثرة احتياجاتهم التي كانت تستهلكني تمامًا.

** محو أمية دينية

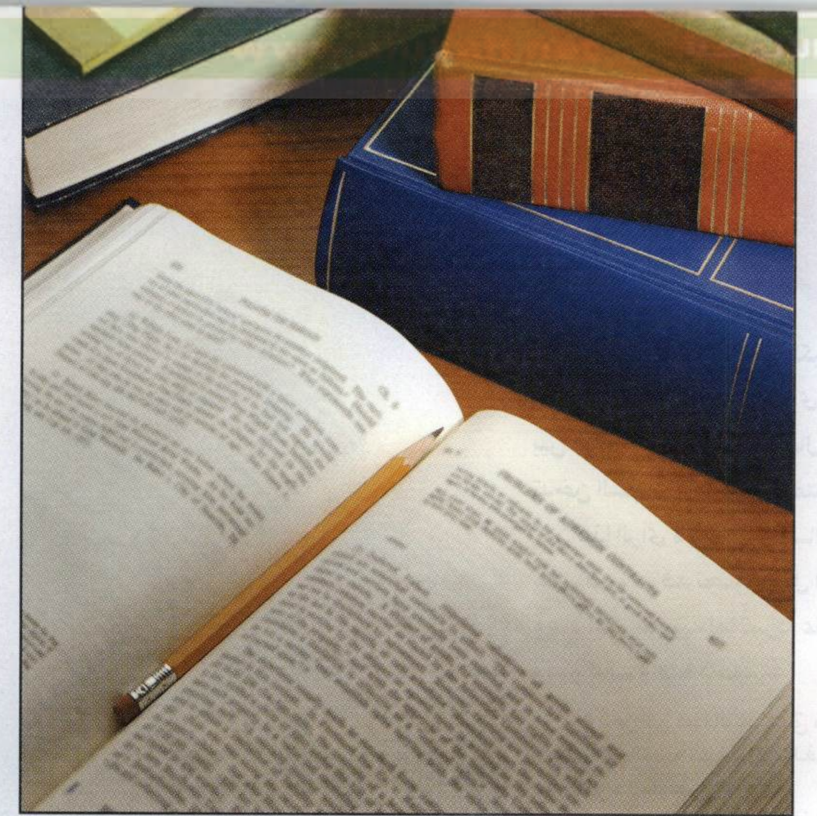
أما تجربة صديقة عبد المقصود مع طلب العلم بعد الأربعين فإنها ينطبق عليها مقولة أحد العلماء «أردناه لغير الله فأبى الله إلا أن يكون لله»، وهي تقول: كنت أعمل مخططة برامج كمبيوتر منذ عام ١٩٧٣م، إلا أنني تركت الوظيفة، على رغم بريق ذلك العمل في ذلك الوقت على كونه نادراً ومتميزاً ويوفر دخلاً مادياً مرتفعاً جداً - حين رأيت أن أطفالي الصغار بحاجة إلي، فآثرت التفرغ لتربية أولادي وجلست في البيت وبدأت أجد في وقتي متسعاً من الوقت فبدأت أحضر دروس المساجد وشعرت أنني بحاجة إلى محو أمية دينية على رغم بلوغي الأربعين، ولحسن حظي كان أمامي معهد لإعداد الداعيات ومواعيده بعد الظهر، أي بعد أن أكون قد فرغت من الأعباء المنزلية اليومية، وفعلاً انتظمت فيه ووجدت لذة غير عادية في طلب العلم الشرعي حتى أنهيت دراستي في المعهد والتي أفادتني روحياً ودعوياً بشكل لا يتصوره أحد، وأحدث في داخلي عطشاً دائماً لا يرويه إلا العلم، ولذلك ما إن تخرجت من المعهد حتى التحقت بأحد معاهد القرآن والقراءات، ومازلت أدرس فيه حتى الآن ومدة الدراسة فيه ثماني سنوات مقسمة إلى جزأين كل واحد منهما أربع سنوات.

** حصاد

أما الأستاذة نادية شاهين مديرة معهد لإعداد الداعيات فتروي قصتها مع علم ما بعد الأربعين فتقول: تخرجت في كلية الإعلام عام ١٩٨١ وكنت من







المتفوقات ورشحت للتدريس بالكلية إلا أنني كنت متزوجة في ذلك الوقت وقد سافر زوجي إلى الخارج وجهز لنا شقة في الغربة وبعث في طلبي، وكان علي أن أختار إما أن أذهب إلى زوجي الذي تكلف الكثير في تأسيس شقة لي أو أن أقبل العمل في الجامعة، وأتسبب في ضياع ما أنفقه زوجي، فاخترت الذهاب إلى زوجي راضية مرضية، ومكثت معه في الخارج ثم عدنا إلى بلادنا وقد فاتني قطار التعيين في الجامعة ، فالتحقت بمعهد إعداد الداعيات وكنت بفضل الله دائمًا الأولى على دفعتي حتى مكن الله لي وأصبحت مديرة للمعهد وحصدت بركة رضا الزوج.

**بحور واسعة

وعلى نفس الدرب سارت نادية زين العابدين،

...وق الأربعين..!!

التي تروي حكايتها قائلة: تركت عملي صحفية في جريدة أخبار اليوم القاهرية وكنت حينها رئيس قسم أخبار الناس، وكان عملي يشغلني كثيرًا عن أولادي وبيتي ويستهلك معظم وقتي وشعرت أن ابنتي الصغيرة تحتاج إلى رعايتي وتفرغي فقررت ترك العمل بعد عشرين عامًا في الصحافة، وبدأت أمنح ابنتي وقتي وكانت حينها ملتحقة بإحدى المدارس الإسلامية وكانت تحدثني عن موضوعات إسلامية كثيرة كانت تطرح في المدرسة وشعرت أنني بحاجة إلى مزيد من العلم والتعلم في العلوم الشرعية، خاصة أنني بطبيعتي كنت محبة للعلم والاستزادة الدائمة من بحوره الواسعة واللذيذة، فكنت إذا وجدت أي إعلان عن دورات لغة أو كمبيوتر، أو أي مجال آخر أشعر أنه سيكون ذا فائدة، أذهب إليه وأنهل منه، كما كانت لي محاولات فردية في حفظ كتاب الله ولكنني لم أتمكن من إنجاز ذلك بمفردي، فالتحقت بمعهد الدراسات الإسلامية ومكثت فيه عامًا واحداً حفظت فيه ثلث القرآن، ثم التحقت بمعهد إعداد الدعاة وكانت فرصة طيبة جدًا إذ كان يحاضر لنا في اليوم عدة علماء أفاضل من خيرة العلماء وكانوا يستحثوننا على طلب العلم ويشجعوننا ويسمعوننا أطايب مديحهم، وكان على رأس هؤلاء فضيلة الشيخ الدكتور علي سحلول رحمه الله العميد السابق للمعهد والذي كان يتمنى أن تكون عميدة المعهد التي ترث كرسيه واحدة من طالباته، وكذلك أعضاء التدريس بالمعهد فكان يحفزنا إلى طلب العلم ويزين العلم في عيوننا ويشهينا له، وكانت تجربة طلب العلم بعد الأربعين بركة أتمنى ألا تنقضي من حياتي الممتدة عبر ٤٦ عامًا، لأنني مقتنعة بأن طلب العلم ليس له حدود زمانية أو مكانية.

ويثني الدكتور محمد عبد المنعم البري - رئيس جبهة علماء الأزهر السابق - على تلك الظاهرة فيقول: الدعوة إلى الله شرف هذه الأمة، وطالبات العلم

بعد انتهاء الرسالة الاجتماعية يبدأ مشوار العلم الحقيقي

تركنا العمل الوظيفي لتربية الأولاد فحصدنا البركة

الشرعي على هذا الطريق غالبًا لا يبغين أجرًا أو منفعة دنيوية، إنما تدفعهن الغيرة الإيمانية وسعة الأفق وحسن الفهم الذي أتمنى أن يوظف التوظيف الأمثل في خدمة الدعوة والدين خاصة أنه ما زال لدينا فراغات وعجز في الواعظات النسائيات المؤهلات المثقفات واللاتي تمثلهن تلك النماذج المشرفة للمرأة المسلمة، واللاتي أفخر بهن وبنشاطهن واختيارهن لطريق العلم الشرعي الذي لا تنتهي وسائله ولا تنفد حلاوته، واللاتي لا يدخرن وسعاً في تحصيل العلم بكل الوسائل حتى أنهن يتواصلن معي عبر الهاتف ولا يألون جهدًا في الاستفسار أو السؤال عن معلومات غابت عنهن، ولا أملك إلا أن أدعو الله بظاهر الغيب أن يكثر منهن ويبارك فيهن.

أما الدكتور محمد المختار المهدي وهو يعايش تلك التجربة كل يوم مع تلميذاته في معهد إعداد الدعاة فهو يرى أن المرأة المسلمة بحاجة إلى المعرفة والقراءة والعلم خاصة فيما يخص دينها الذي تحتاجه في معاملتها لزوجها وتربيتها لابنها ومعاملاتها المادية والحياتية المختلفة وكذلك الدعوية إذا أرادت أن تكون مصباحاً دعوياً يهدي الناس إلى الحق، وليس هناك من وسيلة لجمع العلم المنظم وتنظيم القراءة والاطلاع إلا من خلال الانتظام في صفوف طلبة العلم للحصول على العلم الشرعي من مصادره الموثوقة حتى تتخرج الداعية بعلم واسع.



رفع راية التمرد!!

فتيات يعشن الحياة على طريقة.. أنا حرة..!!

تحقيق
صلاح محمد أبوزيد

علماء النفس والاجتماع: هناك هوة واسعة بين الحرية والفوضى.. والغرب أفضل النماذج لقياس هذه الهوة

ربما لم يكن الكاتب الكبير الراحل مصطفى أمين يقصد إلا التسلية أو المزاح.. عندما سئل في إحدى الندوات النسائية منذ عدة سنوات عن الفرق بين فتاة اليوم والأمس، فقال: في الأمس، كانت الفتاة المهذبة هي التي لا تدخن السجائر، أما اليوم فالفتاة المهذبة هي التي تدخن السجائر فقط!! وإن كان هذا الرأي لا يخلو من المبالغات، فإنه ليس ثمة مفر من الاعتراف بأن هناك فتيات قد تجاوزن كل الخطوط الصفراء والحمراء في سلوكياتهن وعاداتهن الغريبة إما تمرداً على قيم المجتمع وتقاليده، وإما تقليداً لعادات وسلوكيات وافدة دخلية..

ونحن في هذا التحقيق نفتح ملف هذه السلوكيات المخالفة لكل قيمنا وحضارتنا الإسلامية.

**** ابنة المنفتح!!**

يذكر أحد الروائيين العرب المشهورين، والمعروف بكتاباته الداعية إلى منح المرأة أكبر قدر من الحرية.. أن ابنته الطالبة الجامعية طلبت إذنه في السفر إلى رومانيا في رحلة مع زملائها وزميلاتها.

ويقول الروائي المشهور.. الحق أنني وجدت نفسي في مأزق.. هل أوافق وأترك ابنتي تسافر من دون رقيب مع مجموعة من الشباب إلى بلد غريب؟ أم أرفض خوفاً على ابنتي وحفاظاً عليها من بعض السلوكيات التي قد تندفع إليها بحكم شبابها وإعجابها بنفسها.. والتي لن أرضى عنها بطبيعة الحال؟ وفي هذه الحالة أكون قد تنازلت عما أدعو إليه من تحرر واستجابة لمتطلبات العصر وتياره الجارف!!

وإذا كان هذا هو حال بعض الآباء المؤهلين بثقافتهم لاتخاذ ما يرونه مناسباً من قرارات لا تخدش حياء المجتمع ولا تصطدم بما نشأ هو شخصياً عليه من قيم ومبادئ إسلامية.. فكيف يكون حال الآباء المحافظين مع أبنائهم المدفوعين بطبيعتهم وفورة شبابهم إلى التمرد والميل إلى التقليد الأعمى؟

**** لست صغيرة!!**

تبدو «ر. ن» الطالبة بجامعة القاهرة.. لافتة للانتباه بملابسها الغريبة والأقراط الطويلة التي تتدلى من أذنيها، وهي تقول: لست صغيرة، وأنا قادرة على اتخاذ القرار الذي أرضى عنه.. وأنا حرة في ارتداء ما يحلو لي من ملابس أو زينة، المهم أنني لا أفعل شيئاً خاطئاً أندم عليه، أما الملابس فهي مجرد مظهر لا قيمة له!! والأهم هو الجوهر.

**** أنا فتاة اليوم!!**

وكانت «هـ. د» طالبة كلية الآداب بجامعة عين شمس، أكثر جذباً للانتباه بملابسها اللافتة وشعرها الفضي المصبوغ.

تقول: «لابد أن يكون هناك فرق بين فتاة اليوم وفتاة الأمس، فالفتاة كانت رحلتها تنحصر في ثلاث محطات، من بيت أسرتها إلى بيت زوجها وأخيراً إلى المقبرة.. أما اليوم، فالفتاة خرجت إلى الجامعة وإلى العمل وتشارك بفاعلية في جميع مجالات الحياة..».

وعندما أسألها عن ملابسها اللافتة وشعرها المصبوغ، تقول فيما يشبه الإنذار: «هذا ذوقي وأنا حرة فيه، وكل إنسان يختار ما يرضيه من دون النظر إلى رأي الآخرين أو مدى تقبلهم له..».

**** أرفض الوصاية!!**

أما «أمل. ص» والتي كانت تخفي تحت عباءتها ملابس لا ندري أهي من لبس هذا الكوكب أن غيره



من الكواكب فتقول الفتاة في الغرب تخرج من بيت أهلها وعمرها ١٥ عاماً لتمارس حياتها الطبيعية بعيداً عن الرقابة أو الوصاية.. فلماذا لا نتمتع بحريتنا وحياتنا مثلها؟ أم لابد أن نظل في قفص الحريم والتخلف إلى الأبد!!

العالم هناك قد وصل إلى سطح القمر وقمة التكنولوجيا بينما نحن هنا نريد أن نمنع عن الفتاة كل شيء ونناقشها في كل شيء ونراقب أنفاسها وأفكارها.

**** مفاجأة من نوع آخر**

وتلتقط «حنين» طرف الخيط، لتفجر مفاجأة من نوع آخر.

«أنا طالبة في الجامعة الأمريكية وعمري عشرون عاماً، ومن حقي أن أختار الطريقة التي أعيش بها وأرضى عنها، كالفتاة الغربية؟ فأنا لست أقل منها ثقافة وعلماً وخبرة، ولن أكون أقل منها حرية.

وحين سألناها عن رأي أسرتها في هذا.. تقول في ضيق: «أبي لا يهتم كثيراً بما أفعل، والمهم لديه أنني لا يجب أن أسبب له مشكلة.. وأمي لا ترى ضرراً والمهم لديها أن أحافظ على سمعة العائلة!!

«الفتاة المهذبة سابقاً هي التي لا تدخن السجائر.. أما اليوم فالمهذبة هي التي تدخن السجائر فقط» مقولة فيها شيء من المبالغة..

**** سهرات بريئة!!**

أما «سماسم» وهو الاسم الذي تناديها به زميلاتها للتدليل، وعلى رغم أنها تبدو أكثر براءة وأصغر سناً من زميلاتها فإنها أكثرهن صخباً وجرأة فتقول: «أنا حرة، أخرج من بيتي وقتما أشاء وأعود إليه عندما أريد، لا أحد يقول لي إلى أين؟ أو من أين؟ أبي دائماً مشغول بعمله وهو طبيب مشهور وأمي كذلك.. كأن بينهما تنافساً شرساً على جمع المال.. على رغم أنني ابنتهما الوحيدة ولا أحتاج إلى كل ذلك، فهما يعيشان حياتهما بطريقتهما الخاصة، وأنا أعيش بطريقتي.

**** غياب الأسرة**

هذه بعض النماذج لفتيات يعشن الحياة على الطريقة الغربية والغريبة والتي ترفع لافتة «أنا حرة»، على حين أن لعلماء النفس والاجتماع والدين رأياً آخر في القضية.

تقول الدكتورة هدى عبد العزيز المتخصصة بعلم الاجتماع في المركز القومي للبحوث: هناك خيط يربط معظم النماذج وهو إهمال الآباء وغياب المراقبة والتوجيه، فالأب إما غائب أو مشغول بدنياه أكثر من اللازم، وإما مغيب بضعف شخصيته في بيته وأمام أبنائه.. والأم إما غائبة في عملها هي الأخرى أو غير قادرة على القيام بدور فعال ومؤثر في حياة أبنائها.

والملاحظ أيضاً أن أغلب هذه النماذج تنتمي إلى طبقة معينة في المجتمع وهي ما يمكن أن نصفها بالطبقة المخملية والتي لا تمثل المجتمع بطبيعة الحال، وإن كانت قد تسرب إليها كثير من العادات والتقاليد الغربية الوافدة.. وتغري غيرها بتقليدها والجري خلفها، وهنا مكمن الخطر..

**** فخ التقليد!!**

ويرى الدكتور عادل صادق أستاذ الأمراض النفسية أن الشباب عامة يكون مغرماً بالتقليد والمبالغة فيه، خاصة إذا كانت العادات الوافدة تأتي من الطرف الأقوى وهو الغرب، من وجهة نظر هؤلاء الأبناء.

ولافتة الحرية تبدو دائماً أكثر بريقاً ولمعاناً من المبادئ والقيم الدينية وتقاليد المجتمع.. مع الأسف، أن الشباب لا يدركون الفرق بين الحرية المسؤولة وبين الفوضى.

أما سعي الفتاة الدائم وراء لفت الأنظار ومحاولة جذب انتباه الآخرين فهو شيء طبيعي خاصة إذا افتقرت إلى الرعاية والاحتواء والتوجيه.

**** إدانة مباشرة**

وتوجز الدكتورة آمنة نصير الأستاذة بكلية البنات بجامعة الأزهر.. القضية من جهتها قائلة:

انعدام الوازع الديني والثقافة الإسلامية بشكل عام يقف وراء ما نلمسه ونراه من سلوكيات خاطئة أو تصرفات غير لائقة من بعض الفتيات وهو يحمل إدانة مباشرة للأسرة التي لم تحسن الرعاية لأبنائها وبناتها ولم تغرس فيهم القيم الدينية والروحية النبيلة؛ ولذلك أنا لا ألوم الفتيات فقط بل ألوم الآباء والأمهات. وعلى العكس من ذلك، هناك الكثير من الأسر المحافظة التي لا ترضى لبناتها هذا الانجراف والانزلاق إلى هذه الانحرافات الفكرية والسلوكية، وتقوم على الاحترام والتقدير المتبادل بين أفرادها في نظام أسري معتدل ومتوازن.



زوجة المفوض الشيشاني «أم فاطمة» للمستقبل الإسلامي:

وا معتصماه.. نداء الشيشانيات!!

تصرخ وامعتصماه وما من مجيب .. إنها المرأة الشيشانية التي ما زالت تتعرض لظلم صارخ في ظل استمرار العدوان الروسي على بلادها للعام الرابع على التوالي حيث تعيش في المخيمات وتفقد ذويها الواحد تلو الآخر ويستهدفها الجنود الروس وسط انتهاكات بشعة لحقوقها وعرضها وآدميتها في صمت عربي وإسلامي ودولي مهين

(أسرة المستقبل الإسلامي) التقت السيدة مريم علاء الدين (أم فاطمة) من سكان جروزني وزوجة المفوض الشيشاني الشيخ دانيال عبد الوهاب لتتعرف عن قرب بأحوال أخواتنا المسلمات في الشيشان فكان هذا الحوار:

* ....؟

– المرأة الشيشانية كانت تتجه بعد حصول الشيشان على الاستقلال إلى إشباع رغبتهافي إتقان اللغة العربية وتعلم أمور دينها وكان هناك إقبال كبير لدى الفتيان والفتيات على نهل العلم والمعرفة والتفقه في أمور الإسلام، إلا أن العدوان الروسي الغاشم وحربه الثانية ضدنا أوقفا كل أحلامنا وطموحاتنا وقضيا على فرصة

أجرى الحوار
احمد محمد إبراهيم

فاطمة ذات الأعوام الخمسة: هناك رجل ظالم يمنعنا من زيارة وطننا وأهلنا.. ويكره السلام..!!

الشيشانيات في تعلم ما ينفعهن في دينهن ودنياهن، فلاشك أن الحرب تركت آثاراً سلبية علينا ويكفي أنها حرمتنا من أن نعيش في أمن وسلام.

* ....؟

– الحرب الدائرة هي حرب ظالمة غير متكافئة يتعرض لها الشعب الشيشاني من طرف متغطرس متجبر لا يشغله سوى سفك الدماء وسلب الديار واغتصاب الأعراض، فللأسف الشديد صار الإنسان لا قيمة له عند الروس خاصة إذا كان مسلماً فالحرب ضدنا لأجل هذا والله عز وجل أقوى وأكبر وسننتصر بإذنه كما انتصرنا من قبل، وهاهي موسكو لاتستطيع حسم الحرب لصالحها وقد دخلت العام الرابع على التوالي على رغم قوتها ولن تستطيع.

* ....؟

– الزواج في الشيشان يتم حسب آداب الإسلام والمرأة الشيشانية تراعي عند اختيار زوجها أن يكون ذا دين وخلق وكذلك يفعل الرجل أيضاً عند اختياره عروسه وليس هناك مبالغة في مظاهر الزفاف أو تكاليف الزواج، فهناك تيسير في هذا الأمر كما أن الاحترام والحب المتبادل هو شعار الطرفين ولكل دوره، فالرجل مشغول بكسب الرزق والمرأة الشيشانية تعمل على تلقين القيم الإسلامية لأبنائها وترسيخ هوية الدين عندهم كما تحرص على إلحاقهم بالمساجد والمعاهد الدينية لتلقي العلوم الإسلامية، إلا أنه منذ تفجر الحرب الروسية الشيشانية تعاظم دورها وأصبحت المصدر الوحيد لتعليم أبنائها وتربيتهم والحفاظ على هويتهم، فمعظم الرجال انضموا



إلى المقاومة وصارت هي الدرع الواقي لأسرتها.

* ....؟

– لا يتوقف دور المرأة في الشيشان على أداء مهام البيت فقط، فهي تشارك بشكل مباشر في أعمال المقاومة سواء في التمريض وعلاج المصابين أو نقل المعلومات وتوصيل السلاح والقيام بالعمليات الاستشهادية ضد الجنرالات الروس ومعسكرات العدو، وسبق أن قامت امرأة شيشانية بعملية استشهادية ضد جنرال روسي ارتكب جرائم بشعة ولم يستطع المجاهدون النيل منه فاستطاعت هي الاقتراب منه وتفجير نفسها فقتلته وحراسه.

* ....؟

– لا شك أن الأبناء يشعرون بما يتعرض له وطنهم وأهلهم وقد لا يدركون حقيقة الصراع ولكن أشرح لطفلتي (فاطمة وعمرها خمس سنوات)، قضية شعبها فهي تعرف أن لها أقارب في الشيشان ولا تستطيع لقاءهم ورؤيتهم لأن هناك رجلاً ظالماً يمنعها من زيارة وطنها وأهليها ويكره الأطفال وشعبها الشيشاني، كما أعلمها النشيد الوطني لبلدها، ولكن الأطفال الشيشان يعيشون لاجئين في عدة دول؛ ولذلك فطفولتهم مهددة وحياتهم غير مستقرة وقد يفقدون أحد والديهم بسبب الحرب، كما يعاني الكثير منهم الخوف.

* ....؟

– المرأة الشيشانية إما فقدت زوجها أو ابنها أو أحد أفراد أسرتها فليس هناك من لم تمر بهذه التجربة وهي لا تملك إلا أن تصبر على ما أصابها، فهي على كل حال تعد أبناءها للاستشهاد في سبيل الله دفاعاً عن وطنهم ودينهم، فإذا استشهد أحدهم يكون هناك حزن بالطبع ولكن قلبها مطمئن لأنها تستشعر أنها أدت الواجب الذي عليها.

* ....؟

– الشيشانيات يعشن في مخيمات اللاجئين في عدة دول مجاورة حياة قاسية فالخيام سيئة الحال ولاتقي من البرد القارص الذي تصل درجته إلى ٢٥ تحت الصفر، أي أن الثلوج تتساقط على المخيمات التي لاتكفي اللاجئين فقد تعيش أسرتان في خيمة واحدة يفصل بينهما ستار. هذا فضلاً عن سوء التغذية وانتشار الأمراض واستمرار التفتيش الروسي لهذه المخيمات بحثاً عن رجال المقاومة واعتقالهم؛ ولذلك فحياة المخيمات صعبة لا يمكن تحملها والمرأة تتكبد معاناة تفوق طاقتها للتخفيف عن أبنائها ورعايتهم وهم يعانون الجوع والبرد، والمرض يفتك بهم.

* ....؟

– الحرب لن تقضي على عزيمة الشيشانيات أو الشيشانيين فنحن ندرك أننا على الحق وأن النصر لنا بإذن الله؛ ولذلك نرفع من الروح المعنوية للرجال ونعد أبناءنا للمقاومة ونشارك في الحرب إذا اقتضى الأمر ذلك، ولكن ما يحزننا هو التخاذل الدولي تجاه ما يفعله الروس ضدنا وغض الطرف عن جرائمهم ضد المرأة والطفل والإنسان في الشيشان؛ ولذلك تنتظر الشيشانيات أن يتحرك أخواتهن المسلمات وإخوانهن المسلمون في شتى أنحاء العالم لنصرتهم، فهي تصرخ وامعتصماه منذ سنوات..

بنت العم.. والعادات القاتلة

شعبان محمد شحاتة
عضو اتحاد المحامين العرب

تجاوزت بنت العم وهي حبيبة   مخافة أن يضوى على سليلها

وقال الأصمعي:

بنات العم أصبر والغرائب أنجب

وقد أثبت علم النفس والاجتماع أن الدافع النفسي للزواج من الأقارب كثيراً ما يكون مصحوباً بالرغبة في عدم خروج الثروة من نطاق الأسرة ولو كان الأبعد هو الأكفأ، وأن من عيوب زواج القرابة أن النفوس قد تصبر على أذى البعيد أما أذى القريب فمر المذاق، كما أثبتت الدراسات أن في زواج الغريبة اكتساب ثقافات وخصائص وراثية أخرى.

وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله: يا بني السائب إنكم قد أضويتم (نحفتم وضعفتم) فانكحوا في النزائع. وكذلك رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوماً من قريش قد ضعفت بنيتهم وضويت أجسامهم فقال: ما لكم صفرتم؟ قالوا: قرب آبائنا من أمهاتنا. قال: صدقتم.

وفي الحديث «اغتربوا لا تضووا». ومن الغريب أننا نجد إجبار البنات على الزواج من ابن العم أو العكس، وقد حكى لي أحد الأصدقاء في صعيد مصر أن فتاة أرغمت على الزواج من ابن عمها وكانت خريجة جامعة وابن عمها مزارع وأبله لأنها وحيدة أبويها وخوفاً من خروج الميراث من الأسرة، وعارضت الفتاة بشدة وفي ليلة الدخلة أشعلت النار في جسدها وماتت وتحول الفرح إلى مأتم، والقصص كثيرة. وكثيراً ما شاهدت في أثناء عملي في المحاماة تصدعاً وخلافات في العائلة الواحدة بسبب زواج الأقارب، فالأخ يقاطع أخاه والأخت تقاطع أختها عندما ينشأ خلاف بين أولادهما ويصل إلى الطلاق بالإضافة إلى قائمة طويلة من الأمراض الوراثية. فيجب على الأقل أن يتم الفحص الطبي قبل الزواج خاصة إذا كانا من عائلة أو قبيلة واحدة. بل قد لاحظت أن العقم يكثر في زواج الأقارب، وهناك بحث أجراه الأستاذ الدكتور يحيى الجمل أستاذ طب الأطفال بكلية طب عين شمس يوضح أن هناك جسيمات معينة موجودة في دم الأطفال وهي السبب في إصابتهم بنوع من الحساسية الشديدة بالجلد والأرتيطاريا والأكزيما لأنها تؤثر في المراكز العصبية بالدماغ وترتفع نسب هذه الجسيمات في حالات زواج الأقارب.

والإحصاءات السكانية توضح أن زواج الأقارب قد ازداد للأسف في بعض الدول العربية ودول الخليج فكان له أثر مباشر في انتشار مجموعة من الأمراض الوراثية بين أفراد الجيل الناتج من هذه الزواجات.

وقد ذكرت إحصائية أن في الأردن (١٣٠) ألف معاق بسبب زواج الأقارب، ولذلك أصدر المسؤولون قانوناً يلزم المقبلين على الزواج بضرورة إجراء فحص طبي شامل.

وفي المملكة العربية السعودية صدر عدد من الإجراءات التي تحد من مخاطر زواج الأقارب والشريعة لا تشجع على الزواج ممن يعلم ضعف سلالتهم أو لديهم بعض الأمراض الوراثية. وينصح علماء الوراثة بعدم الزواج من الأقارب إن كانوا يحملون صفات وراثية غير مرغوب فيها.

وليس معنى ذلك أن في زواج الأباعد دائماً ضماناً لإنجاب سلالات ممتازة، فقد يتم الزواج بين أفراد عائلات لا تربط بينهم صلة الدم ولكن كلتا العائلتين فيها عوامل متنحية غير مرغوب فيها فتكون النتيجة أن تتجمع وتظهر هذه الصفات. والتاريخ يثبت أن نتائج الحالات الواضحة والشائعة هي إضعاف النسل بتكرار زواج الأقارب فتصبح الأجيال ضعيفة هزيلة مريضة ومصابة بالعاهات الجسدية والعقلية والنفسية.





الأسـرة

النساء بين السمنة المفرطة.. والنحافة المهلكة

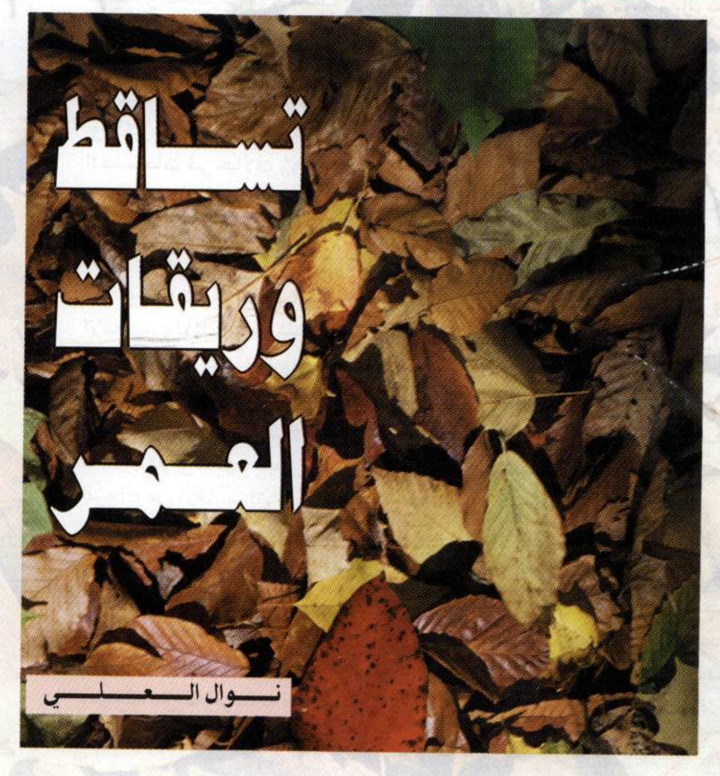
عصمت البجرمي

إن اتزان عناصر الأغذية بالوجبات الغذائية اليومية ضروري لكي يقوم الجسم وأعضاؤه المختلفة بوظائفه بصورة طبيعية. فلابد أن تحتوي الوجبة الغذائية على العناصر الأساسية بنسب صحيحة وهذه العناصر هي البروتينات والنشويات والدهنيات والأملاح المعدنية والفيتامينيات؛ لأن أي اختلاف في هذه النسب بالزيادة أو النقصان يؤدي إلى اضطرابات خطيرة في وظائف الجسم فتقل طاقة الإنسان على العمل ويفقد الشعور بالسعادة والاستمتاع بالحياة، وتكون النتيجة الحتمية الوفاة في سن مبكرة. وتناول الأطعمة بكثرة وشراهة وبلا مواعيد منظمة تكون عاقبته السمنة.

والسمنة قد تكون أيضاً لأسباب مرضية مثل مرض نقصان هرمون الغدة الدرقية أو زيادة هرمونات الغدة الكظرية أو قلة هرمونات الغدة النخامية وقد يتبع تناول بعض العقاقير وقد تحدث بسبب اضطرابات نفسية أو لقلة النشاط والحركة فيقل استهلاك الطاقة الناتجة من الأغذية فتتراكم المواد الغذائية غير المستنفدة على هيئة شحوم بالجسم.

وللسمنة مضاعفات كثيرة فقد تؤدي إلى أمراض نفسية وصحية، ويجب تجنب المشروبات المحلاة بالسكر والحد من ملح الطعام، وممارسة الرياضة المعتدلة مثل السير على الأقدام ساعة يومياً.

أما النحافة فأسبابها كثيرة منها المرض ومنها المفتعل جرياً وراء الاحتفاظ برشاقة الجسم. وتؤدي النحافة إلى ضمور الأعضاء الداخلية كالقلب والأمعاء ويصبح النبض بطيئاً والهضم وامتصاص الغذاء سيئين وهذا يؤدي إلى الإسهال والجفاف أيضاً، ويفقد الجلد مرونته ويصبح الشعر تالفاً جافاً غير قابل للانطواء وتصبح العيون عليلة غائرة وتحدث اضطرابات نفسية ودوار وانخفاض حرارة الجسم وتهيج وحساسية للأمراض المعدية والحميات وتضمر عضلات التنفس وتحدث النزلات الشعبية هذا علاوة على أمراض نقص الفيتامينات المختلفة. لذا يجب الأعتدال في تناول الطعام بلا زيادة أو نقصان.



تساقط وريقات العمر

نوال العلي

تتساقط أوراق عمرنا كما تتساقط أوراق الشجر.. ولعل خريف القلب أصبح قريباً تهب فيه عواصف الحياة التي تشتد يوماً بعد يوم.. إلا أن بعض الناس يفرح عندما يتناول كل يوم ورقة التقويم ويقطعها معتقداً أنها تعني نهاية يوم وقدوم آخر؛ لكن الشيء الذي لم يدركه هو أننا عندما نقطع ورقة التقويم فإن ذلك يعني مرور يوم كامل من عمرنا من دون أن نشعر، ويعني أننا اقتربنا من أجلنا خطوة.. فالسؤال الذي يفرض نفسه هو هل فكر أحدنا عندما يقطع ورقة التقويم أن يعود إلى الوراء ويسأل نفسه ماذا فعل في ذلك اليوم من أمور الخير؟! هل أخطأ في حق أحد؟! هل يسعى في اليوم الذي يليه إلى إصلاح ما فاته من فعل الخير؟! أشياء كثيرة يجب أن نتذكرها عند قطع تلك الورقة، هل تذكرنا مع كل ورقة نقطعها الموت الذي هو حق على كل نفس فكل نفس ذائقة الموت، وأننا إذا قطعنا ورقة اليوم لا نقطعها في الغد؟

وصدق الشاعر في قوله:

إنا لنفرح بالأيام نقطعها

وكل يوم مضى يدني من الأجل

وفي الحقيقة لا يعني عدم قطعها أن الأيام ستتوقف أو أن الموت يتأخر، إلا أن استثمار الوقت في

«لا أريد أن أموت.. ما زلت طفلة»

لبابة أبو صالح

أنا طفلة عراقية.. أشهد ما يحدث لأرضي الحبيبة..

يا ترى ماذا يحدث؟. هل سيسلم بيتنا من صاروخ يحطمنا ويفتت جدرانه؟ هل سأبقى على قيد الحياة؟ هل سأصبح يتيمة؟؟ تساؤلات تؤرقني.. والعتمة تخنقني.. لكني لا أجد سواها يخفي خوفي.. ويحبس آهتي..

المستقبل المجهول.. ذلك الذي ترفرف عليه أشباح الموت.. والأعداء سيسحقون بأقدامهم الملعونة لعبتي.. التي ستبكي على رغم أنها جماد لا تشعر..؟

..كيف أنتزع الخوف من قلبي؟ هل أهرب..؟؟ هل أترك وطني وأرحل؟ لكن مع من؟ ولمه؟ من سيدافع..؟؟ من سيُلين قلوبهم..؟؟ من سيزرع فيهم شيئاً من الشفقة حتى يدَعوني أحيا..؟؟ أريد أن ألعب فترة أكبر بهذه اللعبة.. أريد أن أطلق العنان لضحكتي الرنانة.. أريد أن أصحو في الصباح لأجد السماء صافية.. والشوارع تعج بالمارين..

سأقف أمام أحدهم لأصرخ به: دعونا نعش. وأنا واثقة أنهم سيرحلون.. لكن ماذا لو أبوا؟ ماذا لو أنني لم أستطع؟ ماذا لو أنهم كانوا بُهما لا يعون؟ ماذا لو كانوا صماً لا يسمعون؟

كيف سننجو؟.. هل سأموت؟ هل ستمتلئ هذه الأرض بحطام المنازل؟ هل تتجمد رائحة البارود الكريهة في أنوفنا؟ هل ستموت الزهرات التي غرستها في فناء المدرسة؟

لا.. لا.. لا.. أرجوكم.. ما زلت صغيرة.. ما زالت الزهرات جميلة.. لا أريد حرباً.. لا نريد دماراً.. نريد صباحاً تزقزق فيه عصافير الحب.. وترفرف فوقه حمامة السلام.. أريد أن تمر الحافلة من أمام بيتي لتأخذني إلى مدرستي.. أريد الحياة.. هلا تركتم الحياة لنا؟! وإن شئتم فموتوا أنتم.. أيها الدخلاء.. ستراتاحون وتريحون!! نعم وجدتها! موتوا أنتم.. ودعونا في صمت الشتاء وفي نضرة الربيع ننشد لحن البقاء والحياة..

النافع للإنسان في الدنيا والآخرة، هو ما يجب التفكير فيه.. فما أروع الدقائق أو اللحظات التي نخصصها لنحاسب أنفسنا ونقوم تعاملنا مع الآخرين، وما أروع أن نجعل من بعض اللحظات الهادئة محطة لاسترجاع تصرفاتنا في ساعات مضت من سنوات العمر فهلا تأملنا في كل يوم طلوع الشمس من المشرق ثم غروبها!! فكذلك حياة المرء في الدنيا طلوع ثم غروب وزوال.. تلك هي الدنيا التي يستغرق فيها كثير من الناس ويضيعون الآخرة لينالوا بعض متاع الحياة الدنيا مع غرور طول الأمل ونشوة الفرح والاشتغال بالمال والولد.. هذه هي الدنيا لا راحة فيها ولا اطمئنان، ولا ثبات فيها ولا استقرار.. حوادثها كثيرة والناس عنها مشغولون، وعبرها كثيرة والناس عنها غافلون، طلوع وأفول ودول تبنى وأخرى تزول، وممالك تشاد وأخرى تباد، ومدن تعمر وأخرى تدمر، وسبحان الذي يغير ولا يتغير.

ولنعلم أن السعادة ليست بالتمتع بالملذات ولا في تناول المشهيات، إن الخير كل الخير أن يوفق الإنسان في بداية عامه إلى التوبة النصوح وفتح صفحة جديدة من الأعمال الصالحة قبل «أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله».

عبارات جريئة

المرأة.. والرجل الوسيم

الرجل الجميل أو الوسيم قد يلفت انتباه المرأة لكنها لا تنجذب إليه، أو بتعبير أدق.. لا تتعلق به، إذا كانت علاقتها جيدة بزوجها (في حال المتزوجة) أو تعيش في بيئة رجالية تحترمها (إخوانها.. والدها) في حال المرأة غير المتزوجة، لكنه قد يمثل لها (أنموذجاً) من حيث الشكل أو المظهر فقط، (تعجب) به سلوكاً فطرياً لدى الناس كلهم، من حيث ميلهم إلى الجمال سواء تمثل في البشر أو الطبيعة.. حتى الجمادات.

د. محمد الحضيف

الرجال وكرامة الأمة

بحكم انتمائي إلى العالم الأنثوي، فإني وأمثالي من النساء المسلمات، إذا أردنا النصر لإحدى قضايانا، فلن نوجه أبصارنا يوماً للغرب، بل لرجال أمنًا على كرامتنا بينهم وأمنًا على حياتنا بوجودهم بعد الله، لرجَال عاملونا برفق لم تعرفه بنات الغرب، وباحترام لم تعه نساؤه وبعدل جهل الغرب أبجديته.

د. أميمة الجلاهمة
جامعة الملك فيصل بالدمام

النساء والدجالون

للأسف ٧٠٪ من المترددين على السحرة والدجالين والمشعوذين من النساء وهذه مشكلة كبيرة..

الشيخ صالح دياب
سكرتير اللجنة النفسية بالمدينة المنورة

تذويب وعولمة!!

الأسرة العربية تتعرض لأخطار شديدة تهدد بناءها وقيمها الثقافية وظروفها المادية، وفي مقدمة ذلك سياسات التذويب وأخطار العولمة.

مؤتمر الأسرة العربية في الدوحة

المهوّسات والثروة..!!

إن عدم الإحساس بالثروة التي بين يدي أي إنسان هو الغفلة بعينها، فما منحه الإسلام للمرأة من حق وثقة لم ولن تستطيع أي شريعة أن تصل إليه، هو ثروة فرطت بها المهوسات، فمن ينقص من حقوق المرأة التي أقرها الإسلام هو هاضم تلك الحقوق، ومن يطالب بأكثر مما أعطاها الإسلام هو متعد على حق.

الدكتورة أفراح بنت علي الحميضي

تعدد الزوجات الأمريكي..!!

إن تعدد الزوجات يقدم حلاً متكاملاً وأعتقد أنه كان سيتعين على النسوة الأمريكيات اختراع هذا النظام لو لم يكن موجوداً.

إلزابيث جوزف
كاتبة أمريكية غير مسلمة





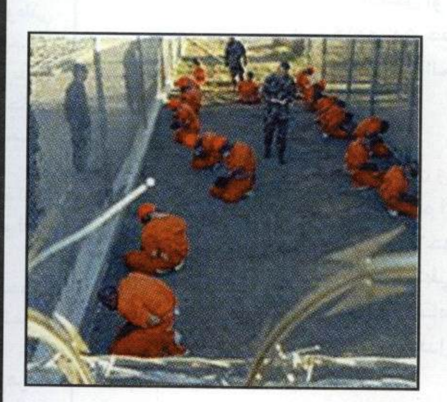
يعشن أوضاعاً مأساوية

زوجات أسرى "جوانتانامو" يبحثن عن عمل!

قالت أمينة الأحمر (بوسنية) زوجة صابر الأحمر، أحد أفراد المجموعة الجزائرية الستة الذين تم نقلهم العام الماضي من البوسنة إلى قاعدة "جوانتانامو" بكوبا، بزعم محاولة الاعتداء على السفارتين البريطانية والأمريكية في أكتوبر (تشرين الاول) عام ٢٠٠١م، قالت إنها تبحث عن عمل لتعيش منه هي وابنها الذي ولد بعد نقل والده إلى "جوانتانامو" بشهر.

وأضافت لمصادر صحفية، أنها اتصلت بعدد من الأشخاص للتوسط لدى بعض المؤسسات لتمكينها من العمل. وأفادت بأن جميع نساء المجموعة الموجودات حالياً في البوسنة، يعشن أوضاعاً صعبة بعد اعتقال أزواجهن، وأن البحث عن عمل هو الخيار الوحيد المتاح أمامهن، لا سيما أنهن ينحدرن من أسر فقيرة.

وكان عدد من نساء المجموعة الجزائرية قد ذكرن في وقت سابق أنهن قضين عيد الأضحى مع أطفالهن وكأنهم في مأتم في غياب الزوج والأب، وأن



أطفالهن لم يفرحوا بالعيد مثل بقية الأطفال.

وقالت "نجاة دزداروفيتش" - زوجة "عمر الحاج" أحد أفراد المجموعة الجزائرية -: قضيت العيد مع أسرتي، وكان يتملكني شعور بأني غريبة في بيتنا عندما رأيت أطفالي بدون والدهم كبقية الأطفال. وتابعت: كنا نرسل اللحوم وبعض المساعدات الأخرى للجيران، أما الآن فنحن نثير شفقة الجميع، وهذا يؤلمني كثيراً.

أفغانستان: فتيات للبيع..!

عاشت الطفلتان الأفغانيتان "زارلسكا" (ذات الأعوام العشرة) وشقيقتها "ناباس غول" (التي تصغرها بعام واحد) مع أشقائهما الخمسة الآخرين في غرفة واحدة معدمة بداخل مبنى دمرته سنوات الحرب الطويلة في مدينة "قندهار" الأفغانية.

واضطر والد الطفلتين إلى بيعهما لتاجر مخدرات من أجل البقاء على قيد الحياة هو وباقي أفراد أسرته ولتسديد ما عليه من ديون متراكمة لا يجد وسيلة للفكاك منها غير بيع فلذتي كبده.

والد الطفلتين "شرف الدين" دافع عن فعلته وقال: "إنني رجل معدم فقير كيف يمكنني إعاشة عائلتي الكبيرة في ظل الأوضاع الحالية".

وأوضح الأب المحبط أنه يعرف أن من الخطأ أن يبيع المرء أطفاله، وأن عالم الدين في قريته التي جاء منها قبل بضع سنوات نصحه بأن لا يفكر في مثل هذا الفعل الشنيع، ولكنه لم يجد حلاً آخر، خصوصاً أن كثيرين غيره فعلوا الشيء البغيض نفسه.

سئمن رؤية الترنح

النساء يحاربن الخمور في المكسيك

قررت نساء قرية "تينيك" المكسيكية تطبيق قانونهن الخاص المتمثل في منع بيع الخمور في القرية بأيديهن، والسبب أنهن سئمن منظر أزواجهن وهم يترنحون ليل نهار بسبب كثرة تعاطيهم للخمور.

وعلى مدى النهار، تقوم فرق من النساء بمراقبة حضور الشاحنات التي توزع الخمور على المتاجر، ويقمن بالتظاهر في طريق الشاحنات ويجبرنها على المغادرة من دون أن تحقق أهدافها.

وقالت إحدى السيدات إنهن نجحن حتى الآن في تحقيق الأهداف المرجوة من الحملة، وعلى الرغم من استياء الرجال، مازالت الأمور تسير حسب ما هو مخطط لها. وتضيف قائلة: على الأقل أصبح أزواجنا يمضون بعض الوقت معنا.

بيوت دعارة للجنود الأمريكيين

ذكرت وكالة الأناضول للأنباء أن السلطات التركية المحلية رفضت طلباً لفتح بيت دعارة لخدمة القوات الأمريكية في جنوب شرق تركيا.

وأضافت الوكالة أن الرجل الذي يدير بيتاً للدعارة في ديار بكر المجاورة، تقدم بطلب لفتح بيت دعارة ثان في ماردين التي تقول التقارير إن الحكومة الأمريكية تنوي إقامة قاعدة فيها.

إلا أن تيميل كوشاكلار محافظ ماردين رفض الطلب وقال إن «السكان هنا لا يتقبلون هذا الأمر»، وكان روموز قد ذكر في طلبه أنه يرغب في فتح «بيت دعارة حديث مكون من ٢٠ غرفة» لخدمة القوات الأمريكية!





الاحتلال الإسرائيلي يرفض إرضاع طفل معتقل!!

أكد وزير شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الوطنية الفلسطينية "هشام عبد الرازق" أمس صعوبة الأوضاع التي تعاني منها الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الصهيوني.

وأضاف أن من ضمن المعتقلات المواطنة "ميرفت طه" التي تم اعتقالها العام الماضي؛ مشيراً إلى أنها وضعت مولودها البكر "وائلاً" في "مستشفى آساف هاروفيه" الذي يبعد عن "معتقل الرملة" خمسة كيلومترات، ثم أودعت وطفلها المعتقل مرة أخرى.

وأكد "عبد الرازق" أن المواطنة المعتقلة تعاني من ظروف صعبة للغاية هي ومولودها، خاصة أنها لا تستطيع إرضاع طفلها بسبب وجود جروح في الصدر، موضحاً أنها طالبت سلطات المعتقل الصهيوني بجلب آلة بلاستيكية لتتمكن من إرضاع طفلها لكن إدارة المعتقل رفضت ذلك، ومنعت ذويها من إحضارها لها.

وقالت مؤسسة "الضمير لرعاية حقوق الأسرى والمعتقلين": يمر هذا اليوم - يوم المرأة العالمي - بينما تقبع في سجون الاحتلال خمس وستون امرأة فلسطينية بينهن (١٠) أسيرات قاصرات دون سن الثامنة عشرة يعشن جميعهن في ظروف صعبة تتناقض مع القانون الدولي الإنساني.

وأكدت "الضمير" أن عملية اعتقال الفتيات القاصرات تتنافى والميثاق العالمي لحقوق الطفل حيث يتعرضن لأبشع أنواع التنكيل والتعذيب من قبل سلطات الاحتلال؛ مشيرة إلى أن الفتاتين «زينب الشولي ١٥عاماً» و"عائشة عبيات" من أصغر الأسيرات سناً.

وأشارت المؤسسة إلى أن ست أسيرات يقبعن في الاعتقال الإداري حيث تواصل قوات الاحتلال اعتقالهن من دون توجيه أي تهمة لهن ومن دون محاكمة.

دعوة غير مباشرة لتشكيل منتخبات خليجية نسائية!!

تكوين فريق نسائي لكرة القدم في قطر!

في سابقة هي الأولى من نوعها في دول الخليج العربية، ينوي الاتحاد القطري لكرة القدم تكوين فريق نسائي. وقد خطا الاتحاد الخطوة الأولى في هذا الصدد، عندما بعث الأمين العام للاتحاد القطري "سعود المهندي" رسالة إلى الاتحاد الآسيوي يطلب فيها أن يرسل إلى قطر مدربات مؤهلات في كرة القدم لإدارة دورات تدريبية. وإذا ما حدث ذلك وقام اتحاد الكرة القطري بتشكيل فريق نسائي، فإن ذلك سيكون دعوة غير مباشرة لتشكيل منتخبات خليجية نسائية، وهو أمر ترفضه طبيعة مجتمعاتها.

ولفت المهندي النظر إلى أن الخطوة تهدف إلى إعداد مدربات مؤهلات للمساهمة في تطوير اللعبة، مشيراً إلى أن الدورة ستقام لمدة ١٠ أيام في النصف الأول من مارس.

ومما يذكر أن المرأة في بعض الدول الخليجية تشارك في بعض الرياضات، ومنها التايكوندو وكرة السلة والطائرة، وهي - بالإضافة إلى كرة القدم.

الشرط الوحيد أن تكون مغلفة!!

مجلة بلاي بوي تجتاح لبنان!

تمنع الدول العربية دخول مجلات ومواد إباحية لأسباب كثيرة أهمها دينية وأخلاقية. ولكن يبدو أن لبنان هي الدولة الوحيدة التي سمحت لمجلة بلاي بوي " Play Boy "، التي يعتبرها الكثيرون مجلة إباحية، بدخول أراضيها والسماح بتسويقها في المكتبات.

تقول أنطوانيت وهي مسؤولة كبيرة في جهاز الرقابة على كل ما ينشر في لبنان من كتب ومجلات " إن الرقابة سمحت بدخول المجلة وبيعها في لبنان شريطة تغليفها بغلاف بلاستيكي أسود وكتابة تحذير على الغلاف أن المجلة للبيع لكل من بلغ الثامنة عشرة من عمره فقط ". وأضافت أنطوانيت " أن الرقابة ستعمل على مراقبة البائعين ومعاقبة كل من لا يستوفي الشروط المطلوبة لبيع المجلة ".!!

تجميد المساعدات المالية عن كل طائفة دينية لا تقدم تسهيلات لهم!!

الشذوذ الجنسي بالقانون في السويد!!

وافق البرلمان السويدي على القوانين الجديدة التي تتعلق بمنح الشاذين مزيداً من الحقوق وقامت الحكومة بتعيين وكيل للجمهور لحماية حقوق الشاذين، وهذا الوكيل هدد المؤسسات الدينية بتجميد المساعدات المالية عن كل طائفة دينية لا تقدم تسهيلات للشاذين أو تستخدم نصوصاً دينية في مواعظها تنتقد ظاهرة الشذوذ، كما هدد بتقديم رجال الدين للمحاكم إذا تعرضوا بالهجوم على ظاهرة الشذوذ المتفشية في المجتمع السويدي، حيث تقول الإحصاءات الرسمية إن أكثر من ١٠٪ من السكان من الشاذين. هذا وتسمح القوانين الجديدة للشاذين بالزواج من نفس الجنس من ذكور وإناث، وحقهم بعقد قرانهم في المعابد والكنائس والمساجد! وقامت وزيرة الاندماج منى صالين بتوجيه أصابع الاتهام لرجال الدين باضطهاد الشاذين وعدم إعطائهم فرصة لينشطوا في المؤسسات الدينية.

الاستراحة

هل تعلم

* أن أول من رصف الطرق للعربات هم الرومان وذلك قبل ٢٠٠٠ سنة؟
* وأن ذبابة واحدة يمكن أن يتوالد منها ٢٥ مليون ذبابة في العام الواحد؟
* وأن غراماً واحداً من الذهب يمكن أن يحول إلى خيط رفيع يصل طوله إلى ٢٥كم، كما يمكن أن يطرق لتصنع منه رقائق شفافة تسمح للضوء بالنفاذ عبرها؟
* وأن الأعشى أحد شعراء المعلقات العشر؟
* وأن الأرض تدور حول الشمس بسرعة ٢٩,٧كم/ثا، وتستغرق سنة كاملة لإكمال دورة واحدة؟
* وأن الزئبق هو المعدن الوحيد السائل في درجات الحرارة العادية؟
* وأن مشاريع مياه الشرب التي تشرف عليها وزارة الزراعة في المملكة العربية السعودية زاد عددها عن ١١٠٠ مشروع حتى نهاية عام ١٤٢٠هـ؟
* وهل تعلم أخيراً أن عمر الندوة العالمية للشباب الإسلامي نيف على ٣٠ سنة؟

مثل وقصة:

لأمرٍ ما جدع قصير أنفه

قالتّه الزبّاء ملكة تدمر.

ويضرب فيمن استعمل حيلة لنيل مراده.

قصته: بعد أن قتلت زنوبيا ملكة تدمر جذيمة الأبرش، استلم الحكم ابن أخته عمرو، وكان قصيرٌ وزيراً عنده، فجدع الوزير أنفه وضرب جسده ورحل إلى الزباء واستجار بها زاعماً أن عمراً فعل به ذلك، فوثقت به... وعرف خفايا قصرها، وكان يغدو ويروح إلى تدمر بقوافل تجارية، ومرة وضع رجالاً مسلحين من قوم جذيمة في غرائر وحملهم على الإبل ودخل بهم تدمر، وفي الليل فتحت الغرائر وخرج الرجال وأحاطوا بقصر الزباء، وعندما علمت بفعلة قصير، وقبل أن يقتلوها، قالت: لأمرٍ ما جدع قصير أنفه.. فذهبت مثلاً.

معلومات لغوية:

وضعت العرب اسماً خاصاً لكل صغير من صغار الحيوانات، فالجرو لصغير الكلب، والجحش لصغير الحمار، والحوار: لصغير الناقة، والخنوص: لصغير الخنزير، والدغفل: لصغير الفيل، والديسم: لصغير الدب، والرأل: لصغير النعام، والرشأ: لصغير الظبية، والشبل: لصغير الأسد، والصرم: لصغير العقاب، والعجل: لصغير البقرة، والمهر والفلو: لصغير الخيل. والهجرس: لصغير الثعلب، والهيثم.. لصغير النسر.

الكلمة الضائعة

مجلة إسلامية تجد حروفها متفرقة في هذه الشبكة بعد حذفك لكلمات البيتين التاليتين:

ألا أيها السيف الذي ليس مغمداً
ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم
هنيئاً لضرب الهام والمجد والعلى
وراجيك والإسلام أنك سالم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	و	ا	ل	س	ي	ف	ا	ل	ذ	ي
٢	م	ر	أ	ع	ا	ل	هـ	ا	م	و
٣	ر	و	ا	ل	ا	ا	ل	م	ل	ل
٤	ت	ا	م	ج	ا	ص	ا	ل	ي	ا
٥	ا	ل	ك	س	ي	ل	م	ض	س	ا
٦	ب	م	ت	ن	س	ك	ق	ر	ا	د
٧	و	ج	ب	إ	م	ل	س	ب	ن	م
٨	ل	د	ل	أ	ي	هـ	ا	ا	ك	غ
٩	ا	ا	ى	ل	ع	ل	ا	و	ل	م
١٠	و	هـ	ن	ي	ئـ	ا	ف	ي	ك	م

إجابات

الكلمة الضائعة: المستقبل

اللغز: الطاحونة



إجابة مسابقة العدد ١٤٠ لشهر ذي الحجة ١٤٢٣هـ

١- الأول: تغير إيجابي يعمله الإنسان.
الثاني: تغير قسري نتيجة لمقدمات وأسباب.
٢- يجسدان الزيتونتين أو المنارتين اللتين أسقطتهما في سفر الرؤيا العاهرة العظيمة.
٣- إحباط محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، في عمان، أو فشل توقع الهجوم العربي عام ١٩٧٣م على إسرائيل.
٤- ٣١٢٧٣٧٥ أو ٤١٢٥٧٩٦ أو قريباً من أحدهما.
٥- الإمام مالك والإمام أحمد يريان توقيفية رسم المصحف، والباقلاني وابن خلدون يريان اصطلاحيته، وتقبل أي أسماء أخرى صحيحة.

الفائزون في مسابقة العدد ١٤٠

نايف ناصر المنصور - الرياض

محمد أحمد صلاح المرامي - اليمن

محمد بن ناصر الحمد - الظهران

لغز: ما هو؟

ومسرعة في سيرها طول المدى
تراها مدى الأيام تمشي ولا تتعبْ
وفي سيرها ما تقطع الأكل ساعة
وتأكل مع طول المدى وهْي لا تشربْ

طرفة:

كان أحد الأدباء الظرفاء يضع عمامته وعصاه خلف الباب، فإذا قرع عليه الباب طارق وضع عمامته على رأسه وأمسك عصاه وفتح الباب فإذا كان الطارق ثقيلاً قال له: ما أسوأ حظي معك، فأنا خارج لمقابلة أحد المسؤولين على موعد سابق، وإن كان الطارق محبوباً لديه قال له: ما أحسن حظي معك فأنا وصلت قبل قليل؟!

شارك واربح

شروط المسابقة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف ربيع الأول ١٤٢٤هـ.
٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، ولا يقبل إرسال الإجابات بالفاكس.
٣- يجوز الاشتراك بأكثر من قسيمة للفرد الواحد.
٤- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.
٥- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.
٦- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد

١- متى صدر أول دينار ذهبي إسلامي حديثاً؟

....

٢- كم بلغ عدد النزاعات بين الدول الإسلامية في الفترة من ١٩٤٠ - ٢٠٠٠م؟ وكم دولة إسلامية شاركت في هذه النزاعات؟

....

٣- كم مسابقة دولية ومحلية لحفظ القرآن الكريم تنظمها المملكة سنوياً؟

....

٤- اذكر ثلاثاً من النساء المسلمات اللاتي أقبلن على طلب العلم الشرعي بعد بلوغهن الأربعين؟

....

٥- في حديث للرسول ﷺ ورد ذكر حيوانين تكلم كل منهما بجملة، فما الحيوانان؟ وما قال كل منهما؟

....

الإسم: ....

العنوان: ....



محمد بن علي القعطبي
Qatabi @wamy.org

ثور صدام.. وبقرة بوش!!

يحكى أنه كان لإحدى القرى حاكم طاغية، وكان لهذا الحاكم قطيع من الأبقار وهي كغيرها تختلط في أثناء الرعي بأبقار المزارعين، وفي أثناء رعيها يوماً تعرض ثور أحد المزارعين لبقرة من قطيع الحاكم فنطحها وكانت النطحة قاتلة، وخاف المزارع عاقبة الأمر، لكنه أراد أن يقرر الحاكم قبل أن ينقل إليه الخبر خشية من بطشه، فدخل عليه وقال له: يا سيدي، تعرض ثور من قطيعكم لبقرتي فقتلها. فالتفت إليه الحاكم وقال له: الثور حيوان غير عاقل ولا يستطيع أحد أن يحكم تصرفاته، وعوضك الله عن بقرتك خيراً. فقال له: يا سيدي، يبدو أني نسيت، فالبقرة لكم والثور الذي قتلها لي فقال له الحاكم: إذاً أعد عليّ المسألة لأنظر فيها من جديد!!

وهذه القصة، وإن كانت بدائية ظريفة وربما تكون خيالية، فإنها تصف ببساطة الواقع المرير الذي نعيشه، فقبيل أيام وحينما كانت الحرب الدعائية والنفسية على العراق والجنود العراقيين على أشدها قبل الحرب، كانت أمريكا تزعم خلال هذه الحملة أنها إنما جاءت لإنقاذ الشعب العراقي وأنها لا تستهدف الشعب ولا الجيش، وإنما تستهدف صداماً، وأن الشعب العراقي يستحق حياة كريمة بعيداً عن هذا الطاغية -كما تقول-، وأن من يحارب معه لن تعده أمريكا مقاتلاً شرعياً وإنما سيكون مقاتلاً غير شرعي، ولن تطبق بحقه اتفاقية جنيف لأسرى الحرب، وهي البدعة التي ابتدعتها أمريكا منذ حرب أفغانستان، وزجت بناء على ذلك بالمئات من الشعب الأفغاني ومن عاونهم من العرب في معتقل غوانتانامو، ولازالت أسرهم تعاني حتى اليوم من جراء ذلك!

ويشاء الله عز وجل أن يقع أمريكيون في الأسر بيد القوات العراقية في الأيام الأولى للحرب، ورغبة من نظام صدام في بث الرعب في نفوس الأمريكيين قام بإجراء مقابلات معهم بثها التليفزيون العراقي، وعرض مشاهد القتلى، وفوجئ الجميع هذه المرة بأمريكا تحتكم إلى المواثيق الدولية التي تنكرت لها، وتطلب من نظام صدام أن يحسن معاملة الأسرى وأن يرفق بهم وأن يراعي اتفاقية جنيف في حق الأسرى!

إن الحقيقة المرة في القصة الأولى والثانية، والدرس المهم الذي لا يمكن أن ينسى، أن الأخلاق لا جود لها في عالم اليوم وأن العدل ولّى مع التاريخ، وأن من يملك القوة هو الذي يتحكم في كل شيء، وهو الذي يحدد متى يطبق العدل ومتى يلغى، ومتى يمكن أن يكون ديموقراطياً أو دكتاتوراً مهما تشدق بغير ذلك! ولقد أثبتت الأحداث أن القوي لا يفهم إلا بمنطق القوة، ولا يمكن أن يصغي إلى صوت العقل، وقد قالت العرب قديماً: لا يفل الحديدَ إلا الحديدُ.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي

اغتنم الفرصة

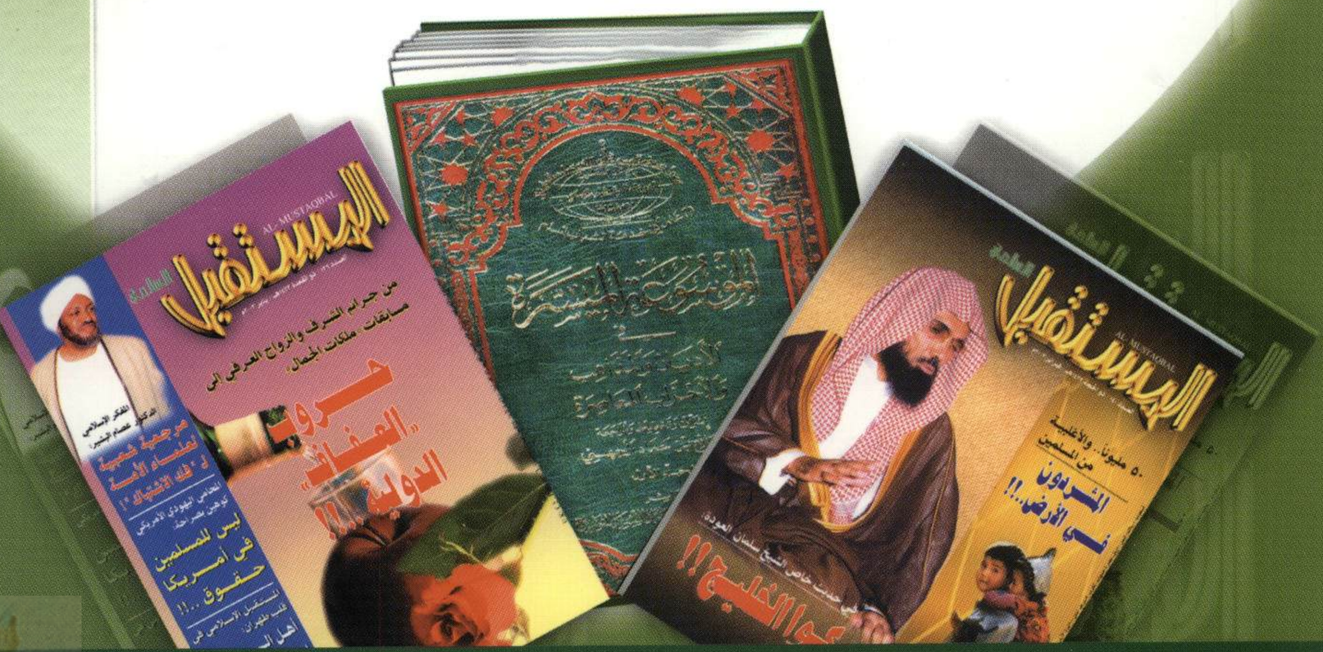
مجلة المستقبل الإسلامي

عروض مغرية

اشترك لمدة سنة بـ ١٢٠ ريالاً فقط

واحصل على الموسوعة الميسرة للمذاهب والأديان المعاصرة مجاناً

اشترك لمدة سنة بـ ٨٠ ريالاً فقط



مبنى رقم ١٠٧٩ ـ طريق الملك فهد ـ حي المحمدية ـ ص.ب ١٠٨٤٥ ـ الرياض ١١٤٤٣ ـ المملكة العربية السعودية
هاتف ٢٠٥٤٤٥٥/٢٠٥٠٠٠٠ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠